امرالله جعفری
۸۶,۹,۲۰

دیوان اشعار سید محمد بن علی نجفی
صفر الموسوی نجفی ۱۱۷۴ - ۱۱۹۲ هـ
به خط ش ع - نسخه منحصر بفرد

۷۶۴

۱۸۴۰۶
۲۰۹۵۷۱

۴۴۷

۷۶۴

دیوان اشعار سید محمد بن علی نجفی
صفر الموسوی نجفی ۱۱۷۴ - ۱۱۹۲ هـ
به خط ش ع - نسخه منحصر بفرد

۱۸۴۰۶
۲۰۹۵۷۱

۴۴۷

وضع الله بظهري بيده ... فاحس القلب ان قد برده

وعلي واضع اقدامه ... في محل وضع الله يده

وبخم انزل الله على ... احمد آيا وفيها هدده

ايها المرسل بلغ ما اتى ... في علي من نائي او شهده

لا تخف وانصب عليا قيما ... لا تبال من حسود حسده

فبهذا اليوم اكملت لكم ... دينكم فيه وفي من ولده

فدعاهم يا لقومي فاسمعوا ... قول جبريل وما قد اكده

ودنا الاقتاب طه قابضا ... في وقار واحتشام عضده

قائلا يا قوم من كنت له ... سيدا قد صار هذا سيده

فاجابوا قد قبلنا ما اتى ... فيه جبريل وما قد عهده

فتباغوا وتناسوا اذ مضى ... ثم حلوا كل عقد عقده

ويلهم من بات يفديه على ... فرشه الاه لما استنجده

من باحد من ببدر من غدا ... في حنين وتبوك مسعده

من لعمرو قده في سيفه ... ولشمل الشرك فيه بدده

من دحا الباب واردى مرحبا ... من بيوم الفتح اردى المرده

من بصفين وفي نهرها ... وبيوم النهر افنى جحده

من ولي غسل النبي المصطفى ... من له في قبره قد الحده

من اتى من يثرب في ليلة ... غاسلا سلمان لما فقده

من له ردت ذكاء بعدما ... افلت والليل اوى مجلده

من (غدا) في البيت مولودا ومن ... خاطب الثعبان لما قصده

قسما والله لولاه لما ... عرف الله ولا من وحده

لولا صام وصلى خلقه   بل ولا زكوا وحجوا مسجده
وعلى آدم لولاه لما   تاب رب العرش لما طرده
وبه نوح نجا في فلكه   وخبت نار الخليل الموقده
وبه يعقوب ولّى حزنه   ونجا يوسف ممن صفده
وبه يونس ناجا فنجا   من حشا الحوت غداة ازدرده
وبه أيوب نادى ربه   فأزال الضر مع ما أكمده
وبه لان الحديد إذ دعا   باسمه داود لما سرده
وبه الريح الرخاء سخرت   لسليمان ابنه إذ أعضده
وله القطر أسيلت عينه   باسمه والدهر ألقى مقوده
وبه آصف ناجا فأتى   عرش بلقيس بما قد وعده
وبه الخضر دعا بارئه   فحباه فيه عمراً خلّده
وبه كلّم موسى ربه   ونجا من سحر تلك الكبده
وبه أحيا المسيح عازرا   ولطير الجو فيه أوجده
أحكم الله به أحكامه   وبه كل نبي أرشده
وأقام الحق في صمصامه   وقوام البطل فيه أقعده
وله كم معجزات ظهرت   وإله الخلق فيها أفرده
من يضاهي حيدرا في فضله   من يسامي فخره أو سؤدده
صهر طه المصطفى بل نفسه   وبه الله تعالى أيده
رجل ما خام حام حوله   بل سما سام به إذ ولده
صاحب الحوض الذي يحظى به   كل من والاه لا من جحده
كل من لم ير فرضا حبه   ليرى في النار حتما مقعده

لعن الله

لعن الله أناسا هدموا   كلما الله به قد شيده
فلقد والله باعوا رشدهم   واشتروا فيه العمى والمفسده
فسيلقون غدا ما قدموا   وسيصلون الجحيم الموصده
يا علي المرتضى يا منيتي   ذنب مولاك المعنى قيده
فاعف عنه واستمع مدحته   فلها والله تهوى الأفئده
لو رأى الطائي ما قد جمعت   من فنون الشعر أبدى حسده
وعليك الله صلى ما له   عابد صلى وعبد حمده

وقلت مشطرا قصيدة الشيخ السعيد
جمال الدين الخليعي الموصلي قدس الله روحه
التي يمدح بها علي بن أبي طالب عليه السلام

تمسك بالصراط المستقيم   وحبل الله والركن القويم
ووال المرتضى الزاكي عليا   تفز في يوم حشرك بالنعيم
وإن عظمت ذنوبك فادخرت الوصي لذلك الهول الجسيم
فلا تخش الحساب وكن حليف الولاء لعترة النبأ العظيم
وأخلصت البراءة من عداه   جميعا فزت في اليوم العقيم
وإن جئت القيام وعنك رضى   وقاك الله من حر الجحيم
وكيف يحس بالنيران عبد   غذاه حب حيدرة الكريم
وأنى للجحيم ترى محبا   وقد أخذ الأمان من القسيم
حجاب الله والداعي إليه   وباب العلم والحكم الحكيم
ونفس المصطفى وأبي بنيه   ومودع كنز أسرار العلوم
ومن شمس الضحى ردت إليه   كما ردت لشمعون الحليم

وثانيةً ببابلَ قد ثناها   وقد جنحت الى الليلِ البهيم
ومن احيا له الرحمن ميتًا   كما احيا لعيسى من قديم
ومن نادى بصرصرَ قبرَ ميتٍ   فخاطبهُ صدى عظمٍ رميم
ومن بالطائفِ المشهور ناجا   الٰها لايزالُ بلا نديم
وهل الّاه كلّم من قريبٍ   الٰهَ العرشِ جهرًا كالكليم
ومن فتحت له بابٌ وهيلت   جنادلُ فوقَ ابوابِ الخصوم
لها قالوا غلا الهادي فارسى   على الابوابِ اثقالُ الردوم
ومن سمعوا تحيّتهُ وردّوا التحيّة فتيةُ الكهفِ القديم
وسلّم ثانيًا ايضًا وردّوا السلَمَ عليهِ اصحابُ الرقيم
ومن في الخفِّ دسّ له حبابٌ   عديمُ المثلِ ذو سمٍّ عظيم
فادرك ربّهُ البارى غرابًا   فانقذه الغرابُ من السموم
وسل انسَ ابنَ مالكَ من اتاهُ   حباءً ذو الفقارِ من الكريم
وسله من اتى جهرًا اليه   جناءُ القطفِ من خلَلِ الغيوم
ويومُ الطائرِ المشوى من ذا   مع الهادي تساوى في اللحوم
وسل عنهُ تبوكَ اخى من ذا   الى المختارِ سارع في القدوم
من الهادي النبيّ اخٌ وصنوٌ   وسرُّ اللهِ والربّ الرحيم
له الحسبُ المشرفُ من قريشٍ   ومن علياءِ هاشمَ في الصميم
ابو النجباءِ ساداتِ البرايا   ولاةِ الامرِ والفضلِ العميم
هُمُ سرّ الوجودِ بغيرِ شكٍّ   كنوزُ العلمِ اطوادُ الحلوم
شموسُ علًا سناها غيرُ خافٍ   وشهبٌ للاناره والرجوم
بدورٌ لا ترى نقصًا وخسفًا   نجومُ هدًى تفوقُ على النجوم

سلام الله

سلامُ اللهِ والصلواتُ تغشى   بني الزهراءِ اربابَ العلوم
ولا زالَ السلامُ يخصّ منّى   قبورَ مهابطِ الذكرِ الحكيم
ولا رحِمَ الالٰهُ صدى اناسٍ   تناشوا بين باغٍ اولئيم
برئتُ الى المهيمنِ من طغاةٍ   اطاعوا حرمةَ العهدِ القديم
وقالوا عن رسولِ اللهِ مالم   يجُز عند السفيهِ ولا الحليم
فيا ويلٌ لهم يروون مالم   يقُل وتعمّدوا دعَّ اليتيم
وغودرت البتولُ الطهرُ عبرى   تنادى وا كفيلي وا حميمي
فوالهفا على الزهراءِ جهرًا   تلاطفُ كلّ جبّارٍ ظلوم
فيا لكِ فعلةً تركت حسينًا   بارضِ الطفِّ مهتوكَ الحريم
ويا لكِ وقعةً تركته ملقى   على الرمضاءِ في يومٍ ذميم
قتيلًا والكرائمُ من قريشٍ   هدايا للزنيمِ ابنِ الزنيم
فوالهفا على فتياتِ طٰهٰ   يُرعنَ بكلِّ شيطانٍ رجيم
بنفسى من قتيلِ الطفِّ شجوٌ   وهمٌّ لايوازنُ بالهموم
وغمٌّ لايزولُ له وكربٌ   واحزانٌ وحرُّ جوًى مقيم
فلو انّى قتلتُ الناسَ طرًّا   وكلَّ الجنِّ والخلقِ القديم
وسكانِ السما والعرشِ جمعًا   بقتلتهِ لما اندملت كلومى
ولو ادميتُ بالعبراتِ جفنى   وواصلتُ السهادَ مع السجوم
وادمنتُ الكآبةَ باحتراقٍ   لذاكَ الرزءِ لم اكُ بالملوم
حلفتُ بنشرِ طيبِ ترابِ قبرٍ   به برءُ المعلّلِ والسقيم
وقبّتهِ الشريفةِ بل وحيرٍ   حواهُ لا بمكّةَ والحطيم
وحرمةِ زائريهِ اذا افاضوا   بنحرِ ذنوبهم عند القدوم

وقد قطعوا السباسب مقفرات … اليه بكل ناجية سعوم
يرنحها نجوتهم فتهوى … هوي السيل في الوادي الهضيم
تجد السير نحو السبط شوقا … ولا تلوي على رعي الهشيم
نعم وبجرمه العبرات تجري … كما تجري المياه من الغيوم
بلا وبجرمه الاقدام تمشي … على تلك المعاهد والرسوم
لما سفك الدماء بكربلا يا … ورد الناس عن دين قويم
ولا منع البتول الطهر حقا … سوى المناع للخير الاثيم
ولا هتك الحريم سوى عتل … رجيم قد نتولد من رجيم
ولا قتل الوصي سوى دعي … كناه الله بالرجس الزنيم
اليكم يابني الزهراء تهدى … معطرة ارق من النسيم
زهت فيكم كما تزهو وتحلو … عقود نفايس الدر النظيم
بها الخلعي يوم الحشر يرجو … شفاعتكم لدى الهول العظيم
ويرجو نجلكم فيها ويبغي … جميل العفو من رب رحيم
فكم ناواه ضد في ولاكم … وكم قاسى الملامة من لئيم
وكم لاقى الاذى من كل باغ … وكم مدت اليه يد الخصوم
ستدركه السعادة يوم يأتي … وقد برئ الحميم من الحميم
ويقدم والقلوب لها وجيف … الى الرحمن بالقلب السليم
ويقسمه الامام الجنات … ويدفع عنه اهوال الجحيم
ويسكنه قصورا عاليات … يفرج روحها كرب الهموم
ويكرم والكرام لهم حقوق … على رب المكارم والنعيم
فيا بشرى ويا طوبى لوفد … اذا وردوا على مولى كريم

وقلت في مدحه

وقلت في مدحه صلى الله عليه وآله اذ ضاقت علي الدنيا في بعض الامور مشطرا قصيدة الاخ السعيد كشيخ شريف الكاظمي حرسه الله تعالى حيث وقع بما وقعت انا فيه ففرج الله تعالى عني وعنه ببركة علي بن ابي طالب عليه السلام

ابا حسن ومثلك من ينادى … لخوض بحارها ولقطع بيد
ابا حسن وهل الاك يرجى … لكشف الضر والهول الشديد
اتصرع في الوغى عمرو بن ود … وتردي كل شيطان مريد
وتقلع باب خيبرها جهارا … وتقهر مرحبا بطل اليهود
وتسقي اهل بدر كاس حتف … بحد حسامك الماضي الفريد
وتوردهم حياض الموت قهرا … مضرجة كعتبة والوليد
وتجري النهروان دما عبيطا … بقطع رقاب نقاض العهود
وابت مظفرا يا خير مولى … بقتل المارقين ذوي الجحود
وتأبى ان تفلك جيوش عسري … وقد غارت وجدت بالحقود
فاني قد رجوت تزيل ما بي … وتنصرني على الدهر العنيد
وها هو قد ادار الشهب ظهرا … واسلمني الى الداء المبيد
وقيدني قيودا مثقلات … واحرم ناظري طيب الهجود
فاطلع في سما الاقبال بدري … ونور ضوءه بعد الخمود
وبيض سيدي وجهي وكفي … وبدل نحس حظي بالسعود
واوردني حياض نداك اني … اليك اليوم يا املي وفودي
فانهلني ورو الغل اني … لمحتاج الى ذاك الورود
اترضى ان يكدر صفو عيشي … ابا حسن ويسأمني مريدي

[illegible]

وأصبحُ بالمذلّةِ يا مآلي … وتُصبحُ انتَ في عيشٍ رغيدِ
تنعّمُ في الجنانِ خليّ قلبٍ … بأثمارٍ وولدانٍ وغيدِ
وها انا سيّدي اضحي وامسي … ومنّي القلبُ في جهدٍ جهيدِ
اما قد كنتَ تؤثرُ قبلَ هذا … على اهليكَ طرًّا والوليدِ
وللفقراءِ تكفلُ واليتامى … ببذلِ القوتِ في القحطِ الشديدِ
فكيفَ اخيبُ منكَ وانتَ مثرٍ … وتُنهي الاغنياءَ عن الصدودِ
وقد ايقنتُ انّكَ يا عليٌّ … عديمُ المثلِ في هذا الوجودِ
فكم لاحتْ بمرقدِكَ المعلّى … لئالٍ ازهرتْ زهرَ الورودِ
وكم حلّتْ هنالكَ ثمّ حلّتْ … جواهرُ كدّرتْ عيشَ الحسودِ
فمن دُرٍّ وياقوتٍ ولعلٍ … واثوابِ الحريرِ ومن برودِ
ومن شذرٍ ومرجانٍ رطيبٍ … والماسٍ يلوحُ على عقودِ
ومن قنديلِ تبرٍ باتَ يجلو … ~~سناهُ الهمَّ عن قلبِ الوفودِ~~
ومن طبقِ اللجينِ غدا مزيلا … سناهُ الهمَّ عن قلبِ الوفودِ
فجُدْ لي يا عليُّ ببعضِ هذا … فغيرُكَ للمطالِ وللوعودِ
وعجّلْ يا اميرُ به سريعًا … فانّ اليسيرَ عندكَ كالصعيدِ
فلي يا ابنَ الكرامِ عليكَ حقٌّ … لانّي من عيالكَ والعبيدِ
وقد افنيتُ اوقاتي وعمري … برثيِ سليلكَ الظامي الشهيدِ
فكم اجريتُ من دمعٍ عليهِ … وكم اكثرتُ من لطمِ الخدودِ
وكم اسبلتُ من شجنٍ دماءً … وكم فطّرتُ قلبًا كالحديدِ
فكن في هذهِ الدنيا معيني … وكن لي شافعًا يومَ الخلودِ
وكن لي عدّةً في كلِّ هولٍ … وكن لي ساقيًا يومَ الورودِ

[illegible]

وقلتُ مؤرّخًا

وقلتُ مؤرّخًا عامَ سرقةِ الطبقِ الفضّةِ الذي
سُرِقَ من حضرتِهِ الشريفةِ فخرج عند اثنينِ وزاد
التاريخُ اثنينِ فاستخرجتهما بهما وهو اوّلُ شعرٍ نظمتُهُ

الحمدُ للهِ الذي قد اظهرا … ما كان من سرِّ اللئامِ مضمرا
بيمنِ طه الطاهرِ المختارِ … محمّدٍ وآلِهِ الابرارِ
اخذا اناسًا خالفوا فصلَ القضا … زوجَ البتولِ والامامَ المرتضى
يا ويلهم قد سرقوا منه طبق … من فضّةٍ واللهِ ما هذا اسبق
يا ويلهم ما كان اجراهم على … سيّدنا السامي على كلِّ الملا
يا ويلهم ما علموا لولاهُ … لما اهتدوا والدينُ هم وتاهوا
يا ويلهم ما علموا ان هل اتى … باسرِها جاءتْ بمدحِ ذا الفتى
ما علموا بالعادياتِ قد اتتْ … في فضلِهِ هذا صحيحٌ قد ثبتْ
ما علموا بانّه الكرّارُ … خيرُ الورى عند الوغى مغوارُ
ما علموا التوراةَ والانجيلا … في مدحِهِ قد نطقا تفصيلا
ما اختبروا بخيبرٍ وبدرِ … ولا بصفّينَ ويومِ النهرِ
بانّه منكّسُ الراياتِ … وقاتلُ الكفّارِ والطغاةِ
برئتُ للرحمنِ من افعالهم … ومن رضي فيها وفي اقوالهم
يا ايّها الناظرُ في ذا الرجزِ … دونكَ تاريخًا اتى في العجزِ ١٣٤١
اثنانِ فيه هلكا ثمّ اتّفق … تاريخُهُ قُطعتْ يمينُ من سرق

وقلتُ راثيًا له صلواتُ اللهِ عليه وآلِهِ في هذه السنةِ التي
ارختُ الطبقَ فيها وانا شابٌّ اتولّعُ بالشعرِ

الا ما للدمعِ لا يفيضُ ولا يجري … لفقدِ امامٍ خصّهُ اللهُ بالذكرِ

وما بال نفسي لا تذوب تفجعا … لنفس رسول الله والخلق والطهر
ايا عين جودي الخد حزنا لرزيه … بل مع حكى ماء السحائب والبحر
خليلي قوما واسعداني فانني … رزيت بخير العالمين وذي الفخر
الا فالبسا ثوبا من الحزن والضنا … لرزء علي الساجد العابد الطهر
وشقا ثياب الصبر بالنوح والبكا … فصبركما عن فادح الرزء كالصبر
الم تنظرا فعل اللعين ابن ملجم … بخير الانام المرتضى البر عن غدر
فهل غيره يا صاحبي قد اجترى … عليه بصفين وخيبر او بدر
فيا ويحه شلت يداه لما جنى … على السيد الزاكي ابي السادة الغر
فواعجبا كيف الحسام يضره … ولم ينصدع من سيف رب الورى الكوثر
بروحي واخواني وولدي ووالدي … امام هدى مستشهد ليلة القدر
بروحي حبيب الله ذو الفضل من غدا … بكوفان مقتولا بسيف اخي الكفر
فلهفي على باب العلوم لمهشد … ولهفي على الشمس المنيرة والبدر
ولهفي على رب الصوارم قد قضى … ولم يقض شطرا يا خليلي من دهر
ولهفي على من اوضح الدين والهدى … واخمد نار الشرك بالبيض والسمر
ولهفي على من اعجزت معجزاته … عن الحصر كل الخلق بالنثر والشعر
ولهفي لمولود بمكة والذي … رقى فوق ظهر المصطفى من على الظهر
ولهفي لسبطي احمد حين اقبلا … على المرتضى الزاكي ودمعهما يجري
يقولان اها قد رزينا بحيدر … وبالجوهر الغالي وبالتبر والدر
رزينا بمن ردت له الشمس والذي … بيوم الوغى كالليث في البطش والكر
رزينا بمولى الجن والانس كلهم … ورب التقى والزهد والنهي والامر
رزينا بخير الاوصياء ومن به … لعمرك فخر البيت والركن والحجر

بروحي

بروحي واهلي من تنادي ايا ابي … ويا واحدي والدمع يهمي كما القطر
تقول ابي والله بعدك لينني … عميت بهذا اليوم او كنت في قبري
ابي يا ابي يا مطعم الوحش في الفلا … ومن اطعم المسكين في حالة العسر
ابي يا ابي كنت المرجى لشدة … وكنت ابي والله كهفي لدى الضر
ابي يا ابي هل يعلم الطهر احمد … مصابك ام خير النساء بذا تدري
ابي يا ابي يا مونس البدر في الدجى … اذا نام خلق الله بالصيف والحر
ابي يا ابي فانظر حبيبيك قد همت … دموعهما شجوا عليك ابا ذخري
ايا من بكاه العرش والارض والسما … ويا من نعاه الطير والوحش في البر
مصابك يا خير الورى قد اصابني … واورثني حزنا مديما الى الحشر
عسى القلب يشفى من اعاديك ساعة … بدولة ذي الامر المطاع وذي النصر
ايا صاحب العصر المغزى اما ترى … محبيك بين المشركين كما اليسر
فديتك قد طال انتظاري الى متى … ايا ابن بدور الله والانجم الزهر
هنالك تخفى ظلمة الشرك بالهدى … ودين نبي الله يظهر كالفجر
ايا من يداه القطر والبحر في السخى … ومن اين هذا الفيض للقطر والبحر
منحتك شعرا ارتجي منك شربة … من الحوض كي يطفى الفؤاد من الحر
فخذ سيدي واقبل لما قد هديته … وكن شافعي يوم القيمة في وزري
انا ابن علي الموسوي محمد … ابا صفوة الباري ومستودع السر
عليك ولي الله مني تحية … بعد الحصى والنبت والرمل والذر

وقلت ارثي ولده الحسين عليه السلم

سل الخطوب وناشد لي لياليها … هل سالمت احدا يوما دواعيها
ما بالها ويلها ان انعمت سلبت … او احسنت في الورى ابدت مساويها

تبت يداها فما اغنى مكائدها   مغن ولا اضحكت يوما اهاليها
بعدا لها فلكم راعت اخا كرم   وارغمت انف ذي فضل دواهيها
يا صاحبي احذر الدنيا وزينتها   فالحزم للمرء يبدو في تجافيها
ما ضر من ارضعته ثديها وصفا   له المعاش بها الا تصافيها
لله كم شهرت فينا صوارمها   غدرا وكم اشرعت فينا عواليها
حتام نمنحها ودا وتمنحنا   هجرا ولسنا بما تجزي نجازيها
بئس الصنيع الذي يقتاد صاحبه   الى المهالك كي يلقى مراضيها
طوبى وبشرى لمن امسى على حذر   منها ولا غره يوما امانيها
ما ذاك الا بنو الهادي وعترته   اهل التقى والنقى من ذا يباريها
اذ طلقوها ثلاثا لا رجوع لها   ولا رأت احدا منهم يدانيها
فقابلتهم لحاها الله في محن   يوم الطفوف وجارت في تعديها
فيا لها نكبة حلت فحل بها   في جبهة المجد جرح عز آسيها
ويا لها محنة بالطف خص بها   آل النبي وعز من مواليها
والهف نفسي لآل الله حين سرت   من الحجاز وريب الدهر حاديها
فليتها لم ترد ارض العراق ولا   جدت ركائبها في البيد تطويها
لهفي لها حين حلت غير جازعة   في كربلاء وحل الكرب ناديها
بالكرجال لارض عم حادثها   ووقعة فجع الاسلام ناعيها
لله كم اسد اضحى ومن دمه   تروى الكلاب ذبيحا في مغانيها
لله كم صارم فلت مضاربه   لله كم اسمر قد حطموا فيها
لله كم شاهق مادت جوانبه   فيها وكم قنة خرت اعاليها
لله كم علوي قد علاه بها   حسام بغي فارداه بواديها

لله كم فاطمي

لله كم فاطمي بات منفطما   من الورود وعذب الماء غاشيها
لله كم هاشمي بات منهشما   جبينه بالمذاكي في روابيها
لله كم طالبي بات تطلبه   بنوا زياد بثار في فيافيها
بالحسرة خيمت في قلب ذي شجن   واججت نار وجد من تلظيها
يمسي الحسين بترب الارض مرتديا   والرجس يرفل في ثوب الهنا تيها
والسيد العابد السجاد تضنكه   بالقيد عبادة العزى وواليها
والفاطميات حسرى لم تجد ابدا   عن النواظر غير الذل كاسيها
ما بين بارزة من خدرها دهشا   وبين ناعية تشجي اعاديها
وبين لاطمة خدا وباكية   تذري الدموع دماء من ماقيها
وبين متعبة في السير نادبة   وتشتكي لم تجد ندبا يشكيها
من يبلغن رسول الله سيدنا   ان البرية باعت دين هاديها
واستبدلت غيها بالرشد وانتزعت   ابناءه ما حباها فيه باريها
وانها عدلت عنهم وما عدلت   فيهم وطافت ظلالا في مساعيها
وانها حكمت في غير ما حكم القرآن اذ اثرت احكام غاويها
وقربت كل من قد كان يبعده   وابعدت فتية قد كان يدنيها
وان فاطمة الزهراء قد غصبت   ميراثها والذي قد كان حابيها
وانها اجهضت من بعد ما ضربت   وقل منجدها منهم وحاميها
من يبلغن رسول الله ان بني   امية اليوم قد نالت امانيها
وانها قد رقت اعواد منبره   واعلنت في ذراها سب بانيها
وجزرت آله في سيفه حنقا   ولا رعت فيهم القربى وراعيها
وبددت شملها في كل ناحية   وجمعت شمل من اضحى يعاديها

من يبلغنّ عليًّا أنّ مهجته — قد قطّعتها الأعادي في مواضيها
وأنّ أسرته أسرى نخا لهم — أنّ العدوّ من الأتراك سابيها
وأنّها في هجير الصيف ضاحية — ولم تجد مشفقًا لله يسقيها
وأنّ زينب في الأسفار سافرة — وجهًا وتدعو ولا صوت يلبّيها
من يبلغنّ البتول الطهر فاطمة — أنّ الرزايا دهتها في ذراريها
منهم أسارى ومنهم ذبح عطشًا — ومنهم شرّدوا أقصى أراضيها
وأنّ صدرًا تربّى فوق عاتقها — ترضّه الخيل عدوًا في مجاريها
من يبلغنّ الزكيّ المجتبى حسنًا — أنّ الفواطم سيئت بعد واليها
وأنّها بعد ذاك الصون تلحظها — عين الأراذل والأنذال تسبيها
وأنّها برفيع الصوت تندبه — يا عمّ من للأيامى بعد كافيها
يا عمّ من ذا نرجّي بعد كافلنا — ذخرًا ومن لليتامى اليوم يؤويها
فيا لها شعلة في كلّ جانحة — وحرقة لم يبخ للحشر حاميها
أيملك الأمر شرّاب الخمور وركّاب الفجور ووغد من طواغيها
والزاهد الورع المقدام تبعده — عنه بنو الغيّ والشحنا وباغيها
لا قدّست أنفس غير الحسين رأت — إلى الرشاد ونهج الحقّ يهديها — امّة
تبّت يداها بيوم فيه لا ولد — جاز ولا العذر والأموال تغنيها
إليكم يا بني المختار قافية — طابت بكم وزهت فيكم معانيها
غيداء لا حصر عنها يعضّ ولا — فدم ولا حاسد والكلّ هاويها — عذراء
كأنّها روضة بالنور مونقة — أو جنّة بهرت بالحسن رائيها
طال البسيط على بحر الطويل بها — وكلّ بحر عروض لم يحز فيها
إن عابها قصرها أو شانها قصر — فمدحكم يا بني الزهرا يحلّيها

من مخلص موسوي

من مخلص موسويّ لم يزل لكم — يجني اللآلي الغوالي ثمّ يهديها
كمحمّد فخرًا أنّ عنصره — ينمى لأزكى الورى طرًّا وهاديها
صلّى الإله عليكم ما بدت لكم — معاجز واستنارت في تجلّيها

مآثرة

وقلت أيضًا أرثي الحسين ع وسميت هذه القصيدة قصيدة الطيف وسبب تسميتها بذلك هو أنّ بعض الثقات من الإخوان قد رآني في ليلة العاشر من المحرم ١١٧٤ واقفًا عند رأس الحسين ع أنشد مرثية فيه على هذا الوزن والترجيع في كلّ بيت منها أنشد يقول صلوات الله عليه وآله أحسنت أحسنت إلى آخرها وسمع أيضًا يقول لي عليه السلام بعد الفراغ منها لقد جدّ جدّك وعلا جهدك وسمعني أقول له ص يا سيدي إنّ هذه القصيدة ما هي لي فقال لي بل هي لك فلمّا انتبه من نومه جاء إليّ وقصّ القصّة في ذلك اليوم فأحببت أن أنظم مرثية له ص تكون على وفق ما رأى فنسأل الله تعالى القبول إنّه الحافظ وأقول

[illegible]

هذي المنازل من منى والمشعر — والخيف فانزل في فناها المقفر
واسفح بسفح جبالها وشعابها — دمعًا عسى تروى بفيض المحجر
واسأل رباها أين ساكن جمعها — والمأزمين معًا ووادي محسّر
رحلوا عن الأوطان كرهًا واغتدت — أطلالهم نهبًا بأيدي الأعصر
قف بي رعاك الله وقفة مشفق — نقضي حقوقهم ولا تتعذّر
يا نازحين عن الديار بحقّكم — لا تهجروا صبًّا لكم لم يهجر
عودوا على المضنى القتيل بحبّكم — فعساه يشفى منكم بالمنظر
ولقد جهدت بأن أكفكف عبرتي — من بعدكم صبرًا فلم أتصبّر
وكم أحاول في تحدّر زفرتي — أن تصاعد وهي لم تتحدّر
يا عاذلي إن كنت تجهل ما به المضنى من البلوى فناشد واعذر
تبّت يداك فلو علمت مصيبتي — لبكيتها ولنحت طول الأدهر
ما للمنازل والديار توجّعي — كلّا ولا تذكار طرف أحور

لكن وترت باهلها ونزيلها　　اهل العبا وبني النبي وحيدر
فتكت بهم ايدي الاعادي فتكة البراض يوم هجائن ابن المنذر
سلبوهم ميراث احمد جدهم　　وعدوا عليهم عدوة المتنمر
يا امة ابكت بسوء فعالها　　وضلالها عين النبي الاطهر
وعيون حيدرة الوصي وفاطم　　وشبيرها مولى الانام وشبر
فلقد كسبت ماثما وجرائما　　ومخازيا وخطيئة لم تغفر
وعثرت ويلك في زمانك عثرة　　ابدا سواك بمثلها لم يعثر
وهدمت من دين النبي اساسه　　وصدعت صدعا كسره لم يجبر
هلا انتصرت لسبطه ولرهطه　　وصحابه بالطف اذ لم تنصر
وكففت عن آل النبي ككفه　　في فتح مكة والنظير وخيبر
لهفي وهل يجدي التلهف والاسى　　لمصابهم او سح دمع احمر
اسفا على آل الرسول وقد غدوا　　بالطف بين مضرج ومعفر
متوسدين على التراب اكفهم　　ولباسهم من نسج ريح صرصر
لله كم حجبت شموس منهم　　تحت الثرى بعد الضياء الازهر
لله كم بدر لآل محمد　　غادرت مشارقه ولما يبدر
لله كم نجم هوى عن برجه　　وعراه خسف بعد نور انور
لله كم نحرت امية منهم　　في كربلا نحرا بماض ابتر
لله كم رفعت رؤسا منهم　　من فوق خطي ولدن اسمر
لله كم طعنت صدورا قد حوت　　كل العلوم وكل في القلم تدبر
لله كم رضت جسوما منهم　　بحوافر الصافنات وانسر
اسفا على تلك النفوس ينالها　　صغر وكم قد اصغرت من اكبر

اسفا على

اسفا على تلك الانوف ينوشها　　رغم وكم قد ارغمت من منخر
اسفا على تلك الاسود وقد غدت　　اسرى الكلاب وكل رجس مجتر
اسفا على الثكلى الحزينة زينب　　تذري المدامع كالسيول الهمر
اسفا لها تدعو وتندب ندبها　　وحميها بكآبة وتحسر
ءاخي مالك يا ابن امي هجرتني　　ولقد عهدتك قبل ذا لم تهجر
ءاخي خذ بي نحو قبرك انه　　لا خير في عمر بكم لم يعمر
ءاخي قم وانظر بناتك في السبا　　مسلوبة الاثواب بعد المعجر
ءاخي هل من عودة تحيى بها الارواح قبل مماتنا والمحشر
ءاخي وآ ذلي وسوء تعززي　　من بعد بعدكم وطول تكدري
ءاخي يا ابن ابي اراك كسرتني　　ولكم عهدتك جابرا لم تكسر
ءاخي لم انكرت اختك سيدي　　بعد القبول وقبل ذا لم تنكر
ءاخي يا ابن ابي فمن اوصيت بي　　وباختك الاخرى الثكول فخبر
ءاخي من اوصيت بالسجاد والايتام والطفل الرضيع الاصغر
ءاخي قد ازف الترحل عنكم　　فمتى اللقا يا ابن البشير فبشر
وتعج صارخة هناك وتشتكي　　فعل الطغاة الى النبي الاطهر
اترى درى الهادي النبي بسبطه　　في كربلا اضحى مزار الانسر
اترى درى المختار ان امية　　سفكت دماه في حسام المنكر
عدلت عن الدين الحنيف وتابعت　　اهل الضلال وكل نغل مفتري
اترى درى الكرار ان حبيبه　　بالطف مسلوب الردى والمئزر
اترى درى ان الحسين رمية　　لسهام ابناء الدعي الاكفر
اترى درى بالعابد السجاد مغلول اليدين يقاد بين العسكر

اترى درت بنت النبي بغلها   وعزيزها اضحى رهين العثير
اترى درت بنسائها ورجالها   ما بين مأسور وبين معفر
اترى درى الحسن الزكي المجتبى   باخيه هذا اليوم ام لم يخبر
اهاً لها ناراً تأجج في الحشا   ابداً ولا تطفى ليوم المحشر
اتبيت اجساد نمت من احمد   فوق الصعيد ثلاثة لم تقبر
وتبيت اجساد الطغاة امية   متنعمات في ملابس عبقر
وبنات فاطمة العفاف حواسر   يحملن اسرى فوق نوق حسر
تهدى الى نغل غوي مارق   متمرد في كفره متجبر
وبنات هند العاهرات مصونة   بحجابها وحجالها لم تنظر
ابني الضحى والعصر ثم الفجر والفرقان والانعام ثم الكوثر
اقسمت ما اغرى امية فيكم   الا مشائخها ولؤم العنصر
خذوا اليكم درة نجفية   حسناء قد ازرت ببدر الابحر
من هاشمي موسوي مخلص   صافي المودة قط لم يتغير
امت جنابكم المعظم بقصة   وفق المنام كما راه مخبري
اعددتها ذخراً ليوم فيه لا   يغني ادخار نفيس عقد الجوهر
فتقبلوها من ولي عارف   حق الولا بشواهد لم تنكر
احمد فانظم لال محمد   درر القوافي رائقات المنظر
يعيى ابن هاني ان يجيء بمثلها   وجرير والطائي ثم البحتري
واسمح لهم في كل ما سمحت به الافكار غير مقتر ومقصر
فعساك تحظى في الخلود بما حظى   فيه الكميت ودعبل والحميري
وتفوز من دار النعيم بخيرها   وبشربة من عذب ماء الكوثر

واختم لهم

واختم لهم بعد الصلوة عليهم   بتحية لا تنطوي للمنشر

وقلت ايضاً ارثي الحسين عليه السلم

ايها الحادي رويداً بالسرى   كي اروي من دموعي ذا الثرى
لا عدمت الرشد قف بي ساعة   ان هذي كربلا كرب البلا
فاحبس الركب واطلقوا معاً   فاني اللوى فقد حق البكا
ها هنا حل البلا في عصبة   من بني المختار طه المصطفى
ها هنا قد صرعت من هاشم   فتية ارباب بر وتقى
ها هنا قد جزروا ابطالهم   ها هنا قد رملوهم بالدما
ها هنا قد رضضت اجسادهم   في نعال الخيل ابناء الزنا
ها هنا علوا رؤساً منهم   فوق زرق عاليات من قنا
ها هنا قد قطعوا اعضائهم   بالمواضي والعوالي والمدى
ها هنا قد فتتوا اكبادهم   ها هنا قد احرقوها بالظما
ها هنا قد ذبحوا اطفالهم   ها هنا قد حللوا هتك النسا
يا بني هاشم قوموا والبسوا   حلل الوجد واثواب الاسى
هل علمتم في بني الهادي وما   فعلوا فيهم بشاطي نينوى
يا بني هاشم قوموا واسكبوا   فاني ~~اللوى~~ الدمع على هذا العزا
هل علمتم في بنات المصطفى   صيروهن الاعادي كالاما
سيروهم في الفيافي حسراً   باكيات نادبات وا اخا
يا بني هاشم قوموا واسعدوا   امكم والجد طه والابا
يا بني هاشم قوموا واندبوا   واحسيناً واطريحاً في الفلا
ثم نادوا جدكم يا احمد   هل علمت اليوم فيما قد جرى

يا رسولَ اللهِ قم وانظر الى   سبطِكَ الزاكي مُعرًّا بالعرا
غسلُهُ فائضُ الدما من جرحِهِ   والسَّوا في كفنتهُ بالثرى
راسُه في راس رمحٍ ذابلٍ   جسمُهُ من غيرِ لحدٍ قد بقى
لو تراهُ ينشدُ القومَ الا   ويلكم هل تعرفوني من انا
احمدٌ جدّي وامّي فاطمٌ   وعليٌّ والدي ساقي الورى
وكذاكَ الحسنُ الزاكي اخي   هل سوانا كان اصحاب الكسا
او تراهُ وهو مُلقىً في الفلا   والضبابيُّ عليه قد علا
وهو يدعو الا يا جدُّ يا   خيرَ مبعوثٍ الى خيرِ ملا
جدِّ يا جدِّ اغثني واحتمل   يا رسولَ عنّي ذا الاذى
جدِّ يا جدِّ اجرني من يدي   كافرٍ ضلّ عناداً وطغى
او ترا اصحابَهُ من حولِهِ   بين مطعونٍ ومقطوعِ الطلا
او ترا اطفالَهُ من بعدِهِ   بين مذبوحٍ ومأسورِ العدى
او ترا نسوانَهُ يندبنَهُ   وآ اخي هذي وهذي وآ ابا
واكفيلا واحجابا وآ حما   وآ عزيزي وآ مُنائي وآ رجا
او ترا اشياعَهُ من بعدِهِ   فرّقوهم ستّةً ايدي سبا
او ترا السجادَ مغلولاً على   جملٍ اعجفَ من غيرِ وطا
يندبُ الندبَ عليّاً جدَّهُ   يا اميرَ المؤمنين المرتضى
جدّ يا جدّ فقم وانظر الى   آلِ حربٍ قد تلاقوا ما مضى
ليتَ عينيكَ تراهم عندما   قتلوا السبطَ وعاثوا في الخبا
اظهروا بالطفِّ حقداً كامناً   ثمّ نالوا القصدَ فينا والمنى
لو ودّتِ الروحُ تفديهم بها   وبما عزَّ عليكم وغلا

جدّ يا جداه قم وانظر الى بدل

ويلهم ماكان

ويلهم ما كان اجراهم على   عترةِ الهادي وارباب العلى
امّةٌ قد حللت في غيّها   قتلَ ابناءِ النبيِّ المجتبى
بئسما قد متّعوه يوم لا   ينفعُ الجاني اعتذارٌ وفدى
ما تقولونَ اذا ما جدُّهم   وابوهم جلسا يومَ القضا
ما تجيبونَ اذا ما اقبلت   فاطمٌ تشكو الى ربِّ السما
ثمّ تدعو خذ بحقّي سيّدي   هل يردُّ القولُ منها والدعا
فستجزونَ بهم شرَّ جزا   وستصلونَ غداً نارَ لظى
فمتى يا آلَ طه وسبا   يضمحلُّ الكفرُ والغيُّ متى
ويقومُ الآخذُ الثارِ لكم   ويزيلُ الجورَ عنّا والعنا
بابي انتم وامّي والملا   وبنفسي عجّلوا طالَ المدى
يا بني زمزمَ والحجرِ وبيتِ اللهِ والركنِ اليماني والصفا
نجلكم مستمسكٌ في حبّكم   وبشنئانِ الاعادي والبرا
ليتَ انّي لم اكن ان لم اكن   من مواليكم ابا اهلَ الولا
قد صرفتُ العمرَ في الاولى لكم   في مديحي واكتئابي والرثا
فاجعلوا لي جنّةَ الفردوسِ في الكرّةِ الاخرى مقاماً وجزا
وعليكم سلّمَ الرحمنُ ما   نسمت يوماً شمالٌ وصبا

وقلتُ ايضاً ارثي الحسين عليه السلام
وقد التمسني بعض الاخوان ان انظم له قصيدة
على هذا الوزن والروي فاجبته وقلت

ما بكاءُ الشاكلاتِ   في مساها والغداتِ
تقرحُ القلبَ وتدمي   جفنَها بالعبراتِ

لولا نوح حمامات الاراك الفاقدات

بعويل وحنين   ودموع هاطلات

كبكائي وعويلي   ونياحي للهدات

حق لي ابكي كراما   وغياثا وولات

حق لي اذري دماء   عن دموع مسبلات

كيف لا اندب سادات غدوا صرعى الطغات

بين مقتول سميم   وذبيح بالظبات

وصليب وشريد   وطعين بقنات

حر قلباه على ملك الاسود الضاريات

اصبحت مفترسات   لكلاب نابحات

اترى اسلو وانسى   مفردا بين العدات

اترى اسلو غريب الدار ممنوع الفرات

حر قلبي حين يدعو   برفيع الدعوات

زينبا يا اخت قومي   فلقد حانت وفاتي

وتعالي لوداعي   ووصايا في بناتي

واسمعي قولي ولمي   شملهم بعد الشتات

اخت اياك وشق الجيب من بعد مماتي

واصبري انا اهل الصبر عند النائبات

واذكريني ان جلست سحرا للصلوات

اخت اياك ونشر الشعر عند الحادثات

وسطا شبه ابيه حيدر في الغمرات

فرماه الرجس

فرماه الرجس سهما   عن اياد مبغضات

فهوى منه الى الارض بقلب ذي ثبات

حامدا لله لا يثنيه ريب النازلات

فبرى منه كريما ساد اهل المكرمات

ثم علاه سنان   فوق رمح من قنات

حر قلبي لقتيل   وطريح بالفلات

حر قلبي لتريب الخد دامي الوجنات

حر قلبي لرميل   بالدماء الجاريات

حر قلبي لنساء   باكيات حائرات

حر قلبي لسبايا   سائبات ضايعات

حر قلبي لحريم   صادخات نادبات

واحسينا وا اخانا   واكفيل الارملات

واحسينا وارجانا   وامان الخائفات

واعزيزا واحجابا   واولي الخفرات

من ترى يا بن علي   يرتجى للازمات

من ترى بعدك يحمي   سيدي خير بنات

ليت عينيك ترانا   بين اوغاد طغات

متعبات فوق اجمال هزال حاسرات

من ترى اوصيت بالسجاد رب الثفنات

ليت عينيك تراه   وهو ماسور العدات

في قيودٍ مثقلاتٍ جارحاتٍ مدميات

ليت عينيك ترا زينب في أسر البغات

وهي تدعوك وتذري مدمعاً في الوجنات

وتنادي واغريباه وآخير حماتي

يابن أمي كنت ذخري لعظيم النكبات

يا أخي خذني الى قبرك قد عفت حياتي

يابن أمي ما ترا حالي وحال الطاهرات

نشتكي ضرّاً وبؤساً من نغولٍ وغوات

يا أخي بالله عد بي أوبةً قبل مماتي

ابن جدّي ابن أمي وأبي ذو الحملات

ليروّنا حاسرات جائعات ظاميات

يا أخي قد كنت أرجوك لدفع المعضلات

يابن أمي من ترا أو صبيةً في أخواتي

ليت عينيك تراهم فوق نوقٍ عاريات

سائرات في حزونٍ وعراتٍ مقفرات

يا أخي قد كنت كهفي ومقيلاً عثراتي

يا أخي قد كنت حصناً للحريم الضايعات

يا أخي قد كنت خصباً في السنين الماحلات

يابن أمي كنت أرجوك لموتي وحياتي

يابن أمي قل لجدّي أحمدٍ ذي البركات

ما رعى القوم

ما رعى القوم عهوداً أكّدت في القربات

وتناسوها وباعوا دينهم يوم الوفات

وازالوهم عنا داً عن حقوقٍ بيّنات

ويلهم يوم القضا والفصل من ذي النقمات

ومن المختار والكرار ربّ الحملات

ومن الزهراء وابنيها ومن باقي الهدات

يا بني الأعراف والأنفال ثم الحجرات

وسبا والنور والانعام ثم الذاريات

والحواميم معاً والنمل ثم المرسلات

والضحى والفجر والاخلاص ثم العاديات

والنسا والنصر والفتح وباقي السورات

حبّكم والله فرضٌ وسفينٌ للنجات

انتم ذخري وكنزي لصروف الحادثات

وعليكم قد توكلت غداً يوم مماتي

لست أخشى إن صفحتم سادتي عن سيئاتي

واليكم قد زففت اليوم عبداً باكرات ٥٥٥٥٥

قاصرات الطرف أتراباً حساناً عطرات

من بنات الفكر عين كنجوم زاهرات

تخجل الشمس وتزري بالبدور النيّرات

لو راها المتنبي أو صريع الغانيات

أو حبيبٌ لأقرّوا أنهم بعض دعاتي

بالغدرات والحيلات

خيراتي

ولقالوا لي بصدقٍ   انت ربُّ المعجزات
من وليٍّ موسويٍّ   للعدى غيرُ مُواتِ
وعليكمْ من اله الخلقِ   ازكى الصلوات
ماحدى حادٍ (الحادي) وغنا بلبلٌ في الشجرات

وقلتُ مؤرخاً عام ولادة الولد المبارك السيد نور الدين ابن السيد الجليل والعالم النبيل منبع الكمال ومشرع الافضال السيد حسين ابن المرحوم السيد نور الدين الشهير بالاوبيني(؟) ومضمناً في جميعها مصاريع من الفية ابن مالك

ثمَّ المُنى فقلتُ كابن مالكٍ   احمدُ ربّي اللهَ خيرَ مالك
فهو كما اعطاني الجزيلا   مستوجبٌ ثنائي الجميلا
هِباتُه لذي العقولِ باهره   والله يقضي بهباتٍ وافره
فكيف تحصى خلقُه محامده   والله برٌّ ولا يا دي شاهد
اتى وقد منَّ بنجلٍ الفاخرِ   الطاهرِ القلبِ جميلِ الظاهر
ان قيلَ من ذا صاح قُل مفضلا   وزكِّه تزكيةً واجملا
نجلُ الحسينِ ذو السخا والمعرفه   حقيقة القصدِ به منكشفه
سلالة المبعوثِ رُشداً للملا   محمدٍ خيرِ نبيٍّ أُرسلا
تجلببَ العزَّ وللبرِّ نُدِب   وكونه اصلاً لهذين انتخب
قد فاق اهلَ العصرِ بالعِلم كما   كان اصحّ علمِ من تقدما
فنّ العلومَ ولها قد اقتفى   والعِلمُ نعمَ المقتنى والمقتفى
الفضلُ والتقوى عليه فُصّلا   على الاصحّ ما لغيرٍ جُعلا
ماقال للوافدِ لا ولا اصطبر   وبالندورِ احكم لغيرِ ما ذكر
مديحُه شاعَ وذاعَ واتى   في النثرِ والنظمِ الصحيحِ مُثبتا

وان سطا

وان سطا بعضبه البتارِ   فالضيغم الضيغم يا ذا السارى
قرينُه في الحرب تحت القسطلِ   مروّعُ القلبِ قليلُ الحيلِ
عدوُّه لم ينجه الا الهرب   وكلما يليه كسره وجب
أعيذُه بربّه والمصطفى   وآله المستكملين الشرفا
يا با ذلا لله ما قد كسبا   ان كان مثل ملاء الارض ذهبا
ان رمتَ تاريخاً لذي المفاخرِ   فذاك شطرٌ قد اتى في الاخر
جاء بعون الواحد المعين   قد اشرق الكونُ بنورِ الدينِ

في ١١٦٦هـ

وقلتُ ايضاً مؤرخاً عامَ دارِه التي عمرها في النجف الاشرف ابنه(؟) ايام مجاورته به

(الف ومائة وخمس وستون سنه)

هُنِّيتَ يا سيّدنا بدارِك   ونلتَ فيها العزَّ مع يسارِك
يا ربِّ زدها رفعةً ومنعةً   طولَ المدى بين الورى وبارِك
فيالها من بقعةٍ قد اغتدى   تقرُّ فيها العينُ من مزارِك
ويالها من بقعةٍ قد اغتدى   بها المنى والامنُ في جوارِك
ويالها من بقعةٍ لها اتى   كلّ البرايا للجنى ثمارك
ويالها من بقعةٍ قد ادنوى   كلّ العطايا من سما انهارك
قد بان تقصرُ القصورُ عندها   اذ جلببت بالحسن من شعارك
لا غرو ان تاهت على اقرانها   فهاهي اليوم بلا مُشارك
فاسحب بها ذيلَ السرورِ والهنا   ما عشتَ في ليلك او نهارك
بالله يا صاح اذا وردتها   تشفي الغليلَ من صدى اوارك
فعفّر الخدّين في اعتابها   والبس ثيابَ العزِّ من وقارك
وخاطب الطهرَ مؤرخاً الا   البرُّ والتقوى اساس دارك

وكتبتُ على باب السيد المزبور وقد وقفتُ
عليها مستأذنًا الدخول الدار عليه داعيًا
ومهنّيًا له ولها ارتجالًا

بُشراكِ يا دارُ في اهليكِ بُشراكِ قد حلّ فيكِ بنو الهادي فطوباكِ
هنّاهمُ ربُّنا فيكِ وهنّاكِ فيهم جميعًا وابقاهم وابقاكِ
اُعيذكِ بالذي للخير انشاكِ من كل سوءٍ وعينٍ عند مرآكِ

وكتبتُ اليه في صدر رسالةٍ ارسلتها اليه وهو في البصرة

سلامٌ سليمٌ لا يُعَدُّ اقلُّهُ ولا الارضُ والسبعُ الشدادُ تُقلُّهُ
يطوفُ الفيافي والودادُ دليلُهُ ويهدى وبيتُ ابنِ النبيِّ محلُّهُ

وقلتُ ايضًا مهنّيًا للسيد المزبور
في مولود ولد له وهو في النجف الاشرف

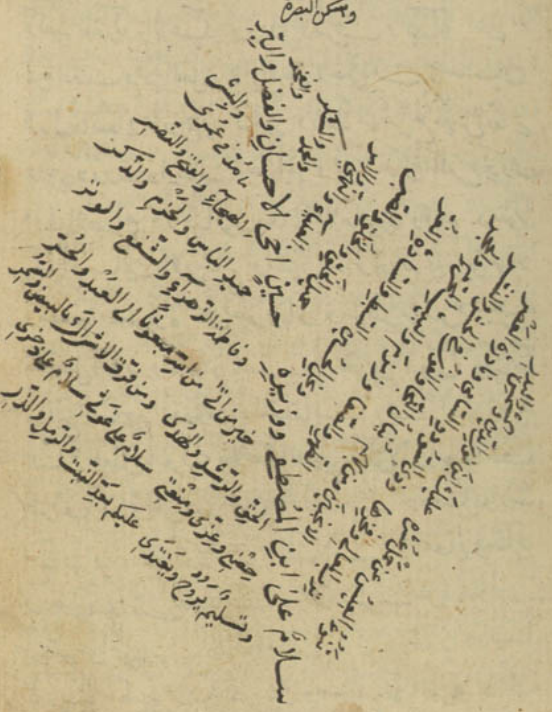
لكَ الحمدُ يا ذا الجودِ والمنِّ والشكرُ بعدِّ الحصى والرملِ والنبتِ والذرِّ
فكم لكَ عندي نعمةٌ وفواضلٌ تجلُّ عن الاحصاءِ والعدِّ والحصرِ
ولا سيما لمّا مننتَ بمولدِ التقيِّ النقيِّ ابنِ الحسينِ اخي الفخرِ
فتًى ختمتْ فيه المكارمُ والتقى كما بُدئتْ قِدمًا بأجدادِهِ الغُرِّ
عسى اللهُ يُبقيهِ ويُبقيكَ سيّدي ويُحييكما عمرَ ابنِ مريمَ والخضرِ
ويَسقيكما ماءَ الحياةِ بمنِّهِ ويُنجيكما من كلِّ سوءٍ مدى الدهرِ
ولا زلتما في صحّةٍ وسلامةٍ تجرّا ثيابَ العزِّ بالامنِ واليُسرِ

وقلتُ وقد جئتُ زائرًا قبره رحمه الله تعالى
في اليوم الذي دفنوه ارتجالًا

عجبًا لي وقد مررتُ بقبرِ الطاهرِ السيّدِ الحسيبِ النسيبِ
كيف لا ترهقُ الحشاشةُ منّي صدّقوا ما المحبُّ من صحيبِ

وكتبتُ هذه

وكتبتُ هذه الشجرة الى السيد حسين ابن المرحوم
السيد نور الدين المزبور لمّا ارتحل من النجف الاشرف
وسكن البصرة



ما صَدَحَ وُرْقٌ على الاغصانِ والاوراقِ ولا طَرِبَ العشّاقُ منه غِبَّ الاشجانِ
والاشواقِ ولا مُلاقاتُ الاحبابِ بعدَ الهجرِ والافتراقِ ولا انتعَ كبدٍ
حرّى بالزلالِ بعدَ التلهّبِ والاحتراقِ باحلى من سلامٍ نبعَ من عينِ
صميمِ الفؤادِ وفاضَ من نهرِ وادي الهوى العذري وبحرِ الودادِ

ممزوجًا بالثناء والدعاء ومضمخًا بالمسك واريج الكباء
يهدي الى نقطة دائرة فلك العلماء وذروة سنام كوكب الحكماء
وكعبة الفقراء والاغنياء وزبدة الاشراف والنجباء اعني به
ثمرة القلب وقرة العين الاخ الاعز الاجل السيد حسين
لازال خائضا في بحار نعم الله الكافي وناهلا من شرايع المنهل الصافي
ومحيي دروس اندارسات الاحكام ومميتا تذكرة الكفر وذكرى
اولي الاجرام ورافيا فوق معالم اعلام الورى والانام ومنورا
مصباح مسالك الارشاد ومظهرا سر آثار الهداية على رؤس الاشهاد
ومفيضا بقطر نداه كل قطر وناد ومزهرا بزهر ربيعه
كل جبل وواد وكشافا باستبصار تحريره المغمضات وفتاحا
بمفاتيح ايضاحه المقفلات والمغلقات ومختصرا بتهذيبه
الشافي للعلل والخرايج خلاصة اصول المطولات وجامعا
طرائف احقاق الحق بعد البين والشتات ومغنيا بمدارك
افكاره ارباب المعقولات والمنقولات ورانعا في فناء
روضته عجائب المخلوقات ومحرقا قلوب اهل الضلال
بالصواعق المحرقات ورافعا بصمصامه قواعد الدين وناصبا
بذباب خطيه راية المؤمنين ومستمسكا بالعروة الوثقى
وحبل الله المتين ومحتجبا بدروعه الواقية عن اعين الظالمين
والحاسدين ومنتهى المطلب راجعا الى جنابه ومدخل
مدينة العلم من ابوابه واعتابه ولازال طير النصر والفتح والهنا
يغردن في اعلى غصون لوائه كيف تلتام من مخلصكم جروح

الثنائي والفراق

الثنائي والفراق وتندمل قروح التباعد بتنميق الاحرف على صفحات
الاوراق وكل حين غنائي اذ يهيجني فيكم غنائي وفؤادي في الكمد
لا ابعد الله شخصا ليس يخلفه خل من الناس عندي بل ولا ولد
وبعد يا مولانا ان تلطفتم عن نائيكم عند مراقد اجدادكم
بالسؤال فهو بعون الله تعالى في اتم الاحوال مشتغلا لكم بالدعاء
والثناء خصوصا تحت قبة ابيهم سيد الاوصياء الا
انه قد المه فراقكم لتلك المراقد وبعد تنائيكم عن تلك
الانديه والمعاهد نسئل الله تعالى ان يجعلكم واياه بها عن قريب
ويكمد بمراكم كل عدو ويسر كل صحيب
درت ضروع الغوادي كل اونة على ضريح حوته ارض كوفان
اذ التقي مع احبابي بلا تعب فيه واحظى بهم من بعد هجراني
ويا عزيزنا ان خلا شخصك والله من تلك المشاهد العظام
ما خلا ذكرك منها بتوفيق الله الواحد العلام
احن اليكم كلما ذر شارق واهدي سلامي كلما هب شمال
فما ضركم لو تصنعون صنيعنا لنحظى بما كنا نرجي ونامل
وان اردت يا سيدنا نشرح لك امور البلاد فانا قد
امتلينا من بعدكم ظهور صعابها الشداد وقاسينا
العنا من اهل الزيغ والفساد لكنها بحمد الله تعالى قد اطمأنت
بعد تلك الاراجيف وقوضت تلك النوائب والاخاويف
عجل الله بقدومكم اليها لنحظى بكم وتحظون بالديها
ولله در الصفي حيث يقول

يا بعيدًا يشتاقه لحظ عيني   وقريبًا محلّه في فؤادي
تشتهي العين أن تراك ولو   بتّ مريضًا وانت من عوّادي
وتمنّيت اذ كتبت كتابي   انّ انسانها مكان المداد
لا تظنّ البعاد يخلق عهدي   او تحلّ الايام عقد ودادي
انت في مهجتي محلّ السويداء   ومن مقلتي مكان السواد
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وقلت ايضا مؤرخًا عام زيارة كسيدي الحسين بن الحسن بن الامين ومهنيًا لهما جدّه سيدنا ومولانا وامامنا علي بن موسى الرضا عليه السلم

الا فاسجعي يا ورق في البان والغضا   وغنّي لنا فالهمّ ولّى وقوّضا
فقد اقبل الاقبال من كل جانب   وادبر عنّا كلّ نحس واعرضا
وشمس سماء السعد والبشر اشرقت   علينا وبدر العزّ في الكون قد اضا
ويا ساقي الصهبا ادرها فقد صفت   وانعش بها الارواح فالوجد قد قضى
ويا بلبل الاغصان فاصدح مجاوبًا   بلابل افراحي فحزني قد انقضى
وغرّد الا اهلًا وسهلًا بسيّد   تشرّف في قبر حوى جسد الرضا
فلله يوم قد لقينا به الهنا   ولله يوم للحواسد امرضا
به الدهر قد اهدى الينا هديّة   تضوّع منها الكون وامتلى الفضا
حسينًا اخا الاحسان والهمم التي   تطأطأ عنها كلّ شهم وخفّضا
ليهنك اذ زرت الاله واحمدًا   وكلّ نبيّ مرسل قبله مضى
وحسبك ما قد قال خير قائل   واكرم مبعوث من الله مرتضى
ستدفن منّي في خراسان بضعة   فمن زارها في الخلد فاز وعوّضا
فلا زلت للطاعات تربًا وصاحبًا   ولا زلت قالٍ للمعاصي ومبغضا

ودونك تاريخًا وفاقًا توافقا   ودلّا على حسن القبول وعرّضا
فمذ غاب عنّي الواحد الفرد زائرًا   عليّ الرضا ارّخته لقي الرضا
١١٧١

وقلت راثيًا خاتمة العلماء وزبدة الانقياء زين الملّة والدين المرحوم المبرور كشيخ زين العابدين تغمّده الله باحسانه واسكنه ارفع جنانه ومؤرخًا عام وفاته وهي هذه

يحقّ للعلياء لبس السواد   والعلم يبقى دائمًا في الحداد
وطرف دين الله يبكي دمًا   فانّ الى الحشر ويوم المعاد
لرزء من احكامه عطّلت   من بعده حتّى علاها الفساد
لرزء من فيه الدروس اغتدت   دارسة في كلّ قطر وناد
لرزء من فيه بحار الهدى   غاضت وكانت ريّ ضام وصاد
لرزء من فيه القضا بالقضا قضت   حتّى خشينا بعده الارتداد
مصباح حقّ قد خفي نوره   من بعد ضوء باهر الاتّقاد
مسالك الخير له اظلمت   وكوّح فيه واضحات الرشاد
قواعد العلم له زلزلت   وماج منها جانباها وماد
معالم الجود خفى رسمها   حزنًا لمن علّا بناها وشاد
شرايع الشرع بدا نقصها   لوارديها في المسا والغواد
لا غرو ان شقّت جيوب له   او سال دمع مثل صوب العهاد
قد كان غيثًا وغياثًا لنا   وملجأً عند الامور الشداد
وكهف عزّ للايامى وللايتام طرًّا والكفيل العماد
يا زائرًا قبر اخي المصطفى   خير الورى من سيّد ذي سداد

عرج بقبرٍ حلّ في جنبه　　مولىً تسامى بالمعالي وساد
وابلغ سلامًا من اخي مُهجةٍ　　حرّى وعبرىً مالها من نفاد
وقل له والقولُ عنّي منىً　　هذا الثنائي سيدي والبعاد
حلفتُ في قبرٍ حواهُ وقل　　حوى علومَ المصطفى خيرِها د
ان غاب عنا في طباق الثرى　　نحسُ ذكراه يجوب البلا د
يا غائبًا لا يُرتجى اوبةً　　منه لقد قطعت منا الفوا د
حللتَ بابه رحمةً معنى　　لزائري المولى العلي الجوا د
قد كان فكري لم تسمح بها　　وواضع الاصل بذا ما ارا د
حتى رايتُ العلمَ فيه ثوى　　علمتُ حقًا قصده والمرا د
قد قلتُ للدهرِ اذا غالنا له　　منا واراده بسهم العناد
ان كان يا دهرُ بقي عندنا　　باقٍ فلا تبقِ وشن الطرا د
صبرًا بنيه انها محنةٌ　　عمّت على اهل القرى والبواد
لا تجزعوا فالصبرُ اولى وهل　　اجدى بكاءٌ في عزًا او افاد
اُمُّ العلى مذ شيّعوه اتت　　نحوي وقالت هل تُراعي الوداد
ذا واحدي قد مات منذ فقُم　　ارّخ قضى زيني وزين العباد

1167

وقلتُ مادحًا الشريف في السنة التي تامّر بها علی
باذن
الحاج وهي سنة 1169

أنخها على باب الشريف فذا قصدي　　وهذا مناخ الجود والعزّ والمجد
أنخها بربع ابن الامير ومن هو الامير على الحجاج للبيت والوفد
أنخها فقد وافت بك اليوم مربعًا　　خصيبًا به تسلو عن الاهل والولد
أنخها فقد وافت بك اليوم موردًا　　رويًّا اذا ما خيف من قلة الورد

نحسبي به

نحسبي به حسبي به دون غيره　　فذلك رضوانٌ وذا جنة الخلد
فتىً سعدت في حسنه اعين الورى　　كما سعدت في نيل انعمه الايدي
فلو قربوا مع حاتم الف حاتمٍ　　لما بلغوا معشار جدواه والرفد
به ازهرت ارض العراق مسرةً　　كما ازهر الاغصان بالنور والورد
من القوم ان عدّ الفخارُ فانهم　　هم الروح للعلياء والفخر والحمد
فيا محسنًا الّا الى المال وحده　　وذلك احسانٌ الى الحرّ والعبد
نهضتَ بامرٍ يعجز الشمّ حملُه　　وقمتَ به لم تعن بالثقل والاود
مددتَ له كفّ السخاء فلم تخب　　وكم تربت فيه اكفّ لدى المد
والّفتَ شملَ الحجّ بعد شتاته　　وقد صاح فيه صائح البين والبعد
ليهنك يا ابن الانجبين امارةٌ　　مقدّرةٌ جاءتك من واحدٍ فرد
فكم رامها شهمٌ وقصّر دونها　　وهيهات اين الضبع من صولة الاسد
فلو لم تكن اهلًا لها ما امتطيتها　　ولا طاطأت ظهر التمنع والصد
ولا غرو ان ذلت والفت زمامها　　فتلك مواريثٌ من الاب والجد
فسر امنًا وانهض الى الحجّ وامتطِ　　نجائب لا ينكرن بالنحس والسعد
فقد لاح للتوفيق والامن لائحٌ　　ودلت دلالات السعادة والرشد
امولاي خذ ما قد اتى من مقصرٍ　　بمدحك واقبل بنت فكرٍ بلا ردّ
اليك اتت تختال بالبشر والحيا　　وامنه يا ابن الامين من الطرد
لقد طفتُ في كلّ البلاد فلم اجد　　سواك اخا العلياء كفوًا لذي الخود
ولا زلت في كل الزمان مؤمّرًا　　من الله معمور الديار بلا ضد　　ندی

وقلتُ متحمّسًا وقد نظمت معنى
الحديث السؤال ذلّ ولو اين الطريق

امضي على غير الطريق ولم اقل ... اين الطريق ولو بذاك هلاكي
والله ما خطر السؤال بخاطري ... يوماً فاني بالسؤال احاكي

وقلت وقد اهدى لي بعض العلويين
عمامة حسنة خضراء

وافت هدية تيك الشريف يا ابن من ... ساد الانام بجوده والباس
فقبلتها من بعد ان قبلتها ... ووضعتها كالتاج فوق الراس

وقلت [illegible] الرجل كان دائماً يسئل بكفر
ويجعل له وسائط يسئلون له ايضا

إذا احتاج السؤال الى شفيع ... فلا ترجو اخي لذاك نفعا
فمنة واحد لا خير فيها ... فاثنتا يا فتى لو كان شفعا

وقلت وقد نزلت عند امراة ضيفاً فلم تقم
بواجب حقي وهي تكنى بام المؤمنين

ان كان عق الوالدين محرما ... والناس تسئل عنه في ميعادها
فعقوق ام المؤمنين محلل ... بل واجب عندي على اولادها

وقلت [illegible] نفسي لما تسلبت في طريق الحج في السنة التي
نام فيها الشريف بازعل الحاج واخذوه عنوة بالحرا ومات
اكثرهم من الجوع والعطش والبرد وادي ايضاً جوى الحسين عليه السلام
موازنا بها قصيدة الملسوع المشهورة وذلك

فمن مبلغ قومي وصحبي واليا ... سلامي وهل لي ان يؤدى سلاميا
وقد بت في الحرا وانسي بها الصدى ... وحيداً غريباً ناحل الجسم عاريا
وزادي الطوى والترب والشوك مفرشي ... وشربي دموعي والنعال ردائيا
وقد حكمت بالظلم والجور والعنا ... يد البين والابعاد ان لا تلاقيا

فهل مشوق

فهل مشوق يحنو علي يعود بي ... وقد قل عوادي وحانت وفاتيا
وهل صاحب قد شاقه اليوم صحبتي ... يراني وهل خل ارى اليوم راثيا
عزيز عليكم تنظرون عزيزكم ... صريعاً تردى به الرياح سوافيا
عزيز عليكم ان تروه بقفرة ... يضل بها الخريت يخبط عاشيا
وشمس الضحى لم تدن منها مخافة ... على ضوئها الوضاح يصبح داجيا
ولا وطئتها ارجل الوحش وحشة ... وخوفاً وان كرت لاسود الضواريا
ولا الماء في تلك الدكادك نابع ... يحاذر غيضاً او يرى الحتف صاديا
ولا خطف البرق المنير بها ولا ... مررن عليها الهاطلات سواقيا
ملابسها سود الثياب كوجهها ... واياميها البيض استحالت لياليا
لي الله كم لاقيت فيها نوائبا ... اشبن اللحى والفود ثم النواصيا
فياليت شعري هل تقر بقربكم ... عيوني وان انتم سكنتم فؤاديا
ءانكرتم العهد القديم الذي مضى ... قريباً واياماً تقضت حواليا
فيا قرب ما انساكم البين مشفقاً ... عطوفاً فلا ينسى العهود المواضيا
ايا راكباً من فوق اجرد سابح ... يجوب وهاداً في السرى وروابيا
تسئلك ان جئت الغري فبلغن ... سلامي علياً منيتي ورجائيا
وقف واشرحن حالي لديه وقصتي ... وما نابني في حجتي وجرى ليا
وقل سيدي قد قيل عار اذا غدا ... عقال لدى البيدا وكنت المحاميا
فكيف يضام اليوم من هو نحلكم ... ومن لا يرى الا لكم قط واليا
وبلغ اخي والباكيات تحية ... وقل لهم اني ترون التدانيا
وقد بات ملقى في الفلاة ولم يجد ... لعلته فيها طبيباً مداويا
فلا تسئلوا عنه حذاراً عليكم ... يقال تركناه هنالك ثاويا

ومن يسئل الركبان عن حال غائب   فلا بد ان يلقى بشيرا وناعيا
فقروا عيونا اهل ودي فانني   لناج وان لاقيت يوم قضائيا
وقد يجمع الله الشتيتين بعد ما   يظنان كل الظن ان لا تلاقيا
ولا تيئسوا قد آن عودي اليكم   على رغم من اضحى لنا اليوم قاليا
واني بحمد الله ربي وخالقي   لمدرع ثوب التصبر ضافيا
فلا يحسبن الدهر ان صروفه   تصرف في جنبي وتثني جماحيا
ولا يحسبن اليوم ان صوارمي   نوابي ولا مهري نبي اليوم كابيا
فلي همة قد طنبت فوق راسه   قبابي وامري لم يزل فيه ماضيا
وما رابني فيه مدى العمر ريبة   وان هو لحقى او اذاع المساويا
فان نصر القاء اليواقيت في لظى   فها انا مصروم بكيد زمانيا
ومن جده المختار والطهر حيدر   ابوه فلا تخشى الدهور العواتيا
فطينتنا مجبولة في خطوبها   قديما وفي احداثها لن تباليا
وان سرها اني معرا لدى القرى   فلا غمل للبيض الا عواريا
نعم ساءنا من دهرنا يوم كربلا   وقد بلغ الاعداء فينا الامانيا
فتبا ليوم فيه قد اصبح الهدى   خفيا ودين الغي كالشمس باديا
وكم قد ذوى فيه من الحق يانع   واينع ما قد كان في البطل ذاويا
وكم قد علا ما كان في الكفر هابطا   وحط من الاسلام ما كان عاليا
فلا ادركت نيل المنى امة رأت   لارشادها يوما سوى السبط هاديا
ولا انجعت الا بعيش منغص   ولا شربت من بارد الماء صافيا
فيا لك من يوم به قد تناهبت   سيوف بني حرب نفوسا غواليا
سلام على تلك النفوس التي قضت   بجنب الفرات العذب غرثى صواديا

سلام عليها

سلام عليها اذ قضت بعدما قضت   اوامر مولاها سخا لا تساخيا
سلام عليها لا يزال مخيما   مقيما على تلك النفوس وجاثيا
فان كان ارداها يزيد فطالما   باسيافها اردت كماة ضواريا
عليها سلام الله ما ان لها غدت   عيون محبيها دوام بواكيا
ولا قدس الرحمن قوما تنادبوا   على قتلها او من به كان راضيا

وقلت مؤرخا عام بناء دار المخدوم ملا محمد صالح
الكليدار ادامه الله تعالى المعدة للاضياف وذلك في ١١٧٤

الق العصي بحل الجد والجود   لا في حمى سعدها كلا ومسعود
واحبس مطايا الرجا واخلع ازمتها   وانزل بنا فلقد وافيت مقصودك
اما ترا جنة المأوى مشيدة   للوفد والباب منها غير مردود
قد شادها الصالح المولى الذي صلحت   به الامور بتوفيق وتأييد
ترب المعالي الذي من حل ساحته   ينسى الاهيل ويسلو كل مولود
رضوان جنته خير الخلق حيدرة   اخي النبي ورب المجد والجود
ما فوق سلطانه وملكه احد   دع ملك اسكندر واعدد وابن داود
جنى ثمار المعالي قبل ما جنيت   بعزمة وحسام غير مغمود
ومن على فضله الاراء قاطبة   قد جمعت باجتهاد لا بتقليد
يا طالب الرفد والآمال دونكها   ورب طالب رفد غير مرفود
فالرزق عند ابي محمود متسع   واف وعند سواه غير محمود
لله كم نزل العافي بساحته   فنال منه نوالا غير معدود
لا يختشى الاسد اسد الغاب ان زأرت   يوما عليه ولا من بأس صنديد
ولا يراع بيوم الروع من بطل   مجرب في لقاه غير رعديد

فإن سطا غير هيّاب ولا وكلٍ — وإن أنال فنيلٌ غير منكود

ولم تزل للسخي خلقا سجيته — لم يثنها عنه ذو عذلٍ وتفنيد

هو المليك أدام الله دولته — ومُلكه أبدا من غير تحديد

إن يحسدوه لفضلٍ فيه لا حرجٌ — فهل ترادت فضلٍ غير محسود

يا من يحاول أدنى سعيه سفها — أنى يقاس دخان الشوك بالعود

يا بن الأولى قد رقوا هام العلى وبنوا — للمجد بيتا وحازوا كل تمجيد

لك الهناء بدارٍ للندى بُنيت — وللمكارم شيدت أيّ تشييد

أعيذها بالذي للخير أنشأها — من كل ذي ناظرٍ بالسوء معهود

فاسحب بها ذيل أثواب السرور معا — طول الزمان بعمرٍ غير محدود

واقبل أبا أحمدٍ عيدا أتى باكره — زُفت إليك زفاف الخرد الغيد

جاءت تهنيك في دار السعادة والإقبال قائلةً قد تم مقصودي

بالله والمصطفى فانظم مؤرخها — عمرت صالح دار المجد والجود

وقلت في ذم الزمان وقد رفع رجلا لئيما

لا غرو إن رفع الزمان أراذلا — وسعى بخفض اللوذعي الأفضل

فكذاك أم الكلب ترضع ولدها — شغفا وتعرض عن رضاع الأشبل

وقلت مؤرخا عام تجديد البركة المعظمة التي عملت بأمر الوزير الأعظم سليمان باشا في حضرة علي بن أبي طالب عليه السلام في سنة ١١٦٨

أبحر عذبٍ في الغري قد جرى — أم بنيل مصرٍ زاد جهرا حيدرا

أم الفرات هذه أم دجلة — أم كف ذي العدل العميم في الورى

أعني سليمان الوزير من سما — كسرى وفاق وفاق في الملوك قيصرا

وفي السماح حاتما وفي الذكا — إياسها وفي الحروب عنترا

يا صاح قف بي إن وددت أن ترا — فيض نداه للأنام مجهرا

فاحبس بكوفان

فاحبس بكوفان الركاب أن ترد — ولم ترد إلا الزلال السكرا

فالجدب ولى مدبرا إذ أرخوا — أجرى سليمان الجواد كوثرا

وقلت راثيا فخر الطالبيين وزين الهاشميين المرحوم المبرور الشهيد المأجور السيد نصر الله ابن المرحوم السيد حسين الحسيني الحائري وبها ابغداد في جدي يحيى عليه الصلوة والسلم

سل الربع عن سكانه أين يمموا — وأين استقلوا قاطنين وخيموا

وقف بي على أطلالهم ورسومهم — أذيل بها قاني الدموع وأسجم

ولا تنهني بالسلو فبعدهم — هجوعي ولذا ذي علي محرم

فلي مقلة لا يطعم الغمض جفنها — ولي مهجة فيهم من الوجد تضرم

فوالله لا أنسى لياليّ قد مضت — تهيج شجوا لا يبوح ويكتم

لياليّ روض الوصل فيهن يانع — وطير الهوى في غصنه يترنم

فما لي وللدهر المشوم أصابهم — وفرقهم أيدي سبا وتخرموا

فيا عين مهلا لا تشحي وهملي — فما كل باكٍ للنوائب ينعم

ذريهم ولا تذري لغير أخي العلى — أبي الفتح من أحرى بدمعك منهم

رعى الله قسطنطين حيث تضمنت — ثراه وحياها من الغيث مسجم

وجاد عليها جود كفيه إذ بها — أقام إماما للمعالي وأعظم

فمن بعده لا الجود يوجد ذكره — ولا الفضل والآداب والعلم يعلم

غفلت ولم أدر الليالي بأنها — تخاصمني فيمن به كنت أخصم

فمن بعد نصر الله أسمع مبلغا — دع الدهر يقضي ما يشاء ويحكم

فيا لك سيفا كان في الهاكم — يفلل أسياف الردى ويحطم

أبا الفتح إن خطوا ضريحك في الثرى — بعيدا فقد أخطوا به وتوهموا

فها هو محفوف بكل حشاشة … وذكراك لا يعدوه سمع ولا فم
مضيت شهيدا لا رعى الله ناعيا … نعاك ولا جاءت به النوب تقدم
فلا الدمع يطفي شعلة القلب والجوى … عليك ولا داء الكآبة يحسم
فما انصفتك العين ان جف ماؤها … ولم يجر منها احمر اللون عندم
لان بات فيك الترب جذلان باهجا … فكم بات جفن بالسهاد يؤلم
وان كان للاموات فيك مسرة … ففي كل حي منك للحي مأتم
فكم ندبتك اليوم عذراء باكر … وكم برزت من خدرها الك ايم
فواعجبا كيف ارتقت وتوصلت … اليك ايادي للمنايا واسهم
فمن يأمل الوفاد بعدك للندى … ومن لليتامى والارامل يعصم
ومن للرموز المغمضات يحلها … ومن للعلوم المشكلات يعلم
فان لم يكن للطالبيين طالب … بثارك لا نالوا المنى وتحكموا
ولا اشتهرت اسيافهم في اكفهم … ولا طل فيها من عروقهم دم
ولا خفقت راياتهم في كتيبة … ولا للعتاق المنجبات تسنموا
فيا آل نصر الله صبرا فانما … اخو الحزم من عند النوائب يحلم
فلا بد للايام من بعد جورها … ترق لكم والحق بالبشر يبسم
ولا بد منها دولة هاشمية … يأتم بها ابن العسكري ويقدم
امام لبا ريه حسام وحدة … لدى الضرب لا ينبو ولا يتثلم
يقر له بالفضل من لا يوده … ويقضي له بالسعد من لا ينجم
كان العدى في ارضهم خلفائه … فان شاء جازوها وان شاء سلموا
ولا كتب الا المشرفية عنده … ولا رسل الا الخميس العرمرم
فيا صاحب العصر المغذ الافخم … لتنقض ما قد ابرموا واحكموا

ولا بد لها من دولة

امولاي

امولاي كيف الصبر والسبط بالعرا … معفر الرحيل العداة تحطم
امولاي كيف الصبر والراس في القنا … يعلى وآل الله تسبى وتغنم
امولاي كيف الصبر والصبر طعمه … لدى الشيعة الاطهار صبر وعلقم
ايقتل في جنب الفرات معطشا … حسين ولا يسقى عنادا ويحرم
ويؤسر زين العابدين وسيد الانام بلا جرم ويؤذى ويشتم
ويوثق في الاغلال وهو مريض … ولم ير من يرعى الذمام ويرحم
ونسوته فوق الركاب حواسر … يلاحظها في الناس ترك وديلم
يسار بهم سيرا عنيفا بلا وطا … الى الشام كي يرضى الدعي المرنم
ولما راهم انشد الرجس قائلا … بني احمد قد نلت ما رمت منكم
تقولون ان الله اوحى وانزل الكتاب على آبائكم وعليكم
كذبتم فما اوحى الاله ولا اتى الامين ولا غير الامين المسلم
فيا ليت اشياخي الذين تقدموا … يرون فعالي آل هاشم فيكم
فلا قدس الله العلي شيوخه … وابناءهم والمائلين اليهم
وصلى على الهادي البشير وآله … واشياعهم ما غار ركب وانجموا

وقلت ارثي بها العالم العامل والصالح
الكامل الشيخ خضر ابن محمد القنيقادي اصلا
والنجفي مسكنا اسكنه الله اعلا جنانه مع النبي
وآله الطاهرين بمنه واحسانه

سل الدهر ان اصغى الى من يسائله … بمن علقت اظفاره وحبائله
بعيشك عاتبه وناشده هل درى … بما صنعت احداثه وغوائله
فهل طالب ثارا من المجد فاغتدى … له شاهرا بيض المواضي يقاتله

فلا تعجبوا يا قوم من سوء فعله … ومن غدره فهو الذي خاب امله
فيا ليت اني قد اصبت بمسمعي … ولم اك اصغي للذي هو فاعله
فقل للذي لم يخش صولة دهره … رويدك من يقوى عليه ينازله
فلا حذر يغني وشد عيمة … لديه ولا مال الفتى وقبائله
ايا لائمي دعني وتسكاب مدمعي … لعلي به اطفي جوى انت جاهله (وحمل)
فدعني فما رضوى بقوم بحمل ما … به انا هذا اليوم والله حامله
الى الله اشكو من مصاب به هوى … قواعد ركن العلم والهدى كاهله
الى الله اشكو من مصاب به اختفى … معالم علم المصطفى ومنازله (عنت)
الى الله اشكو من مصاب به انطفى … مصابيح علم المرتضى ومشاعله
سلام على العلم الالهي اذ نأى … وزمت بايدي النائبات رواحله
فقيد الخضر خضر الطهر موسى اخو العلى … ومن عز في هذا الزمان مماثله
قضى سيد الابدال والفاضل الذي … له شهدت فيما اقول فضائله
فتى طاب مسعاه كما طاب اصله … وفاق بتقواه على من يساجله
فلا تنكروا حزني عليه فانه … قد اختار هجرا لا يرجى تواصله
تصدع قلب الغيث يوم مصابه … الم تره يذري له الدمع وابله
ايا واردا بحر العلوم فعد ولا … تعد فان العلم غيضت مناهله
ويا قاصدا نعماه عرج فما بقي … لك اليوم من ترجو نداه وتامله
يذكرني صوب الحيا بعض بره … اذا انبجست من غير رعد هواطله
اظن بان الموت وافاه سائلا … فجاد بما قد رامه منه سائله
كان ابا يعلى المودب حمزة … عناه بما في غيره هو قائله (ينبغي بابهام)
متى سألوه المال يبذ بنانه … وان سألوه الضيم تندو عوامله

وكم عاد

وكم عاد عنه بالخسار مقنع … وكم نال منه قانع ما رجا وله
له الغلب القاضي على كل باسل … يجالده او كل خصيم يجادله
فلو تدفع الاقدار بالجود والندى … لدافع عن اندى البرية نائله
وهيهات ان تثني المنايا عنانها … عن المرء او يجدي لديها فواضله
فقولوا لمن قد اوجب اليوم غسله … فانت ومولاه من الرجس غاسله
وقولوا لمن قد رام للقبر منزلا … فهانيك احشاء البرايا منازله
ليهنيك يا وادي السلام بان ثوى … بتربك غوث المستغيث وكافله
ليهنك ان قد خط فيك ضريح من … جميع الورى ايتامه وارامله
ايا قبره سقيت در نواله … وجادك غيث اسكبته انامله
حويت كريما قد حوى كل مفخر … وطال على من بالمزايا يطاوله
الا يا بنيه عظم الله اجركم … وجاد لكم من صيب الصبر وابله
رزيتم برزء ما دهى الناس مثله … ولا يأتي بعد اليوم رزء يشاكله
عليكم بحسن الصبر فالصبر للفتى … جمال ولا يخشى النوائب كامله
ودونكم مني نكولا اتتكم … تنوح كما ناحت عليه ثواكله
تنادي الامامات ذا اليوم (من غدا) … صغير بنيه الاكرمين يماثله
عليه سلام الله ما نشرت لنا … طوايا مزاياه وسارت فضائله

وقلت مادحا جناب الاكرم المحسن اغا حاكم
الحسكة ومؤرخا عام تزويجه المبارك

حمامة البان غني لي فقد طلعا … بدر السعود وصبح البشر قد سطعا
والدهر قد ازهرت ايامه وزهت … رياضه واكتست من نوره خلعا

ورايه العدل في الآفاق قد نشرت ... والنصر والفتح في اثوابها طبعا
والعز اقبل والاقبال يتبعه ... والهم والغم قد زالا وما رجعا
لله اي سرورٍ للانام بدا ... واي عيدٍ بعرس المحسن اجتمعا
ملكٌ اذا نظرت عيناك غرته ... ترى الخلائق فيه كلها جمعا
مازال يعدل والايام جائرة ... ويرتجى عند ريب الدهر ان فجعا
فكم عفا عن خطى الجانين معتذرًا ... وكم غدا واصلًا من [illegible] قطعا
يا طالب الرفد يمم محسنًا وكفى ... فمحسنٌ كاسمه في كل ما صنعا
قد صير الجود دون الوعد مفترضًا ... وغيره عنده قد صار مبتدعا
ببأسه اضحت الايام جازعة ... ولم يكن ابدًا من بأسها جزعا
سل عنه سمر العوالي والظبي معًا ... تجد هناك عجيبًا قط ما سمعا
فكم لسطوته قد ذل من بطلٍ ... وكم لهيبته من سيدٍ خضعا
اذا اشتكى سيفه في كفه ظمأً ... اباحه دم ليثٍ فيه قد صرعا
مآثر من علي القدر احرزها ... ومن ندى فيض ذاك البحر قد كرعا
بحرٌ يعم البرايا من مواهبه ... بصيبٍ من غمام الجود قد رضعا
انسى الورى جوده ذكر حاتمهم ... والبرمكي ومعن والكرام معا
فهو الذي للندى والمجد قد ذرعا ... حقًا وبيت المعالي فيه قد رفعا
ادامه الله مولانا ودمت له ... طول المدى ابدًا لم تخش افزعا
يا ايها المحسن المولى الذي حسنت ... به الامور وزان الملك وارتفعا
اهنا بخير قرينٍ قد خصصت به ... منًّا من الله واقنع بالذي قنعا
فليته بالرفاء والبنين معًا ... وبالجزيل من الخيرات قد شفعا

يا راكبا

يا راكبًا جسرةً هوجاء سابقةً ... لا تشتكي ابدًا اينًا ولا ضلعا
عرج بربعٍ به الحسنى ومحسنها ... واقرئ سلام محبٍ عنه قد شسعا
وخذ له باكرًا منّي مهذبةً ... كالعقد فيه فريد الدر قد رصعا
غيداء ما مسها من قبله احدٌ ... وكم بها غيره ذا اليوم قد طمعا
فلو راى حسنها الطائي قال لها ... معظمًا جل من انشاك وابتدعا
امتت الى مجده السامي مهنيةً ... تقول قولًا صحيحًا ليس ممتنعا
بشرى له حين نادانا مؤرخه ... بدر المعالي وشمس السعد قد جمعا

وقلت مادحًا بها السيد علي بن السيد مصطفى النقيب
ومؤرخًا عام تزويجه وذلك في سنة ١١٧٥ [illegible]

لك البشرى علي اخا المعالي ... باقبالٍ يدوم بلا زوال
وسلطانٍ يقارنه سعودٌ ... وافراحٍ على مر الليالي
لقد فازت بك الدنيا وقرت ... عيونٌ للمكارم والكمال
ففاخر كل ذي فخرٍ ومجدٍ ... وباهِ ما استطعت ولا تبال
فانت اليوم غرة كل فخرٍ ... وانت اليوم ذروة كل عالي
فان تفق الانام وانت منهم ... فان المسك بعض دم الغزال
حباك الله مجدًا لا يدانى ... وما عهدي بمجدٍ منك خال
ابوك المصطفى حقًا وصدقًا ... به سدت الاواخر والاوالي
وفيٌّ بالوعود وكل عهدٍ ... صدوقٌ بالفعال وبالمقال
فكم قد فات في جدواه معنًا ... واخجل حاتمًا في بذل مال
وكم في عشره العبسي ازرا ... ومرحب وابن ودٍّ في النزال

كأنّ الله لم يخلقه إلّا … لكشف الضرّ او بذل النوال
كفاه انه اضحى نقيبًا … لاشراف البريّة والموالي
وانّ الله اعطاه مزايا … بها قد ساد في ماضٍ وتالي
اقول لمن يسائل عن علاه … متى احتاج النهار الى سؤال
من القوم الذين هم اصول المفاخر والمحامد والمعالي
وهم علل الوجود لكل شيء … فقل في القوم ما تبغي وغالي
فكم بذلوا لدى الهيجا نفوسًا … وجادوا بالنفيس وكلّ غالي
فيالله من عصبٍ كرامٍ … بهم عُرف الرشاد من الضلال
اقرّت في مناقبهم عداهم … وقرّت فيهم عين الموالي
اليهم لا الى احدٍ سواهم … رجوع الخلق في يوم المآل
فيالله من نسبٍ رفيعٍ … علاها م الثريا بالنعال
الا فاهنأ عليّ القدر فيما … حباك الله ربّك ذو الجلال
حباك بذات إيمانٍ ويمنٍ … واقبالٍ وسعدٍ باتصال
الا فاهنأ بما قد منّ فيه … عليك الله من دون الرجال
عساه بالرفاء وكلّ خيرٍ … يكون وبالبنين وحسن حال
وخذ منّي اليك عروس فكرٍ … زهت حسنًا وفاقت بالجمال
خدلّجة الى علياك امّت … تمايل بالبهاء وبالدلال
فكم قد طفت فيها من بلادٍ … وكم جشّمتها قلل الجبال
وخضت بها البحار ولم اراقب … شدائدها العظام ولم اُبال
فلم ار كفوها الّاك يا بن الكرام الانجبين وخير آل

فخذها

فخذ يا بدر نا شمسًا انارت … بها الاكوان من خلف الحجال
فطوباها لقد نالت مناها … وفازت بالقبول وبالوصال
ويا بشرى لها اذ قيل ارّخ … فانّ الشمس زفّت للهلال

وقلت في مدح الافندي درويش علي ابن
منلا عبد الله قاضي النجف الاشرف

ءآخا المفاخر والبهاء النيّر … والجود والمجد الذي لم ينكر
انت الذي جمع المكارم كلّها … وسواك في معشارها لم يظفر
ورقيت طفلًا اوج كلّ جليلةٍ … بفضائلٍ وفواضلٍ لم تحصر
وبعزمةٍ نهضت وخلّت خلفها … من رامها في زفرةٍ وتحسّر
اثنى الانام على علاك وانبئوا … فخرًا جليًّا ما له من منكر
ما ضاع دينٌ انت حافظ شرعه … عن بدعةٍ تسطو عليه ومنكر
تمّت محاسنك الحسان فلم نجد … عيبًا سوى حكم بعدلٍ مبهر
عمّ الورى من فيض كفّك وابلٌ … لكن بغير نظارها لم تمطر
ما انت الّا للبريّة منهلٌ … عذبٌ فراتٌ سائغٌ لم يكدر
شرفٌ اضاء الكون من اشراقه … وعلا على هام السماك الازهر
انا من جوارك في رياض مكارمٍ … ومن اصطناعك في الغناء الاوفر
وعليّ من نظرات جاهك لامةٌ … ابدًا تقيني حادثات الاعصر
فاقبل عروسًا قد اتتك هديّةً … حسناء كالروض المنير المزهر
واسلم ودم في نعمةٍ موصولةٍ … وبدولةٍ لا تنقضي للمحشر

وقلت مؤرّخًا عام بناء دار اولاد المرحوم الحاج خليل
المزرجي التي هي في باب حضرة امير المؤمنين عليه السلم

قف بالمطي فهذا منزل الكرم … والجود والمجد والاحسان والنعم
قف بي فديتك في ربع الكرام فيا … طوبى لمنتشق منه وملتثم
فاي جود يرجى بعد جودهم … واي فضل نراه بعد فضلهم
فلا مناخ لناء غير ساحتهم … ولا رجاء سوى البادي ونيلهم
قوم يراهم الابصار قد سعدت … كما سعدن الايادي في عطاياهم
لو ان حاتم هذا اليوم يشهدهم … لكان من بعض راجيهم ووفدهم
كم انشاء عارضا يهمي اكفهم … في المحل اغنى عن الهامي من الديم
سماحة حار فكر الواصفين لها … وهمة اذهلت افكار ذي الهمم
كم اطلقوا من قيود العسر ذا عوز … وانقذوا في سنين المحل ذا يتم
كانما الله انشاهم وصيرهم … مأوى لكل طريد او اخي عدم
لله كم وهبوا ما لم يهبه اخو … جود مضى ابقى او في زمانهم
لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم … يسلو عن الاهل والاوطان والحشم
هم الغيوث ولكن كلما هطلت … يفيض من سيبها العالي على الاكم
هم البدور ولكن ضوءها ابدا … طول الزمان تراه غير منكتم
قد اقسم الدهر اقساما مغلظة … بانه قد غدا من بعض رقهم
ان كنت البستهم بالمدح تاج علا … مرصعا بنفيس الدر من كلمي
فكم كبا طرف فكري عند مدحهم … كما كبا طرف افكار بذمتهم
قم يا خليل بنا نحو الكرام بني الخليل كيما نهنيهم بدا رهم
دار السرور فيالله كم جمعت … محاسنا قط لم تدرك ولم ترم
تبارك الله رب العالمين فكم … قد اودعوها من الاحكام والحكم
لو مر شداد [struck through] لنسي … فيها مرة ما فاته من لذيذ العيش في ارم

ما عابها

ما عابها ابدا الا مجاورة المولى علي امير العرب والعجم
هناهم الله منشيها بها ابدا … طول الزمان بلا عسر ولا سقم
فرد النحوس قضى فانظم مؤرخها … طوبى لكم قد بنيتم معقل الكرم

١١٧٧

وقلت مؤرخا وفاة الرجل اللعين يوسف الكلال باشة في البصرة

تم السرور بقتل الرجس ذي العار … والهم ولى عن البتاع والشاري
لا قدس الله قبرا حل ساحته … اعدى عدو ذوي ملك وتجار
ولا رعى انفسا قد شيعته الى … قبر حوى كل افساد واوزار
لله عيد ارانا الله في رجب … مقدما قبل اضحاها وافطار
طوبى لحبل غدا طوقا لمنحره … لم اد من مسد قد كان او صار
والله ما دمعت عيني له ابدا … ولا رثوه بنثر بل واشعار
ومن يكن هكذا في الناس سيرته … فقتله واجب من دون انصار
وكل من خالف السلطان متبعا … يجزى جزاء اخي الشقوى سنمار
اذاقه الحتف مولانا الوزير اخو العدل العميم ومردي كل جبار
راس الملوك الذي سارت عوارفه … شرقا وغربا بانجاد واغوار
المرتقى اوج اعلا المجد في حسب … وفي نكال بفجار واشرار
فحسبه باسمه ان عد مفخرة … فهو العلي بلا شك وانكار
دامت له الدولة العظمى فكم فتكت … كفاه في فاجر باغ وغدار
بشرى لنا حين نادانا مؤرخه … دلال بصرتنا ولى الى النار

وقلت مهنيا بها الافخم الاكرم منلا محمد صالح الكليدار
لما طهر اولاده حرسهم الله تعالى بمحمد واله الطاهرين

بُشراك صالحُ بالهنا المتوالي　　وبنيلِ غايةِ اشرفِ الآمالِ
وبدولةٍ موصولةٍ لا تنقضي　　محفوفةٍ بالسّعدِ والاقبالِ
فلقد ظفرتَ من العلى بفنونها　　ووطأتَ ما منها علا بنعالِ
وازدادت الدنيا جمالاً باهراً　　بجمالِ وجهِكَ والبها المتلالِ
فلكَ الهنا بختانِ كلِّ مكرّمٍ　　يُنمى الى النسبِ العصيرِ العالي
يُنمى الى آلِ النبي محمدِ المختارِ والكرّارِ اكرمِ آلِ
نسبٌ لوانّ الشمسَ في اشراقِهِ　　ما استبدلت ايامُها بليالي
كلّا ولا كُسِفتْ وكُوّرَ ضوءُها　　ابداً ولا قَرُبتْ الى الآصالِ
فافخر بهم وبمفخرٍ احرزتَه　　بمكارمٍ وصوارمٍ وعوالي
لا غروَ ان صلحَ الزمانُ بصالحِ الاقوالِ والاعمالِ والافعالِ
اودان كلُّ سميدعٍ ومعظّمٍ　　لجلالِهِ او معجبٍ مختالِ
فلقد غدا من قبلِ سبعِ سنينِهِ　　متسربلاً اثوابَ كلِّ كمالِ
يكفيهِ انّ اللهَ بلّغهُ من العلياءِ اشرفَ رتبةِ الافضالِ
واقامهُ في منصبٍ ما نالهُ　　رضوانُ ذو الاعظام والاجلالِ
فخرٌ لواحدِهِ الكريمِ انّها　　ملكتْ مفاتحَ قبّةِ المفضالِ
السيدِ السّندِ العليّ المرتضى　　صهرِ النبيّ وقاتلِ الابطالِ
قد قلتُ للمثني على علياتِهِ　　جُدْ مُفرِطاً فيه فلستَ بغالي
هذي شواهدُ مجدِهِ قد اشرقتْ　　غَنيَ العيانُ بها عن استدلالِ
اوصافُهُ قد اعجزتْ وصّافَهُ　　فلذا سما قدراً على الامثالِ
قِس جودَهُ بحيا السحائبِ تلقَهُ　　اسخى واندى من حيا هطّالِ
سَبقَ الاكارمَ للمكارمِ وابتنى　　ابياتَها في عزّةِ المتعالي

منتهى

يا منتهى

يا منتهى سُبلِ الورودِ وملتقى　　طُرقِ الوفودِ ومنيةَ السُؤّالِ
قذفتْ اليّ بحارُ وصفِكَ لؤلؤاً　　فيه حلى مدحي وزانَ مقالي
خذهُ اليكَ منظّماً ومفصّلاً　　كعقودِ دُرٍّ نُظِّمتْ ولئالي
فلكم به المكدتُ قلبَ حواسدٍ　　لكمُ وكم فرّحتُ قلبَ موالي
فاسلم ودُم في نعمةٍ موصولةٍ　　ابداً ولم يُؤذَنْ لها بزوالِ

وقلتُ وقد اقترح عليّ بعضُ الاخوان تخميس هذه
الابيات الثلاثة فشطّرتها وخمّستها الى آخرها

بني احمدٍ يا خيرةَ اللهِ في الورى　　واكرمَ من حازَ المكارمَ والحسنى
ويا خيرَ من تُهدى اليهم تحيّةٌ　　سلامٌ عليكم ان حضرنا وان غبنا
طهرتم فطهرنا بفاضلِ طهركم　　وسُدتم على كلِّ الملا وبكم سُدنا
وفزتم بعلياكم ففزنا بحبّكم　　وطبتم فمن آثارِ طيبكم طبنا
ورثنا من الآباءِ عقدَ ولائكم　　فيا نعمَ ما ابقوا لنا وتورّثنا
فهم ورثوه قبلنا من جدودِنا　　ونحنُ اذا متنا نورّثه الابنا

التخميس

بني الوحي والتنزيلِ حبّكم حرا　　ودبّ باعضائي فلن اتغيّرا
فللهِ كم ناديتُ سرّاً وجهرا　　بني احمدٍ يا خيرةَ اللهِ في الورى
سلامٌ عليكم ان حضرنا وان غبنا
لقد عمّ كلَّ الخلقِ صيّبُ برّكم　　وعطّرَ كلَّ الافقِ طيّبُ نشرِكم
ومذ اذهبتْ ادناسكم يومَ ذكرِكم　　طهرتم فطهرنا بفاضلِ طهرِكم
وطبتم فمن آثارِ طيبكم طبنا
اتخنا مطايانا بظلِّ فنائكم　　ولذنا بني الزهراءِ تحتَ لوائِكم

وقلته ومدح امير المؤمنين ... عليك نزلنا ... فذى ... وساًنا عن الاصغار ... وذلك ... ومطالب ... والقايم ...

ولما اهتدت اسلافنا باهتدائكم ... وَرِثْنا من الاباء عقد ولائكم

وعن اذا متنا نورثه الابنا

وقلت ايضا مخمسا لهذه الابيات الاربعة المشهورة التي هي في مدح آل محمد

الا عوجوا بركبكم وميلوا ... الى قوم لهم وضح السبيل

وقيلوا في مرابعهم وقولوا ... اليكم كل مكرمة تؤول

اذا ما قيل جدكم الرسول

خلقتم للمكارم والعطايا ... وفزتم بالفضائل والمزايا

وسدتم بالعلى كل البرايا ... ابوكم خير من ركب المطايا

وامكم المطهرة البتول

لكم قد صار جبرائيل رقا ... وفيكم قد اتى الانجيل صدقا

وقد جاء الزبور بذاك نطقا ... وفيكم انزل القران حقا

فماذا في مديحكم اقول

شربت مديحكم من غير سوم ... فصار لي الغداء بكل يوم

وقلت لكل ذي عذل ولوم ... اذا افتخر الانام بمدح قوم

بمدحكم تفاخر جبرئيل

وقلت وقد التمس بعض الاخوان ان اذيل له هذين البيتين المنسوبة الى مولانا الحسين عم التي سمعته ابنته سكينة ينشدها بعد قتله لما اتت اليه ورأته بتلك الحالة وغشي عليها وهو يقول

شيعتي ما ان شربتم عذب ماء فاذكروني

او سمعتم بغريب اوقتيل فاندبوني

ليتكم في يوم عاشورا جميعا تنظروني

كيف استسقي

كيف استسقي لطفلي ... فابوا ان يرحموني

وسقوه سهم بغي ... عوض الماء المعين

بالرزء ومصاب ... هد اركان الحجون

والصفا والحجر والاركان من بيت الامين

ويلهم ما كان اجراهم على الله تعالى ظلموني

فالعنوهم ما استطعتم شيعتي في كل حين

وقلت وقد اجتمعت مع شيخ الاوحد الاسعد مولانا وشيخنا الشيخ احمد النحوي حفظه الله تعالى في طريق كربلا ومع اولاده الشيخ عبد الهادي والشيخ محمد رضا والشيخ احمد حمدالله حرسهم الله بمحمد وآله فقال دعونا نورخ الحسين بقصيدة فقلنا له عليك الصدور وعلينا الاعجاز فنظم المصراع الاول فاجزته كل واحد منا بمصراع الى اخر القصيدة فكانت اجازاتي هذه حين قال ارتجالا

قفوا بالمطايا ساعة ايها السفر ... فقد اشرقت شمسي وابدر لي البدر

الم ترها تطوي باخفافها الفلا ... ولا حثها حاد ولا ساقها زجر

تحن لاحبابي حنيني اليهم ... ولم يثنها عنهم يباب ولا قفر

احبابي لا يثني اشتياقي اليكم ... مدى العمر لا زيد علمتم ولا عمرو

عسى عطفة تحيي قتيلا بحبكم ... وتنعش من اودى به ذلك الهجر

واني لظمآن الى نيل وصلكم ... اذا مت ظمآنا فلا نزل القطر

اردد ان طال الدجى طيب ذكركم ... فيحلو بذكراكم لي الصاب والمر

ونرعد ان حنت اليكم مفاصلي ... وما كنت رعديدا اذا اشتجر السمر

عسى ولعل الله يجمعنا بكم ... ونرشف راحا ضمه ذلك الثغر

ونقطف من روض السرور بقربكم ... ورود جنان ضمها ذلك الخدر
هنالك ننهى العين ان ترد البكا ... ونفرح قلبا شاقه ذلك الذكر
وننسى الاسى الا على سبط احمد ... حبيب له في كل جارحة قبر
قضى بعراص الطف قتلا على ظما ... ومن كفه تجري الجداول والبحر
بروحي بدرا قد غدا الترب برجه ... ولم ار بدرا برجه الترب والعفر
فيالك سيفا قد غدا اللحد غمده ... وكم قد اودى الشرك والبغي والكفر
حقيق بان تجري عليه عيوننا ... دماء اذا جف الدموع ولا فخر
رماه ابن سعد بل رمى الدين والهدى ... فعطل حكم الله واشتكل الامر
بجيش يفوت الرمل عدا وكثرة ... ولا راعه اذ ذاك من جمعهم كثر
فيالك قلبا ما اشد على الظبا ... ويالك صبرا عنده يصغر الصبر
يفرق منهم جحفلا بعد جحفل ... فلا عجب منه ووالده الطهر
الى ان هوى والموت حتم على الورى ... وهل تدفع الاقدار او يصلح الدهر
الا بابي الثاوي المقيم على الثرى ... ثلاثا ولا ماء اعد ولا سدر
الا بابي الراس المعلى على القنا ... به قد اضاء الكون وانفجر الفجر
الا ليت هاتيك العوالي تقصدت ... وشلت اكف شانها البغي والغدر
فيا كربلا نلنا بك الكرب والبلا ... وكم ادنانا مما فعلت بنا اصر
دم من دم المختار فيك مبدد ... تروى به الاكام والسهل والوعر
وجسم ربا في حجره بك قد ثوى ... تحوم عليه الطير والوحش والنسر
وروح اليها الروح يرتاح خدمة ... يرى جسمها عار وليس له طمر
تفارق في مثواك بالكره جسمها ... فهل لك يوم الحشر من احمد عذر
ونور من الجبار يخمد ضوءه ... فمن بعده لا اشرق الشمس والبدر

حنيني لصدر

حنيني لصدر ضم علم محمد ... يرض بجرد الخيل يا ما لها العقر
ترى من سما للمجد ضعضع ركنه ... ونكس رايات بها للهدى نصر
ومن بادر العلياء بالسيف والقنا ... ومد لها كفا ولا كفه ذعر
ولانت قناة لا تلين لغامز ... وفلت سيوف دابها القطع والبتر
لك الويل من ناع نعى خير من مشى ... على الارض او ضاءت له الانجم الزهر
نعى للثرى ترب الندى واخا الندى ... ومن ولده اطهار سادتنا الغر
الا يا بعيد الدار صبري لبعده ... بعيد وهل من بعده ينفع الصبر
الا يا فقيد الاهل نومي لفقده ... حرام متى عن المحرم والعشر
فيا وجد لا تبرح ويا قلب لا تفق ... ويا دمع لا ترقى فقد عمنا الضر
فيا ابن رسول الله وابن وصيه ... ومن قد سما فوق السماك له قدر
اتتك عروس الشعر تجلى حزينة ... لها مهجة حرى لها ادمع حمر
بها الفوز يرجو يا ابن احمد احمد ... ومن قد نماه سيدي نجلكم صفر
عليك صلوة ليس يحصى يسيرها ... متى هيج الحادي لشوقكم ذكر
وخصك تسليم من الله وافر ... ومني لا يفنى وان فني الدهر

وهذه القصيدة ايضا نظمت ارتجالا في طريق كربلا وهي ايضا
اجازات من اولها الى اخرها فالصدور للسيد الصدر الاديب
والعالم الاديب الافخم الحاذق الفاضل مولانا السيد صادق والاعجاز
لي ولها ايضا اعجاز اخر عند اخينا الشيخ عبد الهادي لانه كان معنا
في الطريق

عج بي فتلك منازل الاحباب ... وديار مية ان سمعت جوابي
وسل الربوع متى تحمل اهلها ... عنها ونهشها الزمان بناب
دار بها حل الشباب تمائمي ... وحبيت في تربي بها وصحابي

قِفْ بي عليها ساعةً مُتَرفِّقًا … يا خيَّ الصَّبابةِ واكسبنَّ ثوابي
لاذيلَ دمعًا بالنجيع مُذيَّلًا … وأريحَ قلبًا لم يزل بعذابِ
يا دارَ احبابي سقاكِ من الحيا … غيثُ المدامعِ لا غيوثُ سحابِ
حتى يعودَ الاقحوانُ منوَّرًا … والروضُ يأتي زهرُهُ بعُجابِ
يا هل لأيّامٍ مضَتْ بكِ عودةٌ … ليعودَ بعدَ الشيبِ شرخُ شبابي
أيّامَ كنتُ أجرُّ اذيالَ الصِّبا … فيها وامرحُ في أجلِّ ثيابِ
ويصيحُ بي داعي الهوى فاجيبُهُ … لبّيكَ داعيَنا النجيحَ صوابِ
واعانقُ البيضَ الكواعبَ آمنًا … رَيْبَ الزمانِ وعذلةَ المُرتابِ
حتى دهتنا فيكِ طارقةُ النوى … والبينُ بعدَ تجمّعِ الاحبابِ
كم لي بها من عبرةٍ من بعدهم … تحكي ضروعَ المزنِ بالتّسكابِ
لا من معي المنهلُّ يُبردُ غُلّتي … كلّا ولا حزني وشقُّ ثيابي
يا نفسُ صبرًا انَّ كلَّ مصيبةٍ … تُنسى ويسلوها ذوو الالبابِ
إلّا مصيبتَنا بسبطِ محمّدٍ … ربِّ الحرابِ وصاحبِ المحرابِ
لهفي له فردًا بشاطي نينوى … ظامي الحشا مُلقًى بغيرِ شرابِ
قد صُرِّعتْ من حولِهِ اصحابُهُ … وآلهفتاهُ لفاقدِ الاصحابِ
لهفي له والجسمُ منه مُضرَّجٌ … بدماهُ بينَ دكادكٍ وروابي
لهفي لنسوتِهِ برزنَ حواسرًا … شُعثًا بغيرِ معاجرٍ ونقابِ
لهفي لهنَّ وقد لبسنَ من الأسى … ثوبَ الحدادِ سليبةَ الاثوابِ
فرأينَ مهرَ السبطِ جاءَ وسرجُهُ … خالٍ وينعى صفوةَ الاطيابِ
فلطمنَ منهنَّ الخدودَ كآبةً … وشققنَ اردينةً وفضلَ ثيابِ
لهفي على أسدٍ هِزَبْرٍ كاسرٍ … أضحى فريسةَ اضبُعٍ وكلابِ

لهفي لصدر

لهفي لصدرٍ ضمَّ علمَ المصطفى … وعلومَ حيدرةٍ وكلِّ كتابِ
جرتِ الخيولُ عليه حتى رضّضتْ … منهُ الضلوعَ بجيئةٍ وذهابِ
بأبي الذي نسجتْ له ريحُ الصَّبا … ثوبًا سُداهُ من ثرًى وترابِ
بأبي الذي من نحرِهِ بلَّ الثرى … ورَوَتْ به الآكامُ بعدَ هضابِ
يا كربلا ضاعتْ دماءُ محمّدٍ … بفِنائكِ هل عُذرٌ بيومِ حسابِ
كم بدرِ تمٍّ خرَّ منكِ على الثرى … كم حندسٍ من ضوئِهِ منجابِ
وبكم حصانٍ قد غدتْ مسبيّةً … تُهدى لنغلٍ فاجرٍ كذّابِ
يحدو بها الحادي أضرَّ بها السُّرى … ومعذَّبٍ باتَ في اشدِّ عذابِ
اسفي على السجّادِ اصبحَ موثقًا … في قيدِهِ يشكو اذى الاوصابِ
لعنَ الالهُ اُميّةً ويزيدَها … وزيادَها لعنًا بغيرِ حسابِ
يا آلَ بيتِ محمّدٍ انّي بكم … مُستمسِكٌ في الحشرِ يومَ مآبي
والبيكموها من محبٍّ صادقٍ … ومحمّدٍ علويّةِ الانسابِ
صلّى الالهُ عليكم ما غرّدتْ … ورقاءُ للاطراءِ والاطرابِ

الاطراء الثناء

وقلتُ مذيّلًا للابياتِ الستّةِ المنسوبةِ الى اميرِ المؤمنين
عليِّ بنِ ابي طالبٍ عليه السلام التي قالها للرجلِ في المنامِ حينَ نظمَ مصراعًا واحدًا
عليه السلام بطلبٍ ينظمُ تمامَ وهي

بني احمدٍ يا بني احمدٍ … بكتْ لكمُ عُمُدُ المسجدِ
بيثربَ واهتزَّ قبرُ النبيّ … ابي القاسمِ السيّدِ الاصيدِ
واظلمتِ الافقُ افقُ البلادِ … وذُرَّ على الارضِ كالاثمدِ
ومكّةُ مادتْ ببطحائِها … لاعظامِ فعلِ بني الاعبدِ
ومالَ الحطيمُ باركانِهِ … وما بالثنيّةِ من جلمدِ

وكان وليكم خاذلا   ولو شاء كان طويل اليد
فلولا السقيفة ما مسكم   عنادا وبغيا اذى الجحد
ولا فارقت فاطم خدرها   وجاءت تشكى من المفسد
ولا بزها الرجس ميراثها   ولا سبها الظالم المعتدي
ولا اثر السوط في جنبها   وسيمت بمحسنها الاجهد
ولا اضرموا النار في بيتها   وحامي الحمى قيد بالمقود
ولا اعولت اين انصارنا   واين الحماة فلم تعضد
واشجى لها ام لمسمومها   وماذاق من غصة حسد
ام المرتضى ام لمذبوحه   حسين القتيل بلا مسعد
كاني به بين اعدائه   يجول على سابح اجرد
يكر ولم يثنه عنهم   لقاء المسن ولا الامرد
فلهفي وقد مال عن سرجه   طعينا بسهم الردى الانكد
وقد راح من حوله مهره   ينادي ويعول واستيدي
ولهفي على جسمه بالعرا   تريب الترائب لم يلحد
ولهفي على صحبه حوله   نياما على الارض كالسجد
ولم انس من بعده اهله   اسارى حيارى بلا منجد
حواسر من فوق حسري الركاب عرايا هدايا الى الملحد
فليت السقيفة لا سقفت   وساعدة ليت لم تسعد
ولا حملت في بنيها بنوا   قواعد للشرك مع مقعد
لقد هدموا في بناها الهدى   ودين الهداة ومن قد هدي
فيا ويلهم يوم يلقو نبيهم   وجدهم خصمهم في غد

ويا ليت

ويا ليت دنياهم لم تكن   وطالبها اليوم لم يوجد

وقلت هذه الاربعة الابيات في رثاء الحسين
عليه السلم ولم اسبق الى هذا المعنى

فلا تحسبوا غيث السماء ماء مزنة   ولكنه دمع الملائكة الغر
جرى لمصاب السبط سبط محمد   ولا عجب هذا البكاء لذي الفخر
ولا تحسبوا ذا الرعد صوت غمائم   ولكن عويل في السماء على الطهر
فلو لم يكن رب الانام عن البكا   يجل لقلنا قد بكى بالدما الحمر

وقلت مشطرا لهذه الابيات اجابة لالتماس
بعض اخواني المؤمنين حرسهم الله

غريبون عن اوطانهم وديارهم   لفقدهم العلياء ثلت عروشها
فهل منجد يبكي معي وينوح من   تنوح عليهم في البراري وحوشها
وكيف ولا تبكي العيون لمعشر   اضبت عليها من عداها جيوشها
فلهفي على احشاء احمد اصبحت   سيوف الاعادي في الغلاة تنوشها
بدور تواري نورها فتغيرت   مغانيها حزنا وباد عريشها
فلهفي على تلك الوجوه تبدلت   محاسنها ترب العلاء نقوشها   الفلاة

وقلت مهنيا بها جناب المرحوم المبرور السيد عيسى
ابن المرحوم السيد جعفر وقد عوفي من مرض شديد حيف
عليه منه

بشرى بخلعك خلعة الاكدار   وبلبس ثوب سلامة ووقار
وبصحة مقرونة بسعادة   وبغاية الاقبال والايسار
شكرا لدهر ذاد عنك صروفه   فثناك محروسا من الاخطار

يا دهر قد حق الثنا منا على ... علياك بالامساء والابكار
فلقد وفيت بما به واعدتنا ... ما كنت لا والله بالغدار
بشرى بني الامال ذا بدر الندى ... بعد السرار اعيد للابدار
بشرى فذا دوح المكارم والسخا ... بعد الذبول غدا عاد للاثمار
بشرى فذا روض السماحة والرجا ... بعد الذوي اعيد للازهار
من يبلغ الاعداء عني انني ... قد نلت باستشفائه اوطاري
من يبلغ الاعداء عني انني ... بشفائه اطفيت حر اواري
من مبلغ عني الحواسد انني ... بشفائه قد كبت كل ممار
من مبلغ عني الحواسد انني ... بشفائه رديت ثوب قرار
يا طالبا مني ثنائه وصفه ... اتعبتني ورميتني ببوار
هل رمل عالجها تعالج عده ... هل للحصى والذر من حصار
نرب ترامن نيله وسطائه ... سيل الغمام وبطش ليث ضار
ما ام ساحته الشريفة معسر ... الا وانقذه من الاعسار
يكفيه ان الله بلغه من العلياء اعلى رتبة الاحرار
وكساه طفلا ثوب كل جميلة ... واماط عنه ثوب كل شنار
من معشر قرنت ولايتهم معا ... بولاية الرحمن والمختار
وهو الذي حاز المحاسن كلها ... ورقا محلا سامي المقدار
يا باسطا كفا لكل مؤمل ... كرما ودان اليوم بالايثار
لا يشتفي الا بمدحك خاطري ... لا تزدهي الا بكم اشعاري
فاقبل اخا العلياء مني درة ... بخفية ازرت بجنس دراري
واهنا بعافية واوفر نعمة ... ابدا مدى الايام والاعصار

بوعار

وقلت ارثي بها جناب

وقلت ارثي بها جناب المرحوم المبرور
السيد موسى ابن المرحوم السيد جعفر طاب ثراهما

لا الحلم يجدي غداة البين والثكل ... كلا ولا وقفة في الدار والطلل
ان غاض دمعك لا ترخص لهم ابدا ... غير الدماء ومجراها من المقل
ما العذر ان رقدت عيناك او خمدت ... نار الاسى او رضيت اليوم بالبدل
بانوا فبان عزائي مذ مضوا معهم ... وخلفوني حليف الوجد والوجل
ما للعواذل لجوا لا ابا لهم ... في عذلهم وامتطوا عشوا بلا جدل
كلا رايت من الاحباب قد رحلوا ... الا العذول اراه غير مرتحل
فارقت صحة سمعي ان صغت لكم ... اذناي بل حان قبل الحين لي اجلي
كفوا الاذى عن صريع الود واستمعوا ... قول الصريع لاهل اللوم والعذل
كيف السلو لقلب بات مختبلا ... يهذي بصاحب قلب غير مختبل
ام كيف اسلو وقد زمت ركائبهم ... وثوروا قبل توديعي على عجل
ما خلتهم ينقضون العهد من ذممي ... يوم الفراق بلا ذنب لهم قبلي
مد الزمان لهم كفا فكفهم ... عني عتوا رماها الله بالشلل
ما كان قصدي سوى اني اشايعهم ... يوما وامشي باثر الركب والابل
اما وعصر مضى بيني وبينهم ... والشوق جامعنا والقلب في جذل
لاقضين بوجدي والحنين الى ... تلك الظعون التي شالت ولم تزل
يا جيرة هجرونا بعدما وصلوا ... اين الوفاء وقد بنتم بلا مهل
رعيا وسقيا لايام بكم سلفت ... والعيش في رغد والدهر في شغل
يا عين مهلا لقد اسرفت فاتئدي ... ان البكاء على اسما من الهبل
ان كنت باكية فاذري الدما ودري ... ذكر الغواني وذات الكحل والكحل

فقد حق لي نجحي فقد حق لي اسفي ... طول الزمان لرزءٍ غير محتمل

رزء ابن جعفر موسى من له انتقصت ... عرى المكارم والاحسان والنحل

الوارث المجد يرويه ويسنده ... الى الاماجد من آبائه الاول

ان كنت جاهلة هذي مآثره ... تنبي وتحكي لنا صدقاً عن الرجل

رزء له اصبحت بغداد لابسة ... ثوب الحداد عقيب الحلي والحلل

رزء له نادت العلياء منشدة ... والوجد حشو حشاها غير منتقل

فيم الاقامة بالزوراء لا سكني ... بها ولا ناقتي فيها ولا جملي

فلا صديق اليه مشتكا حزني ... ولا انيس اليه منتهى جذلي

رزء اصيب به الاسلام فاطبة ... في كل قطر وابكى سائر الملل

رزء له هد ركن المجد وانفجعت ... له المعالي وبات العز في علل

تعسا لدهر ارانا يوم مصرعه ... ولا رعى ما رعاه فيه من اول

قد كان خصماً له في كل حادثة ... حتى رماه بسهم البغي والدخل

بالله اقسم ايمانا بلا حنث ... والمرء بالحنث ماخوذ وبالزلل

ان غاب عنا فما غابت محاسنه ... وذكره بالثنا والحمد لم يزل

يا ابن الذين بنوا ما باد من رشد ... وقوموا الحق بعد الزيغ والميل

لولا اخوك وما ابقيت من حكم ... قد ثبطاني وصدّاني عن العول

لنحت نوح حمام الايك اذ فقدت ... فراخها او كيعقوب بلا ملل

هما البساني ثوب تعزيه ... وعلماني علوم الصبر في الثكل

حيا الحيا جدثا امسيت مرتهنا ... فيه وان كنت تسقى واكف الهطل

ثم تسلم عليك اليوم ما نشرت ... لك الفضائل في سهل وفي جبل

وقلت راثيا بها اخاه المرحوم كسيد مصطفى وقد توفي
بالهند في ١٢٤٥

هو الدهر

هو الدهر لا ترجو من الدهر احسانا ... فان سر ناجينا فقد ساء احيانا

حبائله ممدودة وسهامه ... مفوقة لم يبق الا منا بانا

فكم من قرون قد ابادت صروفه ... ومد لها كفا من الغدر ملآنا

وكم من عروش قد اثلت خطوبه ... عيانا وكم قد هدم البين اركانا

فانى يرى الناجي البقاء وهذه ... خيول الردى بالكر تردي بقايانا

فهل عصمت شم الجبال ابن نوحها ... بيوم به قد خاف هلكا وطوفانا

وهل منعت داود منه دروعه ... وهل سلم الملك العظيم سليمانا

وهل انجت منه ثمود وتبع ... لكثرتها او اخلد الصرح هامانا

وهل سد ذي القرنين سد عن الردى ... وهل حكمة انجت من الحتف لقمانا

وهل صد عن قارون مال وثروة ... من الدهر لما ان قلاه وان خانا

وعن قيصر هلا دفعن قصوره ... وعن انوشروان هل ايوانه صانا

وهل حصنت اهل الحصون حصونهم ... وردّ الردى اذ رام قيسا وغسانا

فتعسا له من غادر قط ما رعى ... لصاحبه عهدا ولا سر انسانا

لقد راعنا في الاروع الشهم مصطفى ... واورثنا فيه شجونا واحزانا

فتى قد نشا بين المكارم والعلى ... ولا زال من خمر السماحة نشوانا

غفلنا وما ندري بان زماننا ... يخاصمنا في خصمه اليوم اعلانا

بنينا بان يبقى نقيل نطله ... وما ظننا بالدهر ينقض بنيانا

فوا عجبا كيف استطاع اغتياله ... وقد كان للازمان من قبل ازمانا

الا يا بعيد الدار ان تصبري ... بعيد واني لي ارى صبرا وسلوانا

فليت الذي اضحى بك اليوم شامتا ... فداك وما شمنا لك اليوم عدوانا

ويا كافل الايتام اين تركتهم ... وجامع شمل المعدمين وان بانا

الى الله اشكو ما دهاني من الجوى … عليك وما حملتني اليوم اهوانا

فان بت في اعلى الجنان منعما … وفزت فقد اذكيت في القلب نيرانا

اناعيه لاجئنا اليوم ناعيا … ولا قربتك المقربات للغيانا

بغيلك الذي لم تدري من حل في الثرى … ءانت جهول فيه ام كنت سكرانا

فويك لما تدري بان مصابه … اصبت الحشا فيه وافرحت اجفانا

ولكنه ان سائنا اليوم رزئه … فقد سر رضوانا وحورا وولدانا

وان دفنوا في الهند اكرم ماجد … فذو البر ينجو والتقي حيثما كانا

بني جعفر صبرا فان اخا الحجى … صبور اذا ما الخطب جل وما هانا

فلستم باولى في اخيكم من الورى … فكل الورى كانوا لذلك اخوانا

عليه سلام الله وقفا مؤبدا … وحبسا ولا بعدوله اليوم كفانا

وحيا ضريحا حله واكف الحيا … صباحا وامساء ولا زال ريانا

وقلت ارثي بها اخاهما المبرور المرحوم كبيل عيسى

ومؤرخا بها عام وفاته اسكنه الله ارفع جنانه

مالي ارى السعد قد ولى وما رجعا … وبدره غاب عن عيني وما طلعا

وشمسه كورت والخسف قارنها … وركنه قد هوى من بعد ما ارتفعا

ما للزمان وقاك الله صولته … ان لا يكون عن الاسواء مرتدعا

في كل حين له في الناس قارعة … دهياء كم صابر اضحى بها جزعا

لله فتكته لله سطوته … كم من عزيز وسلطان بها صرعا

يا دهر حسبك هل ثار فتطلبه … منا قصاصا فلا حييت ام ولعا

لا در درك قد اسرفت في محني … وزدتني فوق كربي والعنا فزعا

يا نفس صبرا على بلواه فاحتملي … ان الذي تحذرين اليوم قد وقعا

مات الفخار

مات الفخار ومات الجود وانفصمت … عرى المكارم والاحسان قد شسعا

اليوم ركن السخا قد هد كاهله … اليوم شمل العلى والمجد قد صدعا

استودع الله قبرا حل ساحته … سليل جعفر عيسى والسماح معا

استودع الله قبرا حل ساحته … مولى لغير ثدي الجود ما رضعا

فاي عين عليه لا تصوب دما … واي قلب عليه اليوم ما خشعا

لا زلت ارمي بطرفي هل له شبه … فما رايت ولا سمعي به سمعا

لو يفتدى لفديناه بانفسنا … وبالنفيس ولكن القضى منعا

تبا الدهر عليه جار معتديا … ولا تعلم منه العدل والورعا

تعسا له فلكم اودى بذي شرف … ولا رضي بالفدا عنه ولا قنعا

كم ارسلت كفه وبلا لآملها … وللعفاة وبالا بالعنا شفعا

ان جذ اصل الندى في يوم رحلته … فطالما للندى والمجد قد زرعا

وان ثوى تحت اطباق الثرى فلكم … حسن الجميل له قد شاع وارتفعا

وان غدا عيشنا من بعده كدرا … فطالما فيه قبل اليوم قد بجعا

ماذا يضر سهام الدهر لو تربت … واخطأت من به كل الورى فجعا

لله كم معدم قد ام ساحته … فنال منه الغنا يوما وما منعا

يا راكبا جسرة هوجاء سابقة … لا تشتكي ابدا اينا ولا ضلعا

عرج بدار السخا دار كسلم وقل … عني مقالا كئيبا اليس مبتدعا

يا اهل بغداد انى تستقر بكم … وبحل جعفر عنها اليوم قد شسعا

يا اهل بغداد انى تستقر بكم … وطور سينائها المرسى بها قلعا

يا اهل بغداد انى تستقر بكم … وبدر حيكم قد غاب ما طلعا

فلا مقام ولا ماوى بها لكم … وعنكم سيد الابدال قد رفعا

ثدايا

دوح

وربّ قائلةٍ اراك وقد اصبحت عن مدح اهل الجود ممتنعا
فقلت ويحك مات الجود اجمعه ومع اخيه بقبرٍ واحدٍ وُضعا
فابكي ونوحي معي ثم اندبي اسفا على خليلين قد غابا وما رجعا
صبرا بنيه وان جلت رزيتكم فالصبر اولى على ما هان او فضعا
ان ساءكم في ابيكم دهركم فلكم لعزه وعلاه ذلة خضعا
لا تجزعوا فابوكم لا يعد من الاموات لا والذي انشاه وابتدعا
سقى ملث الحيا الهطال مضجعه وجاده وابل من كفه كرعا
ودونكم ناكلا حزني تنوح كما ناحت ثواكله من فقده جزعا
كم رققت من قسي القلب رقتها وافرحت كل جفن لم يكن دمعا
امت جنابكم السامي معزية تقول والقلب منها قد غدا وجعا
صدر الهدى مات منا قل مؤرخه عيسى الى ربه الرحمن قد رفعا

١١٧٧

وقلت مؤرخا عام ولادة الولد المبارك محمد بن عيسى بن حسين
مكي الكاظمي وقد ولد في شهر رجب المرجب وهو

الا فاسقني يا صاح فالشرب قد وجب معتقة ينفي بها الهم والوصب
وغن لنا بالعود فالسعد قد بدا وولى العنا ذا اليوم والحزن والنصب
وشمس الهنا والعز في الكون اشرقت وبدر المنى قد لاح من بعد ما احتجب
الم تنظر الاطيار فوق غصونها تغرد بالافراح والبشر والطرب
الم تنظر الاملاك في ملكوتها تباشر والشيطان من خوفه هرب
لقد جرد السيف الذي كان كامنا لدفع الردى والبؤس والضر والكرب
بني هاشم بشرى فهذا محمد اتاكم بشيرا بالرياسة والغلب
الا فالبسوا ثوب المسرة والهنا الا فاخلعوا ثوب المذلة والعطب

فبشرى

فبشرى بني الاعمام آل مطاعن باكرم مولود لوالده واب
فيا لك مولودا به قد خصصتم وفاخرتم فيه الاعاجم والعرب
ويا لك مولودا الاشرف سيد ومن فاق بالتقوى وبالعلم والادب
حباه الهي عمر عيسى وخضرها وانهله عين الحيوة بلا تعب
ايا من يريد اليوم تاريخ من به اله الورى ابدى لمخلوقه العجب
فبالخمسة الاشباح عوذ مؤرخا محمد مبعوث من الله في رجب

وقلت ارثي بها جناب المرحوم المبرور الشيخ هادي ابن غلام
١١٧٥ علي الكاظمي ومؤرخا بها عام وفاته رحمه الله تعالى

لا تعجبي ان قضت بالبين ابادي او ملني من عظيم السقم عوادي
ان الزمان وان ابدى مسالمة فانه لاخو غدر وافساد
بعدا له ما رعى عهدي ولا ذمم يوما ولا قام في نصري واسعادي
في كل حين له جرح ثوى لمنى لم تندمل ابدا في وسط اكبادي
يا دهر قدك فقد اسرفت في ... دعني فقد نال منك القصد حسادي
لو كنت تنصفني ما رعت ابدا في رزء ندب العلى والاورع الهادي
الوارث المجد يرويه ويسنده الى كرام من الآباء امجاد
سل عنه اهل المعالي والكمال تجد ما لا يحيط به وصفي وانشادي
رزء له قد بكت عين العلوم دما وافجع الخلق من قار ومن بادي
رزء به ثلم الاسلام وانفرجت شدائد عن ذوي كفر والحاد
هي الليالي فلا تعدو حوادثها عن خير قوم ولا رقت لاجواد
بذاك قد حكم القاضي الحكيم ومن يقوى على رد حكم المنشئ البادي
فيا له من مصاب عم حادثه وحرقة في الحشا شبت بايقاد

صبرًا بنيه فنِعْمَ المحمودُ عِيشتُكم ... عنه لنا خلفٌ في كلِّ ارشاد
شنّى الحيا جدثًا قد ضمّ اعظمه ... وان غدا منهلًا للرائح الغادي
طوباه اذ حلّ في الدارين منزلَه ... جنب المشفّع في حشرٍ ومبعاد
لمّا قضى واحدٌ نادى مؤرّخه ... اليوم مات الهدى والرسل وآل الهادي

وقلتُ مؤرّخًا عام وفاة المرحوم المبرور السيد حسين ابن المرحوم السيد نور الدين الشوشتري

لله خطبٌ جرحُه لم يندمل ... وحزنُه طولَ المدى لم يرتحل
ومحنةٌ في الخلق عمّ ضرُّها ... وكربةٌ عن الحشا لم تنجلِ
وصدمةٌ اودتْ بآل هاشمٍ ... وفادحٌ حلّ بآل المرسلِ
لله نجمٌ قد هوى من بينهم ... بعد الضياء والبهاء الاكملِ
لله شمسٌ غُيّبت تحت الثرى ... منهم وبدرٌ غاب تحت الجندلِ
اعني الحسين ابن الحسين بن البتول والوصيّ الافضلِ
رزءٌ له عينُ المعالي قد بكت ... حزنًا وشجوًا بالدموع الهُمّلِ
رزءٌ به ركنُ العلوم قد هوى ... ومادَ منه كلُّ طودٍ اطولِ
يا صاح ان جئتَ الى ضريحه السامي علا اعلا السماك الاعزلِ
فانثرْ عقيقَ الدمع في فنائه ... والثمْ ثراه باكيًا وقبّلِ
وقل له انّي حويتَ يا ثرى ... من قد حوى كلَّ شيءٍ مُبجّلِ
حويتَ عزًّا وفخارًا وندًى ... وسؤددًا لغيره لم يحصلِ
وان تُرِد تعلمُ عامَ فقدِه ... دونك شطرًا آخرًا من مقولي
~~[illegible]~~ باوصياء المصطفى [illegible] ... انّ حسينًا في الخلود مع علي

وقلتُ مادحًا بها اولاد داود ومؤرّخًا بها عام تزويج يونس ابن محمد داود حرسهم الله جميعًا بمحمد وآله الكرام [illegible] شعبان

بشرى فذا كوكبُ الاقبال قد طلعا ... وضوءُ صبحِ الهنا والسعدِ قد سطعا
والدهرُ القى لنا ذلًّا ازمّته ... وانقاد من بعد ما قد كان ممتنعا
لله آيةُ افراحٍ لنا ظهرت ... وايُّ عيدٍ بشعبانٍ لنا وُضِعا
قد حقّ للدهر ان يزهى ويلبس في ... عرس الكرام بني داود نا خِلَعا
قومٌ لهم رايةُ الاحسان قد نُشرت ... كما لهم علمُ الافضال قد رُفعا
بحارُ جودٍ ولكن قطّ ما نضبت ... سحابُ مجدٍ ولكن قطّ ما انقشعا
لله كم ساغ للوارد موردها ... لله كم ماجدٍ من فيضها كرعا
يا طالبَ الريّ لا تعدو لها ابدًا ... فالعذبُ ليس كصابِ الطعم ان جُرِعا
انّ العلى حدّثتني وهي صادقةٌ ... انّ المعالي فيهم كلّها جُمِعا
تملّكوا الحمد دون الناس وانفردوا ... به وما تركوا فيه لهم طمعا
لا تطلبنّ كريمًا غيرهم ابدًا ... فالعزّ والمجد فيهم والسماح معا
قد صيّروا الجودَ فرضًا في شريعتهم ... وغيرهم عنده قد صار مبتدعا
رياضُ خصبٍ ولكن قطّ ما ذويت ... ولا عداها الذي قد جاء منتجعا
حصونُ عزٍّ ولكن قطّ ما ارتقيت ... ولا أُسيءَ بها من كان ممتنعا
حسبُ المكارم اذ زادت بهم شرفًا ... وحسبُ اعلا العلى اذ فيهم ارتفعا
همُ على الخلق طرًّا من انا ملهم ... هتّانُ جودٍ فيا لله كم همعا
وكم غدا للبني الآمال مزدحمٌ ... ببابهم وله كم امجدٍ قرعا
كانما الله انشاهم وصيّرهم ... مأوى المقلّ وامنًا للذي فزعا
جنوا ثمارَ المعالي قبل ما جُنيت ... وشيّدوا أُسَّ بيتِ المجد اذ قُلِعا
لله كم ارغموا انفًا لشانئهم ... وكم بهم انفُ هذا الدهر قد جُدِعا
مكارمٌ ما حواها البرمكيّ ولا ... معنٌ ولا حاتمٌ كلّا ومن برعا

[illegible marginal note at top left]
[illegible marginal note at bottom left]

اليوم مصطفانا

ما ان ساحتهم يوما اخو عوز … الا ونال المنى منهم وما منعا
لا غرو ان امت الوفاد ربعهم … فانه قد غدا غوثا ومربعا
جنت على مالهم ايدي مكارمهم … فشمله دائما تلقاه منصدعا
سارت عوارفهم في كل ناحية … وقدرهم في ذرى العلياء قد رفعا
الصافحون عن الجانين مكرمة … والواصلون حبال الخل ان قطعا
فدع سواهم ولذ في ظل من لهم … دان الزمان وكم ملك لهم خضعا
فليتني عشت واستوفيت مدحهم … اني وقد ضاق فخري كل ما اتسعا
اليكم يا بني داود قد وخدت … ركائب الشعر تطوي كل ما شسعا
امت تهنيكم في عرس يونسكم … مشحونة بالثنا اعيابها جمعا
تقول والقلب مسرور [illegible] … يا ليته بالرفاء والبنين معا
فرد النحوس غدا فانظم مؤرخنا … البدر والشمس في برج الندى جمعا
١١٧٧

ومنبهج صح

وقلت وقد كتبتها في صدر رسالة الى شيخنا واستاذنا المرحوم الشيخ احمد القوي وقد نزلت عنده ضيفا ونسيت منطقتي عنده في الدار الكبرى

ولما ارتحلنا عنكم لا قلا ولا … ملالا واضحى القلب لم يترحل
اقامت عيوني عندكم حسرا له … وحق لها تبقى باكرم منزل
رأت برّكم بي والجميل فانشدت … الا من يفارق دار احمد يهزل

وقلت ارثي خاتمة الزهاد وزينة العباد المرحوم المبرور الحاج محمد تقي عصيون زاده ومؤرخا بها عام وفاته
١١٧٥

دعيني فما يجدي بديني وملتي … بكاء البواكي يوم بين الاحبة
دعيني فما وجدي وحزني بنافعي … ولا مدمعي القاني يبرد غلتي
فما انا بالمشتاق ان رمت بعدهم … بقاء ولم اشرب كؤوس منيتي

رعى الله

رعى الله من فارقت يوم فراقهم … لذيذ الكرى والعيش طرا وصحتي
ومن عجبي اني احن اليهم … وما ظعنوا عن ربع قلبي ومهجتي
بنفسي من اتلفت نفسي لاجلهم … وما عوضوني غير هم وحسرة
واني لا ارعى عهدهم وذمامهم … وان لم يراعوا لي عهودي وذمتي
فيا حبذا تلك الليالي التي مضت … بغير رقيب والحواسد ولت
فلا اسعد الله الليالي فكم لها … حوادث لا تحصى وكم من بلية
وكم البست ثوب الحداد لمترف … وكم سلبت من نعمة بعد نعمة
وكم قد اساءت سيدا بصروفها … وكم من عزيز بارع قد اذلت
وكم شاهق قد نكست عن مقرها … وكم قد امادت فتنة بعد فتنة
وكم فوقت سهما لشهم مفضل … وكم من قناة اشرعت واسنة
فتبا لها كيف اهتدت وتوصلت … يدا ها الى المولى التقي بريبة
فتى اصبحت تبكي المساجد وحشة … عليه بدمع عندمي وحرقة
فتى اصبحت تبكي المحاريب ورده … وترتيله في نفله والفريضة
سابكي على كافي العفاة وكهفها … وشافي الورى من كل داء وعلة
سابكي لصافي الورد والود والولا … سابكي على المصباح في كل ظلمة
سابكي على زهر الربيع وقد ذوت … نضارته من بعد نور وزهرة
سابكي على ايضاح كل عويصة … سابكي على كشاف كل كريهة
سابكي لمغني المعدمين وفخرها … وقطر الندى في كل قطر وقبعة
ايا زينة الدنيا وبهجة نورها … وكوكبها الاسنى وبدر الدجنة
سقى الله تربا ضم جسمك مزنة … وان كنت تسقي كل وبل ومزنة
فلو تمنع الاقدار او يدفع القضا … لدافعت عنك اليوم كل ملمة

واوجفتها خيلاً عِتاقاً شوازباً ... سوابق تعدو والطرف ان هي كرّت
عليها كماة يرهب الموت بطشها ... وتعرض عنها كل بلوى وشدّة
هم آل عوّاد الذين نخا لهم ... اسوداً اقيمت في الوغى عن فريسة
وان امّها راجي النوال فكم لها ... بيوم العطى من عودةٍ بعد عودةٍ
فمن عنترٌ من عمروها عند كرّها ... ومن حاتمٌ والفضل عند العطية
ولاسيما المحروس كوكب مجدها ... وانبلها ترب العلى والفضيلة
هو الصالح المولى الذي صلحت به ... امور الورى من بعد صدعٍ وثلمة
عزيزٌ عليكم آل عوّاد رزئه ... وكم قد جلى عنكم جليل رزية
فصبراً على ما نالكم من مصابه ... فقد قيل ان الصبر اجمل جرفة
ويا آله لا تجزعوا واصبروا على ... صروف الليالي فهو انفس سلعة
فان غاب عنكم نجمكم وبهائكم ... ونجلكم السامي على كل عصبة
فحسبكم عنه باحمد سلوة ... ونجلاً فعنه خير فخرٍ وسلوة
فطوبى له قد جاور الطهر حيدراً ... بدارته في اسنا محلٍ وبقعة
ويا ايها الزهاد مات تقيكم ... وارشدكم في كل خير وقربة
قضى واحد الابدال فابكوا لفقده ... ونوحوا عليه نوح ثكلى حزينة
قضى الزاهد الحبر التقي الذي به ... غدت تضرب الامثال في كل بلدة
فلله كم منا عيونٌ قريحةٌ ... عليه وكم عينٍ من الحور قرّت
وها انا ذا جفني عليه مسهّد ... ومن شجني اضحي وامسي بكربة
ولا غرو ان شقّ الكمال رداءه ... عليه واضحى في ملابس ذلّة
فناعية الآداب مات وارّخوا
الا انما ماوى التقي بجنة
سنة ١١٧٥

وقلت ارثي الحسين

وقلت ارثي الحسين عليه السلام على لسان النساء

عن خاطري زال السرور ... من ناظري فاضت بحور
حين نظرت هلال عاشور ... اقبل علينا لا لقا
هلّيت يا شهر الحرام ... وحرمتني طيب المنام
لاجل الحسين السبط مارام ... بيك الهنا ريتك معنا
لمصيبته الراس شاب ... من قبل ما نلنا الشباب
والقلب بالاحزان ذاب ... يا ليتني لا عشت بعده
وبن الساعدي نتوح ... من دمه بالارض مسفوح
من للبتول العين والروح ... من رزيته ما صار مثله
العرش يبكي والبدور ... والبر ينعى والبحور
لاجل الذي بالسيف منحور ... بالطف عمداً من قفا
في مهجتي والاهل والمال ... افدي الحسين الطهر اذ مال
من فوق سرجه للرمال ... مخضوب شيبته بالدما
يومي بطرفه للكريم ... مرّه ومرّه للحريم
ويقول انظر يا عليم ... فعل العدا ذا اليوم بينا
لهفي على ذاك الجواد ... قاصد لنسوان الجواد
يبكي لفعل اهل العناد ... بالسبط نجل المرتضى
افدي بنفسي للحصان ... حين نظرته للحصان
السرج مايل والعنان ... يسحب على وجه الثرى
لهفي على زينب تقول ... والقلب بالنيران مشعول
يامهر وين ابن البتول ... سبط النبي المصطفى

يا مُهرنا وين الحسين   وين القلب والروح والعين
وين السبط يا مُهرنا وين   ثمرة حشاشة النسا
يا مُهرنا وين الحبيب   وين المطهر والنجيب
من ذا الذي عنه ينيب   بي رددنا نحو المدينه
يا مُهرنا رُدّ الجواب   وين ابن حيدر داحي الباب
وين الذي جاء الكتاب   فيه من الباري نعى
قال المهر والدمع مسفوح   هذا الحسين الطهر مطروح
قومي ايا اُخته نروح   نحوه ونُنظر ما جرا لم
قامت وراحت باعجال   شافت اخاها كالهلال
مطروح ما بين الرجال   والشمر عالي فوق صدره
طرحت عليه النفس وتقول   يا شمر دع سبط الرسول
وين الذي بعده يعول   بي اهله يا ابن الخنا
يا شمر يا شر الانام   عن واحدي رُدّ الحسام
خليه ذا نجل الكرام   ذا خير من داس الثرى
يا شمر يا نغل الخنازير   للسبط بالله لا تضير
خليه ذا نجل الامير   ذو الفضل من للدين احيا
يا شمر ويلك يا لعين   خليه ذا كنز المساكين
هذا امام المسلمين   لا تذبحه يا ابن الزنا
من قولها ما لان قلبه   وعلى الوجه للمطهر كبه
يا ويلته ما خاف ربه   بالسيف ظلماً حز نحره
من بعد ذا شال الكريم   فوق الرمح نجل الزنيم

كالبدر يلمع

كالبدر يا ضي والحريم   صارن اُسارى للعدى
حين رأت خوها قتيل   صاحت ونادت بي عويل
يا خوي بالله يا كفيل   من ذا الذي وصيت بينا
يا خوي حزني اليوم وياك   ما اقدر على بعادك وفراك
يا خوي كيف القلب يسلاك   وانت الحشاشه والمنى
يا خوي مالك لا تجيب   خليت بي قلبي لهيب
يا خوي بالله لا تغيب   عنا تراك قطعت بينا
يا خوي يا عيني اليمين   اقعد وشوف الظالمين
للشام بينا راحلين   فوق الجمال بلا وطا
يا خوي يا حصني المنيع   اُقعد وعاين لي سريع
شوف الطفل ذاك الرضيع   ضربوه نشابه بحلقه
لهفي على بنت الشهيد   تبكي لوالدها الفقيد
وتقول للطاغي العنيد   يا رجس دع عيني نشوفه
دعني لهذا الراس الشم   دعني لهذا الرزء الطم
دعني اشق الجيب والكم   والبس ثياب الحزن لاجله
دعني انا دي بنت طاها   تنظر الى ثمرة حشاها
يا ليتها تنظر عداها   ذا اليوم ما فعلوا بنا
تندب ودمع العين محدور   والشعر فوق الكتف منشور
يا فاطمه اهل الشرور   بين الورى امسوا عرايا
يا فاطمه قومي اسعدينا   مما نزل ذا اليوم بينا
هلا دريتِ بي ابينا   في كربلا ظامي ثوى

وجميع قومه ...
ويودعونه قبل دفنه
صح صح

يا فاطمه قومي اندبيه — والدمع لون الدم فاذريه
ياليتني بالروح افديه — من كل ما ذا اليوم لاقا
يا فاطمه رض الخيول — صدر المدلل بالنعول
والراس فوق الرمح مشيول — ياليتني ذا اليوم عميا
يا ام نوحي للقتيل — وابكي اليتاما والعليل
وابكي لمن ماله مثيل — بالارض والسبع العلى
وابكي على العباس مصروع — بين العدى والكف مقطوع
والراس فوق الرمح مرفوع — مثل الشمس نوره بدا
وابكي على سكنه تنادي — يا عمّ يا ثمرة فوادي
انظر لنجلك يا عمادي — عريس عاري بالفلا
يا عمّ قتلوه الملاعين — ظلماً وماله من معين
لهفي على ذاك الحنين — يا لعريس ما قضى مراده
وابكي لزين العابدين — ماسور بين الظالمين
افديك يا ابن الطاهرين — للشام لابن الرجس يهدى
يومي بطرفه للغري — للمجد مولانا علي
ويقول يا جداه من لي — من بعد ابي سور الحما
يا جد انظر ما جرا لي — من بعد ابي وابكي لحالي
هلا دريت اليوم ما لي — من راحم بين البرايا
يا جد مشونا عرايا — ه بالشمس من فوق المطايا
ليزيد يبغونا هدايا — مثل الحبش والنوب صرنا
حين نظر نغل الزنيم — يتمى وليتم الحريم

نادى بصوته

نادى بصوته يا نديم — اسق الخمر زال العنا
دقوا الطبول مع الدفوف — حنوا الجلام مع الكفوف
يا قوم ذا يوم بنوف — على العبد فيه الثار اخذنا
يا رب باللعنات زيد — ذاك الرجس وابنه يزيد
مع من يحبه والمريد — لعنا على طول المدى
يا سادتي يا آل يس — انتوا لنا الحبل المتين
بكم محمد يستعين — بالحشر يا نعم الرجا
صلى على الهادي البشير — خير الورى الزاكي النذير
مع آله الرب القدير — ما اشرقت شمس الضحى

وقلت وقد نزلت بي نائبة بعد نائبة

لا تعجبوا ان دهتنا كل داهية — من الزمان وجلت فيه محنتنا
فنحن آل رسول الله قد جبلت — دون الانام بصرف الدهر طينتنا

وقلت مؤرخا ولادة الولد المبارك ولدي احمد
وقد ولد في الشهر المبارك شهر ربيع الاول

طلبت غلاما من الهي وسيدي — اشد به ازري واكمد حسدي
ويحضرني ان حان حيني وبعتني — بغسلي وتكفيني ونقلي لمرقدي
ويصحبني فيه برفق وتيني — لخدمة اضيافي ويقعد مقعدي
فبلغني سؤلي وما قد رجوته — وسميته باسم النبي المجد
فيا لك مولودا توافق باسمه — مع المصطفى الهادي في يوم مولد
به زال داء القلب اذ قلت ارخوا — بشهر ربيع مولد الطهر احمد

وقصدت زيارة جدي الحسين عليه السلام والطريق مخيف ولبست ثيابا
رثة فتلاقى معي بعض المغترين في الدنيا فقال لي لم تلبس هذه الثياب

فاجبته ارتجالاً مفتخراً لا معتذراً

ان ورث ثوبي فحسبي اليوم في حسبي   ابي علي وجدي سيد الرسل
فالسيف عند العدا يبري الرقاب ولا   يمضي اذا كان بين الحلي والحلل

[illegible]

وقلت مؤرخاً ولادة الولد المبارك سيد علي بن اخي وقد ولد في العام الذي توفي فيه والدنا المرحوم فسماه باسمه وذلك في سنة ١١ وقد كنت في ذلك الوقت اتولع في نظم الشعر

قد اقبل الاقبال فاسق الغرف فا   وغن لي بالعود فالعيش صفا
وادبر الادبار عنا يا فتى   والهم قد زال وولى وهفا
وذا المولود اتى مقدرا   لسامي القدر سليل المصطفى
اعني به الزاكي اخي وناصري   وتاج راسي ذا التقاء والوفا
عسى عسى ينجل عمر خضرها   ولبثه من الحيوة غرفا
عسى عسى يكون جار المصطفى   وآله المستكملين الشرفا
ادامه الله لكم ودمتم   انتم له طول المدى بلا جفا
يا ايها السيد والمولى الذي   حاز علاء بعضه لن يوصفا
اسمع فاني قد رايت قائلا   بالطيف لكن اسمه لن يعرفا
يقول لي بشرى فخرتكم غدا   ذا اليوم والهم جميعا صرفا
فقم وقل مؤرخا له فقد   جاء علي لعلي خلفا

وقلت ارثي جدي الحسين عليه السلام وهو اول نظمي من المراثي

أتبكي للرسوم وللطلول   وتنعى للخليط وللخليل
وتذري الدمع في الوجنات حزنا   ولا تبكي مصاب بني الرسول
مصاب هد ركن الدين فيه   وثل لاجله عرش الجليل
مصاب قد اصيب به علي   واحمد والزكي مع البتول
فعين لا تسح لهم دماء   فلا نظرت لعين السلسبيل

وقد

وقلب بعدهم يهوى سرورا   فلا هدي الرشاد الى السبيل
فوالهفا عليهم حين جاؤا   يجدون المطايا بالاهيل
فوالهفا عليهم حين حلوا   بارض الطف طوعا للدليل
فوالهفا عليهم حين قالوا   لما اسم الارض يا اهل العقول
فوالهفا عليهم اذ اجيبوا   الا فاصغوا المسامع للمقول
فهذي نينوى يا آل طه   وهذي كربلا كرب النزيل
فوالهفا عليهم اذ تنادوا   الا حطوا الرحال الى الرحيل
فوالهفا عليهم حين عجوا   جميعا بالنياحة والعويل
فليس لنا مجال غير انا   نذوق مرارة الموت الوبيل
ونمنع من ورود الماء ظلما   ونسقى طعم كاسات النصول
وتسبى في الملا شرقا وغربا   ذرارينا ونطلب بالذحول
وتهتك حرمة الهادي وتنسى   وصيته بابناء البتول
فوالهفا عليهم حين ذاقوا   حدود سيوف ابناء النغول
فوالهفا لبنتك يا علي   تنادي بين هاتيك الطلول
ابي ليت المنية عاجلتني   ولا ارنوا لذي الخطب المهول
ابي هل يعلم المختار فينا   بانا عادمات للكفيل
ابي هل تعلم الزهراء انا   فقدنا للشباب وللكهول
ابي هل يعلم الحسن المزكى   بانا بين اسر او قتيل
ابي يا ليتما عيناك ترنوا   وراس السبط في رمح طويل
ابي يا ليتما عيناك ترنو   الى السجاد في القيد الثقيل
فيا ويلاه من رزء دهانا   ويا غوثاه من خطب جليل

ألا يا خير من يرجى ويخشى   ليوم الرفد او يوم المهول
اليكم فكرتي اهدت نظاما   يحسن شينه حسن القبول
بلا منٍّ اتاكم من عبيدٍ   حقيرٍ لائذٍ فيكم ذليل
محبكم به يرجو نجاة   اذا فر الخليل من الخليل
فانتم عدتي في معادي   وانتم مطلبي في كل سولي
صلوة الله ما بزغت شموس   عليكم او توارت بالافول

وقلت في رثاء جدتي كريمة الرسول ص والزهراء البتول ص

لم يشجني ذكر جيرانٍ بذي سلم   والخيف والمنحنى والبان والعلم
كلا ولا هاج احزاني وارقني   عصر الشباب الذي ولى فلم يدم
ولا الزمان وما ابدت حوادثه   اصمى فؤادي واودى بي ولا هرمي
ولا الوقوف على الاطلال المنى   ولا ادكاري لاوطاني ولا حشمي
ولا شرقت بريقي اذ نأت ابدا   دار الاحبة او جاروا بهجرهم
ولا الخليط غداة البين اجج لي   بين الضلوع حريقا لاهب الضرم
لكن بكيت لما ابكى البتول وما   ارابها من ظلوم فاجر اثم
لم انس اذ دفعها عن ارث والدها   وما حباها به الهادي اخو الكرم
لهفي لها اذ غدت تمشي اليه وفي   احشائها لهب والدمع كالديم
والرجس في منصب المختار منتصب   وحوله كل ذي شحنا ومجترم
حتى اتته فانت انة صدعت   بها القلوب وابدت جوهر الكلم
باي دين وشرع جاء تحرمني   ارثي وتخصمني فيه لدى الحكم
فقال ان اباك قد روى خبرا   مصدقا جاء عنه غير منكتم
ان النبيين لم تورث وما تركوا   يكون فيئا لاهل الدين كلهم

قالت فهذا

قالت فهذا ينافيه ويكذبه   ما جاء عن ربنا في اية الرحم
ظلمتني وظلمت اليوم دين ابي   وجرت في الحكم فاخش الله ذا النقم
فردها باباطيل وكذبها   ولا رعى حرمة القربى ولا الذمم
حتى اذا ايست منه وقد علمت   بان دينهم المعوج لم يقم
ظلت تنادي باعلا الصوت نادبة   اين النبي يرى ما بي من الالم
اين الحماة وانصار الرسول ومن   قد قوموا الدين بالصمصام ذي الخذم
اين الاباة اباة الضيم من مضر   اين الاسود اسود الحرب لا الاجم
يا للرجال لحقي ذاد صاحبه   عنه واضحى مباحا غير محترم
قوم اخذوا بيدي من غصبهم   حقي عنادا وعاموا في ضلالهم
ويلاه قد مات عزي واستفزني   بي الحسود فيا ذلي ويا سقمي
تهجمتني اناس بعد فقد ابي   ونال مني المنى من بعده خصمي
هذا وما طال فيما بيننا امد   بعد النبي ولا بالعهد من قدم
فكيف لو مرت الايام واحتكمت   ايدي الضلال على ولدي ونسلهم
ويلاه لم ادر ابكي اي معضلة   واي خطب رماني فيه مختصمي
اللنبي ابي ام للوصي وما   لاقاه ام لبنيه ام لولدهم
فلا حواني زمان والزكي به   يرى قتيلا بلا جرم بسمهم
ولا بقيت ليوم والحسين يرى   معفر الخد مطروحا على الاكم
وراسه في قنا الخطي مرتفعا   بادي السناء كمصباح على علم
وحوله فتية صرعى مضمخة   نحورها بنجيع من دمائهم
موسدين على الرمضا اكفهم   ولم يزرها سوى العقبان والرخم
والعابد الساجد المولى الامام يرى   مقيدا وهو مضنى في قيودهم

نهادي

والفاطميات حسرى بعد كافلها   أسرى ويهدى الى عبادة الصنم
لا درّ درّ الليالي كم بها محن   وكم لها صولة اودت بذي كرم
يا بنت افضل مبعوث لامته   وام خير كرام العرب والعجم
اني وحرمة من اعلا مراتبكم   وخصكم وارتضاكم سادة الامم
ما مرّ ذكر اغتصاب الرجس حقكم   يوما على القلب الا بات في ضرم
متى متى تشرق الدنيا بدولتكم   والحق يظهر كالانوار في الظلم
متى متى يا ابنة الهادي النبي نرى   عدلا يؤلف بين الذيب والغنم
يا جدتاه متى نشفي الغليل من القوم الاولى ظلمونا بافترائهم
يا جدتاه اما لله منتصر   من الطغاة الاولى جاروا وبغيهم
يا جدتاه الى كم سيف نجلكم   محمد لا يروى حده بدم
واضيعتاه لعضب لم يزل ابدا   في جفنه صاديا والقلب منه ظمي
يا جدتاه لقد اضنى بعادكم   جسمي وصيرني لحما على وضم
مالي ارى قائم الاشراك قام وما   لقائم الحق هذا اليوم لم يقم (بالشعر خ)
لا البيض فيها فلول لا ولا ميل   بالسمر كلا ولا بالحمر من هرم
انت الوسيلة يا ام الحسين الى   رب العباد الحكيم الحاكم الحكم
عساه يأذن في اظهار سيدنا المولى الامام العطوف العالم العلم
يا رب خفف عن الاشياع ما احتملوا   من الاذية وارحم فيه وانتقم
واملأ به الارض عدلا مثل ما ملئت   جورا وعجل به يا سابغ النعم
وصل ما نسمت ريح الصبا وحدى   حاد على جده والآل كلهم

وقلت ارثي جدي الحسين وابنا تره اجابة لبعض الاخوان حيث التمس
ان انظم لهم رثاهم عليهم السلم قصيدة على هذي الوزن والروي
فنظمتها لذا ارتجالا وذلك من فضل الله تعالى

لآل المصطفى

لآل المصطفى الهادي   نياحي ثم تعدادي
وقلبي فيه نيران   لهم شبت بايقاد
وحزني والضنا ثوبي   ووجدي والعنا زادي
فدعني عاذلي ابكي   وافديهم باولادي
فدعني عاذلي انعى   لآبائي واجدادي
واذري مدمعا قاني   الى حشري وميعادي
فيا نفسي لهم ذوبي   ولا تصغي لاضدادي
فلا والله لا انسى   كراما بين اوغاد ٥٥
غدوا صرعى على الرمضا   باضغان واحقاد
فوالهفي لعباد   ونساك وزهاد
ووالهفي لاعلام   واوتاد واطواد
ووالهفي لابدال   واحباب وافراد
قضوا من غير اعوان   وانصار واجناد
بنفسي زينبا تبكي   بدمع سال كالوادي
تنادي المهر في صوت   رفيع ظاهر بادي
الا يا مهر خبرني   فاين السيد الهادي
فمن ارجوه ان جارت   علي اليوم ما بادي
لاسعافي واسعادي   باطرافي واتلادي
الا قومي نفديه   ونحميه عن العادي
الا قومي نداويه   لذي كفر والحادي
فوالهفي لها تدعو

الا يا شمر لا تؤذي   قتيلاً ما له فادي
الا يا شمر لا تؤذي   كريماً نجل اجوا د
الا يا شمر لا تؤذي   لمذبوح باحقا د
فهذا واحد الدنيا   وهذا نجل امجا د
وهذا صفوة الباري   ومن يهدي لارشا د
وهذا غرة العليا   وهذا زينة النادي
ووا لهفي لها تدعو   اخي عذبني بميعا د
اخي والله ما انسى   مصاباً فت اكبادي
اخي قد خاب آمالي   وخانت في اباديَّ
اخي من بعد كم نرجو   لوفاد وقصا د
بنفسي فاطمة الصغرى   تنادي اين اجدادي
واين المرتضى جدي   يراني بين اوغا د
الا يا ليت عينيه   تراني بين اضدادي
بلا ثوب ولا ستر   وغوثي والحشا صادي
وتدعو امها الزهرا   الا قومي لاسعادي
الا يا امنا نوحي   لمولى ماله فادي
له جسم بلا غسل   ولا قبر والحا د
له راس على عال   من الخطي ميا د
الا يا امنا نوحي   لمغلول باصفاد ه
ينادي اين آبائي   وابطالي واسادي
الا يا امنا فابكي   لاطفال واولا د

عرايا فوق اجمال   بلا رحل واقتا د
اسارى فيهم ساروا   بلا ماء وازوا د
سبايا قد حدى فيها   الى الشام بها الحادي
اليكم يا بني الزهرا   عروساً حزنها بادي
لها وجد واحزان   واشجان بتر دا د
فكم منها بكت عين   وكم ساءت لحسا د
محمد كم بها يرجو   نجاة يوم ميعا د
بكم قد لاذ مدحي   وفيكم طاب انشادي
صلاة الله تغشاكم   باصدار وايرا د

وقلت وقد التمس الاخ الحاج علي درويش رحمه الله
بان انظم له ابياتاً ينشدها عند دخوله الى دار السيد المرحوم
السيد موسى بن السيد جعفر لانه لم يحضر وفاته وهي هذه

ءاحبابنا مالي اذا زرت حيكم   (اذاح) ارى الدار قفرى والمزار بعيد
ءاحبابنا لا تعرضوا بعد عطفكم   فيطمع فينا شامت وحسود
عزيز علينا ان نزور دياركم   وليس لكم بين الوجود وجود
عزيز علينا ان نعود ربوعكم   وانتم نيام في الثرى ورقود
الا فابكي بالنوح نوحي نوائحي   ولا تعذلي ان العراق شديد
لقد كادني صرف الليالي وبطشها   بمولى به للدهر كنت اكيد
فشقي ثياب الصبر منك بلوعة   فان العزا في ذا العزا لفقيد
الم تنظري بغداد كيف تزلزلت   وكادت باهليها عليه تميد
الم تنظريها اظلمت يوم فقده   وكانت به تزهو علاً وتسود

ذي

فان تخلق الايام اخوان نا كل   تجزي لم طول الزمان جديد
ايا ساكني بغداد اجركم به   آله كريم مبدؤ ومعيد
وصلى عليه كل حين ولحظة   صلوة مدى الاعصار ليس تبيد

وقلت مؤرخا وفاة المرحوم الشيخ نجم آل هلال التمري
الجعفري وذلك في اول ماكنت اتولع في نظم الشعر

سنة ١١٤٩

قد كثر الهم وزاد الملال   اذ ذاق طعم الموت ليث الرجال
ترب المعالي والندى والسخا   والشرف السامي وزين الفعال
اعني به النجم الذي نوره   كالبدر نورهو في اتم الكمال
لله درّ ما مضى مثله   ولم يجئ بعد فهذا محال
لكنه ما مات من بعده   ابنائه الاساد عند النزال
ومذ قضى قد جاء تاريخه   اها خفى نجم ونور الهلال

وقلت مشطرا قصيدة الشيخ السعيد قدس الله روحه جمال الدين الخليعي
التي يرثي بها جدي الحسين عليه السلم

ياعين لا للمرابع وخيام   تجري الدموع على الخدود هوام
كلا ولا ذكر الطلول وانسها   اودت بساكنها يد الايام
لا ينقع الغلل الدموع برنتها   حزنا ولو هطلت كصوب غمام
اومنتها بعد الدموع دمائها   الا اذا ندب القتيل الظامي
ما عذر من لم يبك يوم مصابه   عند الاله غدا بيوم قيام
ماذا يجيب المصطفى من لا بكى   متاسفا بدم ودمع هام
سحي الدموع على الحسين وحاذي الشيطان كي تحظين بالانعام

ايلام من

ايلام من يبكي له فتحذري   ان تستزلك السن اللوام
وتلميه بكربلا يا طاعيا   والماء تشربه تغول حرام
فابكي لسبط محمد وحبيبه   يرنو الى ماء الفرات الطام
وابكي على الشيب التريب معفرا   بدماه بعد العز والاكرام
وابكي على الجسد السليب مجرحا   وابكي على النحر الخضيب الدامي
وتمثلي اخواته وبناته   اسرى بايدي عابدي الاصنام
وابكي لنسوان الحسين ثواكلا   يندبنه بتفجع ولطام
هذي تنوح وهذه تبكي لما   قد نالها من حادث الايام
وابكي لها تنعى لكافلها وما   سلب العدى من برقع ولثام
وابكي اليتاما للطغاة خواضعا   شعثا عرايا جوعا وظوامي
حتى العدو بكى واضحى قائلا   وارحمتا لتخضع الايتام
وابكي مصارع فتية علوية   ومصارع الانصار نسل كرام
وابكي لهم طرا امام امامهم   شربوا على ظماء كؤس حمام   خير
احشاء فاطمة لهم مقروحة   وخديجة اكبادها بضرام
وفواد حيدرة الوصي مؤلم   وعلى النبي توجع الايتام
وابكي لزينب تستغيث لامها الزهراء صفوة ربنا العلام
تدعو وتندب يا ابنة الهادي ويا   ذات المفاخر والمحل السامي
يا ام قومي من ثراك وسارعي   واصغي لقولي وافهمي لكلامي
قومي انظرينا وانظري فعل العدى   وتبيني ذلي وسوء مقامي
وقفي على المقتول وانحني له   واذري له دمعا كسح غمام
وابكي يا ام نوحي للذبيح بكربلا   وابكي له فردا بغير محامي

[illegible]

وابكي على الطفل الصغير مضمخًا   قد افطموه الماء اي فطام
وابكي لمنحره الشريف مخضبًا   بدماه بعد تحرق واوام
وابكي على نزائك الحسين حواسرًا   ركبن فوق حدائج وسنام
من غير اغطية بواد للورى   يسترن اوجههن بالاكمام
وابكي لزين العابدين مقيدًا   والجسم مضنى والقيود دوامي
وابكي له يا ام بين عداته   في الاسر يشكو كربة الاسقام
وابكي لنا تسبى على الاقتاب ما   تجد الصديق ولا الكفيل الحامي
وابكي لنا زجر اللعين يسوقنا   بين الملا في مهمه واكام
وابكي لراس السبط تشهر في القنا   يهدى الى رجس ونغل لئام
وابكي لذاك الوجه يشرق نوره   كالبدر يجلو حندس الاظلام
يا للرجال لثار عترة احمد المختار والكرار خير انام
يا للكرام الطيبين وشيعة الهادي ويا لحمية الاسلام
ايكون صاحب شرعة الاحكام   والبطل الهمام وراسخ الاحلام
وابن الكرام السيد المقدام   والداعي الانام منكس الاعلام
وبنيه آل زياد آل محمد الاطهار   والابرار والحكام
سمًا وصلبًا في الجذوع وبعضهم   قتلًا بحد صوارم وسهام
ويبيت جسم ابن النبي مزملًا   عار كستره الريح ثوب رغام
افديه من جسد شريف قد غدا   ترِبًا بوطي الخيل والاقدام
والى ابن آكلة الكبود براسه   من ارض كوفان لارض الشام
جهرًا على عالي السنان وفوقه   يسري بعين الواحد العلام
ويمكن الرجس القضيب بجهله   مما ترشف احمد بغرام

ويظل يقرع

ويظل يقرع سنه في كفره   وبضغنه من ثغره البسام
لكنه املا لهم فتمردوا   وسيخصمون غدًا اشد خصام
فلقد عموا عن رشدهم وتبينوا   بالكفر وازدادوا من الآثام
يا سادة شرف الكتاب بما حوى   من مدحهم ذاك العلي السامي
والصحف والتورات حلي بما بها   فيهم من الاجلال والاعظام
يا من اذا ذكر اللبيب مصابهم   ما التذ في عيش وطيب منام
واذا الولي لهم تذكر رزأهم   هانت عليه مصائب الايام
قسمًا بمن فرض الولاء على الورى   طرًا من الاشراف والخدام
ومن ارتضى الدين الحنيف وخصه   لكم وذلك اعظم الاقسام
ما اطمع الارجاس فيما ابدعوا   من ظلمهم والجور في الاحكام
وبفعلهم ذاك الشنيع وصنعهم   فيكم وجراهم على الاقدام
الا الذين تعاقدوا ان ينقضوا   نص الاله لكم وكل ذمام
وتحالفوا وتكاتبوا ان ينكثوا   ما احكم الهادي من الابرام
يا قاسم النيران يا من حبه   ذخري وكنزي في غد ومرامي
ان الولاء لكم جميعًا سادتي   فرض علي مؤكد الالزام
انا عبدك الخلعي لا اخشى لظى   اذ كنت درعي واقيًا وحسامي
حاشا وكلا ان اخيب في غد   وعليك معتمدي وانت عصامي
فلقد عرفت بغير نكر خالقي   ومصوري المنشي من الاعدام
وعرفت حق اليقين بلا مرا   ونبيي الهادي معًا وامامي
ولقد دللت على وجوب رياسة المنصوب في يوم الغدير الطامي
وهو الوصي المرتضى والمجتبى المعصوم لا حصر ولا متعامي

فلتعطفن علي يوم تقول للنيران فالتقطي ولات دلام
والى الجنان تقود من لو قلت للاشياع طبتم فادخلوا بسلام

وتذود اعداء الرسول عن الروى   قهرا وتوردهم احر ضرام
وتجيبهم هذا جزائكم ابا   عصب الخنا والرجس والآثام
ويعجل الله العذاب لمعشر   كفروا وباعوا دينهم بحطام
فيغللون ويسحرون لانهم   غدروا فابلغ من عداك مرامي

وقلت مؤرخا عام بناء حمام الاسعد الامجد علي چلبي ابن المرحوم
الحاج محمود البزرگچي ادامه الله تعالى بمحمد وآله الطاهرين
امين امين

هنّ بحمام رفيع البنا علي   به لك لاح السعد من واحد علي
وقد اقبل الاقبال من كل وجهة   عليك به فابشر بخير معجل
بنيت على التقوى من الله اسه   فطال على الاقران مال واول
بقيت ولقيت المنى في بنائه   بعيش رغيد في زمان مطول
اعيذكما بالله من شر حاسد   ومن شر باغ ظالم متبجل
فلله حمام طهور مبارك   رحيب بناه قد علا كل معقل
ولله حمام اذا ما اتيته   نزول به الادناس والهم ينجلي
ولله حمام به البرء والشفا   لكل مريض في الورى ومعلل
فلا عيب فيه غير كثرة مائه   واقبال اهليه على كل مقبل
وآداب خدام وصحبة ماجد   كريم سخي كامل ومكمل
لقد افلح الزاكي فلاح بصنعه   وابداع اعاجيب به لم تمثل
ابان به والله كل عجيبة   يحار بها عقل اللبيب المفضل
فلو ان باني طاق كسرى يشيمه   لقر له في فضله الواضح الجلي

ولو مبدع

ولو مبدع الاهرام ينظر ذا البنا   لقبل كفيه معا بتذلل
وخر له من عجبه اليوم ساجدا   وفضله حقا على كل افضل
الا يا علي القدر والفخر والثنا   ويا خير مأمول والذي مؤمل
فلا عجب لو كنت محمود في الورى   فانت ابنه حقا واكرم موئل
وخذ واستمع يا ابن المكارم مدحة   وتاريخ ما عمرته اليوم واقبل
بجيده وابنيه ارخته الا   هلموا الحمام السخي الوفي علي

سنة ١١٧٤

وقلت مادحا بها السيد الجواد بن الجواد السيد علي بن المرحوم السيد مراد
متولي النجف الاشرف ومؤرخا بها عام تعمير داره حرسه الله وحرسها
من اعين الناظرين والظالمين

انيخوا المطايا واتركوا الزجر والحدا   فهذا مقام الجود والمجد قد بدا
انيخوا فقد وافت بنا خير مقصد   وخير محل قد سما وتصعدا
انيخوا بباب لا يزال مدى المدى   لوافده والقاصدين مسبلا
انيخوا بباب ابن الامير ومن غدا   اميرا مطاعا في الامور وسيدا
انيخوا فهذا قصدنا ومرادنا   وذا نجله من بالفخار تفردا
اخو النسب العالي العصر وكيف لا   ومن احمد والمرتضى قد تولدا
كريم اسير العسر ان ام ربعه   غدا مطلقا من كل سوء ومعتدى
يشاركه القصاد في كل ما حوى   وان كان في كسب المعالي توحدا
فلله ما انداه والغيث باخل   وامضاه عزما في الزمان اذا اعتدى
ولله ما اوفاه والحق ضايع   وابهاه مرأى نيرا متوقدا
فلو ان بدر التم يحوي سنائه المضيء لما وافاه نقص مدى المدى
سما للعلى فردا فجمع شملها   لديه ولولا جمعه لتبددا

لقد حسد الشم الرواسي وقاره ولا عجب منها وان كن جلمدا
له راحة فيها من الفقر راحة وينصب منها من عليه تمردا
تراه قريبا نحو كل جميلة وان عدت الفحشاء كان مبعدا
مواهبه وقف على كل طالب واسيا فرحتف لمن كان افسدا
فلا يتبع الاعطاء حسرة نادم ولا يلحق الاموال منا منكدا
طويل الخطى تلقاه ان قامت الوغى وعند الخطايا والمعاصي مقيدا
لقد جمعت فيه صفات حميدة اصاغرها من عظمها لن تعددا
خصال حواها من ابيه وجده ومن يقتفي اباءه كان مسعدا
جواد لو ان البحر اشبه جوده لما كان مرا ابل ولا كان ازبدا
سخي لو ان الغيث باري سخائه لما جاد احيانا ولا كان ارعدا
شجاع لو ان الليث يحكي سطائه لما كان في قيد الملوك تقيدا
بني هاشم ما ذا لكم عند غيركم وعمرو تركتم ما استطال لا برشدا
وما بالكم صيرتم جود حاتم هباء فلم يذكر له ابدا ندى
فيا كعبة طافت بها كل فكرة والفت جمار الشعر فيها لتسعدا
ليهنك دار قد اشيدت واسست على البر والتقوى من ابتدو الهدى
هي الافق الا ان وجهك بدرها يضي وكم فيه الى الرشد يهتدى
لها ما بني شداد اصبح خاضعا وان كان الماصا ودرا وعسجدا
الم تره كيف اختفى لجلالها والى بان لا يظهرنه مدى المدى
لها الهرمان المبرعان بمصرها اقرا وكادا ان يخرا ويسجدا
لها عرش بلقيس وغمدان بعده وماقد بنى النعمان اصبح حسدا
لها طاق كسرى شق من فرط غيظه ولا عجب لو انه قد نا قدا

ابان بها

ابان بها الاستاد درون حكمة بها طاول الاقران وازداد سوددا
ومن يك اصلا من الحلق جده فلا عجب لو كان في الفخر اوحدا
فلا زلت في كل الزمان معمرا ولا زلت في كل الامور مؤيدا
ايا قاصدا ارض الغري وزائرا دبار علي مرغم الضد والعدى
نشدتك بالرحمن عرج ببابها وقف خاضعا مستاذنا فيه منشدا
هنيئا لدار عمرت ثم ارخت بناها على التقوى العلي وشيدا

وقلت مورخا بها عام ولادة الولد المبارك علي ولد المحروس الحاج عبد الله الحرباوي وقد جاء تاريخه موافقا في الوزن والروي لقصيدة ابي محمد الخازن التي هنا بها الصاحب اسماعيل بن عباد رحمه الله تعالى في ولد ابنته فاحببت ان اسطر بعضها واهنئ بها الصاحب الثاني والدي المومى اليه حفظه الله تعالى وما وجدت بها شيئا يناسب المراد الا خمسة ابيات لانها صغيرة والباقي في مدح العلويين لانه كان علويا لكنني ذيلتها باثني عشر بيتا وهي

بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا والهم ولى ومصباح الردى خمدا
وشمس سعد الندى والجود قد بزغت وكوكب المجد في افق العلا صعدا
لله اية شمس للعلى ولدت بدرا به قد اضاء الكون واتقدا
لله اية شمس للبها نتجت نجما وغابة عز اطلعت اسدا
يا دهر قد حق ان تزهى بمولده وترتدي فرحا فيه بخير ردا
شكرا لدهر ارانا يوم مولده فمثله منذ كان الدهر ما ولدا
فمن موال يوالي الحمد مبتهلا ومن ودود له انشاه قد سجدا
ومن اخي مقتر قد بات مبتهجا ومخلص يستديم الشكر مجتهدا
فلا رعى الله نفسا لم تسر به ولا لقت ابدا طول المدى رشدا
ولا حباها اله العرش ما طلبت ولا وقاها وغشاها رداء ردى

فلبتّه قد حباه الله بارئه   عُمر المسيح ومن ماء الحيا وردا

فليهنئ الصاحب الثاني بمولده   وليشكر الله شكراً دائماً ابدا

هو الفتى الماجد البر السخي ومن   نوال كفيه فيما قلته شهدا

اغر ماخفقت رايات نائله   الا واصبح قلب المحل مرتعدا

لولاه مازال ليل العسر معتكراً   على المقل وصبح اليسر ما وجدا

فالحمد مفترض بعد الاله له   في كل اونة من كل من حمدا

يريك ادم علماً والخليل بهى   ويوسفا نور وجه والكليم ندى

يعطي الالوف بلا مطل ولا ندم   ويبتدي بالعطا من قبل ما وعدا

ماأنت عدد الانفاس مطلقة   لم يحص عدادها يوماً لها عددا

فخذ اليك اخا العلياء زاهية   كالروض من مخلص مافيكم زهدا

امّت لتهنيكم بالخير وانعمة   انف الذي لكم ذا اليوم قد حسدا

واسعد بخير فتى نادى مؤرخه   بشرى لكم فعلي الحبر قد ولدا

سنة ١١٧٨

وقلت ملمحا بها زبدة الانام ونخبة الكرام وسرور الايام الافخم الاحشم حضرة مولانا المحتشم محمد صالح الكليدار المكرم حرسه الله تعالى من جميع الاكدار بحرمة محمد واله الامجاد ومهنيا له بها عند وروده من بغداد دار السلام حيث افترى عليه بعض الاشرار اللئام عند الوزير الاعظم عمر باشا المعظم فطلبه اليه ليتبين باحضاره ما لديه فلما اتاه اظهر له صدقه فانفصل واعطى المفتري جعفر

اهلاً بمقدمك البهي الانور   وبطلعة الوجه الجميل الازهر

وبغرة كالشمس عند طلوعها   وببهجة القمر المضيء النير

اليوم قد زهت البلاد واشرقت   ارض الغري بمالكها الليث الجري

اليوم روض المجد اصبح مخصباً   واختالت العليا بثوب المفخر

من مبلغ

من مبلغ عنك العدو بانه   اوطئت نعلك كل خد اصعر

من مبلغ عنك الحواسد انه   ارغمت منهم كل اسما منخر

من يبلغ الشمات عنك بانه   قد خاب ظنهم وطرق المفتري

من مبلغ شانيك عنك بانه   ظفرت يداك بكل حظ اوفر

من مبلغ قاليك عنك بانه   تربت يداه وطاش سهم المجتري

ابني الرجا بشرى فهذا المرتجى   قد آب مسروراً بابهى منظر

هو واحد الدنيا وكوكبها الذي   قد حاز فضلاً عشره لم يحصر

ندب اذا ما غيره ذكر اسمه   عند الفخار فغيره لا تذكر   لم يذكر خ

حاز العلى طفلاً بجد عزائم   اغنته عن حد الظبا والسمهري

ثبت الجنان يراع من وثباته   صرف الزمان وكل ليث مخدر   قسور خ

رضوان اكرم جنة وامين اشرف مخزن لاخي النبي الاطهر

ذاعت سرائر فضله بين الورى   وبدت لهم مثل الصباح المسفر

نسخت خلائقه الحميدة ما اتى   عن حاتم من قبله او عنتر

صعدت مراتب مجده وعلائه   فبنت له بيتاً براس المشتري

عم الخلائق من نداه بوابل   وسوى النضار عليهم لم يمطر

سهل الخلائق لين عند الندى   واذا سطا يخشاه كل غضنفر

يا ايها المثني على علياته   قل ما تشا فيه فليس بمنكر

قسماً به وبعلمه وسخائه   وباصله الزاكي وطيب العنصر

لولاه ما عرف المكارم والسخا   والفضل والاحسان حتى المحشر

من يبلغ الشعراء عني انني   بمديحه قد نلت اسمى مفخري

وامنت من جور الزمان وخطبه   ولبست ثوب العز طول الادهر

يا ماجداً فيه تشرّف كل ما … قد جاء من نظم ونثر مبهر
اني بعثت الى علاك بتيمة … من درّ لفظ فاق درّ الابحر
اثنت عليك وما وفت بثنائها … فاقبل مقصرة بمدحك واعذر
واسعد ودم في نعمة لا تنقضي … ابداً مدى ايامنا والاعصر

وقلت مؤرخاً بها [illegible] عام تعمير مقام مولانا سيد الساجدين
ومولى الموحدين وزين العابدين امامنا علي بن الحسين
بن امير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى جده وابائه وابنائه
الطاهرين المطهرين ومادحاً بها جناب الاسعد الامجد
عمدة الاكارم وزينة المكارم الشيخ غانم الكعبي حيث انه
قد جدده وشاده والى صورته الاولى اعاده

انخها فقد وافت مقام المكارم … وقف ساعة نمّار الاكارم
لك الخير فاحبسها قليلاً لعلني … اطوف واسعى في مقام ابن هاشم
مقام سما فوق السماكين قدره … وارسى على الجوزاء اس الدعائم
مقام علي بن الحسين وحيدر … ونجل النبي المصطفى وابن فاطم
كفاه بهذا مفخراً لو تفاخرت … بقاع الاراضي عند اعدل حاكم
رعى الله ندباً شاده بعد ما هوى … واحيا رسوماً دارسات المعالم
هو الملك البرّ المسمّى بغانم … وما كل ملك حين يدعى بغانم
كريم اذا ما ابرقت كف ماجد … بجود اتى بالعارض المتراكم
سخي اليه المجد قد مد كفه … فختمها منه باحلى الخواتم
شريف له روس المعالي تطأطأت … فعممها منه بابهى العمائم
حليم حكيم ان اردت وحاكم … وان رمت علماً كان اعلم عالم

سما كعب كعب

سما كعب كعب فيه كل قبيلة … وطالت على اعرابها والاعاجم
فمن عنتر يوم الهياج اذا سطا … ومن حاتم ان عد جود لحاتم
لان ظفرت منه الحقوق بعادل … فقد رميت منه الكنوز بظالم
ابا زائراً هذا المقام وراجياً … من الله عفواً عن كبار الجرائم
نشدتك لا تبرح وكن داعياً له … ومستشفعاً في وزره والمآثم
وناد بعون الوتر وانظم مؤرخاً … بناه على التقوى سليل المكارم
١١٧٨

وقلت مشطراً لهذين البيتين وقد الزمني بها بعض الاخوان

ومن عجب اني احنّ اليهم … وتجري لهم قبل التفرق ادمعي
واصبو لذكراهم اذا مر ذكرهم … واسئل عن اخبارهم وهم معي
وتطلبهم عيني وهم في سوادها … حلول وهم مني بموضع مسمع
وانشق ارواح الصبا كلما سرت … ويشتاقهم قلبي وهم بين اضلعي

وقلت مؤرخاً عام حجة زبدة السادة الامجاد ومنهل الوراد
السيد جعفر والسيد محمد جواد والسادة الاطائب
السيد احمد والسيد ابو طالب

يا من لهم رايات الاحسان قد رفعت … ومن لهم علم الافضال منشور
بشراكم ثم بشرى ان حجكم … وسعيكم بحطيم الطهر مشكور
لو ينطق البيت قبل اليوم خاطبكم … وقال اهلاً بكم فالذنب مغفور
والله مذ عدتم عاد السرور لنا … وعاد شانيكم سقم وتكدير
فليهنكم انني في عام حجكم … ارخت ذا الحج مقبول ومأجور
١١٧٨

وقلت مؤرخاً عام وفاة العالم العامل والاوحد
الفاضل المرحوم المبرور الشيخ احمد الجزائري وقد كنت
رثيته في قصيدة فذهبت مني ولم اظفر بنسخها
ولم يخطر على بالي منها شيء سوى بيتين من
اولها وبيت التاريخ وهي هذه

يحق للعين ان تجري الدموع دما … والقلب يصلى بنار الحزن مضطرما
والعلم يلبس اثواب الاسى حزناً … لفقد من فيه ركن العلم قد هدما

الى ان قلت

ومذ قضى ومضى نادى مؤرخه … برزء احمدنا الاسلام قد ثلما

سنة ١١٥٢

وقلت معزياً بعاقبة تاج العلم والادب وامام ائمة ارباب الفصاحة والخطب وبحر بلاغة كلام العجم والعرب فخر الطالبيين وذروة سنام شرف العلويين والهاشميين الالمعي الفرد الاوحد واللوذعي الاسعد الامجد اعني به الاخ السيد محمد بن المرحوم السيد زين الدين الحسيني احسن الله اليه في الدارين ورفع قدره فوق فلك النيرين بحرمة الحسن والحسين وجدهما وابوهما وابنائهما سادات الثقلين وقد توفيت له ولد في السنة الثامنة والتسعين بعد المائة والالف

لا تجزعن لريب الدهر واصطبر … ان الجزوع بلا شك على خطر
فالغصن ما دام غضاً لا يضر به … سقوط اوراقه والورد والثمر
والنجم ان خر من افق السما وهوى … والبدر باق فما في ذاك من ضرر
فاستخلف الله ان الله يخلفه … حقاً وكن راضياً يا صاح بالقدر

وقلت مهنياً

وقلت مهنياً بها جناب سلالة الاخيار وقدوة شرف العز والافتخار الحاج عبد الله بن المرحوم المبرور ملا محسن الكليدار لما تزوج بالعفيفة عقيلة النساء ابنة السادة الاطهار ومؤرخاً لها بهذا ذلك العام اسعدهما الله تعالى بالنبي وآله وصحبه الكرام امين امين

بشرى فقد اقبل الاقبال واقترنا … بالسعد والعز والادبار قد ظعنا
والورق في دوحة العلياء قد صدحت … وبلبل البشر غنانا بكل غنا
والدهر القى لنا من بعد منعته … طوعاً وذلا عنان العز والرسنا
من ذا يبلغ اعدائه ويكمدهم … بما به الله هذا اليوم اتحفنا
من ذا يبلغ حسادي ويرغمهم … بما حبانا به الرحمن خالقنا
شكراً لك اليوم يا هذا الزمان فقد … نال الانام جميعاً فيك كل منى
شكراً لك اليوم اضعافاً مضاعفة … لقد وفيت بما قد كنت توعدنا
احدثت عيداً جديداً للانام فيا … بشرى لكم آل عبد الله بل ولنا
لله درك من دهر ومن زمن … اذ فيك في عرسه الندب السخي بنا
نجل الكرام الاولى انست مكارمهم … مكارماً فيهما من نائي ودنا
قرم مؤمله ما ام ساحته … الا ونال الغنا منه بدون عنا
مآثر كلها والله احرزها … وحازها من اخيه النبل صالح الخازن الحضرة العظمى التي قصرت عن نيلها كف رضوان ومن خزنا
من ذا يفاخره من ذا يطاوله … من يستطيع ويقوى ان يقول انا
سل عن سماحته كل الانام تجد … شكراً جميلاً ومدحاً باهراً وثنا
كم اطعم الزاد في اعوام مسغبة … وكم غدا صافحاً عمن اسا وجنا
له مناقب مثل الشمس مشرقة … له فضائل تزهو في ايام سنا
لو كان في زمن الطائي نشأته … لجاء يسئل جدواه بدون ونا
اثنى عليه بنوا الامال حيث غدا … ادنى ندى كفه للوافدين غنا

مواهب الله لا تحصى لكثرتها   وهو الذي خيرها من عند واهبنا
يا آل هاشم بشراكم بخير فتى   مكرم ماجد اضحى لكم ختنا
ولا برحتم مدى الايام في نعم   وفي سرور وافراح لكم وهنا
يا ابن الذين اقاموا للعلى عمدا   وشيدوا للندى والمجد كل بنا
ليهنك اليوم في عرس مباركة   عفيفة ابدا ما دنست بخنا
لا عيب فيها سوى ان النبي لها   جد ووالدها الكرار سيدنا
ولتهن عرسك ايضا فيك اذ ظفرت   بخير كفو وابهى كافل ضمنا
سعد قرانكما لا شيب في نكد   ولا فراق ولا لاقيتما محنا
وخذ اليك عروسا من اخي مقة   عذراء قد زانها مدح لكم وثنا
امت جنابكم السامي مؤرخة   شمس الهنا وهلال قد قرنا
السعد بكم

هـ ١١٧٩

وقلت مادحا جدي امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام
ذاكرا حديث الكساء لفظا ومعنى

دع عنك سعدان واترك شعب بوان   واستوقف العيس في اكناف كوفان
والثم ثرى بقعة ارست برفعتها   دعائما فوق عيوق وكيوان
واجعل شعارك لله الخشوع بها   ولذ بقبر امام الانس والجان
القادر القاهر الفرد العلي ومن   قد اظهر الله فيه خير اديان
الاول الآخر العلام من نطقت   به الزبور وتوراة ابن عمران
الباطن الظاهر الحبر الذي شهدت   بما اقول به آيات قرآن
اصل الوجود وعين الواحد الاحد الرب الودود ومردي كل شيطان
من يوشع الطهر موسى عند معجزه   من آصف الملك المولى سليمان
اخو الرسول ابو السبطين حيدرة   زوج البتول شفيع المذنب الجاني

اولئك الغر

اولئك الغر اصحاب الكساء ومن   قد باهل الله فيهم حبر اهل نجران
يا طالبا للكسا شرحا يبينه   اسمع مقالي وما اروي وتبياني
روى الثقات الكرام الصادقون لنا   رواية وردت عن خير نسوان
بنت الرسول البتول الطهر فاطمة   ذات الفخار وذات القدر والشان
ان النبي اتى يوما لمنزلها   يشكو من الضعف شكوى المدنف العاني
قالت فقلت له اني اعيذك بالله المهيمن من ضعف واوهان
فقال قومي وغطيني بنيتي بالكسا اليماني فان الضعف اضناني
قالت فغطيته مذ قال لي واذا   ذاك المحيا وبدر التم سيان
فما مضت ساعة الا وقد قدم السبط الزكي الى عندي وحياني
وقال اني اشم اليوم رائحة   يا ام طيبة من غير كتمان
كانها يا ابنة الاطهار رائحة المختار جدي بلا زور وبهتان
فقلت ها هو ذا تحت الكساء ابا   سرور قلبي ويا روحي وريحاني
فجاءه ثم حياه وقال الا   هل يأذن الجد ان اغدو له ثاني
فقال ادخل وكن تحت الكساء معي   يا نور عيني ويا روحي وجثماني
فما مضت ساعة من بعد ذا واذا   بالسبط نجلي شهيد الطف وافاني
وقال لي بعد ما حيا تحيته   مستبشرا جذلا قولا باعلان
يا ام اني اشم اليوم رائحة   لديك طيبة اودت باشجاني
كانها يا ابنة المختار رائحة الجد العطوف ونجل الطهر عدنان
فقلت ها هو ذا والمجتبى ولدي   اخوك تحت الكسا السامي ضجيعان
فجاءه ثم حياه وقال له   هل يدخل اليوم ايضا سبطك الثاني
فقال ادخل بلا من على سعة   يا سلوة البضعة الزهراء وسلواني

قالت فجاء علي بعد ذاك الى   عندي سريعاً وحياني وناداني
يا بنت اكرم مبعوثٍ لامته   واشرف الخلق من قاصٍ ومن داني
اني اشم لديك اليوم رائحة الهادي ابيك ابن عمي خير خلاني
فقلت هاهو ذا تحت الكساء مع السبطين ابنيك يا حصني واحصاني
فجاء نحو الكسا مستبشراً جذلاً   مسلماً غير كسلانٍ ولا واني
وقال هل يأذن الهادي النبي بان   اكون تحت الكسا ان كان يهواني
فقال ادخل اخي فيه وكن معنا   ذا اليوم يا خير مطعامٍ ومطعان
قالت فجئت انا من بعد ما دخلوا   فيه وسلمت تسليماً باحسان
وقلت هل يأذن البر العطوف ابي   لي بالدخول فادناني واعطاني
قالت فلما اجتمعنا فيه خمستنا   نادى الاله باظهارٍ واعلان
ايا ملائكتي والساكنين من الغر الكرام سماواتي واكواني
وعزتي وجلالي ما خلقت سما   مبنيةً لا ولا ارضاً لسكان
كلا ولا قمراً يبدو وشمس ضحى   فيهن او فلكاً يمشي بدوران
ولا جرى ابداً بحر وسار به   فلك ولا عام في موجٍ وطغيان
الا بحب الكرام الخمس من جمعوا   تحت الكساء بهذا الوقت والآن   الغرّ
فقال جبريل من تحت الكساء ايا   رب العباد ومولى كل سلطان
فقال هم اهل بيت النبوة بل   هم معدن لرسالاتي وخزاني
هم هم فاطم الزهرا ووالدها   وبعلها وبنوها آل عدنان
فقال جبريل يا ربي اتأذن لي   اكون سادس ساداتي واخداني
فقال فاهبط وابلغ النبي اخا القدر العلي تحياتي ورضواني
قالت فجاء وحياه وقال الا   ان العلي الجليل القدر والشان

يقريك منه

يقريك منه تحياتٍ معظمةً   مشفوعةً بكراماتٍ وايمان
بانه ما دحى ارضاً ولا خلق السبع الطباق بتشييدٍ وبنيان
ولا جرى البحر يوماً او سرت ابداً   فلك ولا ضاء في الآفاق بدران
كلا ولا دار في السبع العلى فلك   الا لاجلكم من غير بهتان
وقد رضي يا اخي اني اكون لكم   تحت الكسا سادساً هل انت ترضاني
فقال ادخل فاني قد رضيت بما   يرضى الاله به يا خير اخواني
فعندها قال ان الله طهركم   واذهب الرجس عنكم خير منان
قالت فقال علي للنبي الا   يا اشرف الخلق من انسٍ ومن جان
ما في الجلوس لنا تحت الكساء من الفضل المعد لدى ربي ورحماني
فقال اعلم ومن بالحق ارسلني   ثم اصطفاني ونباني وناجاني
ما محفل جمع الاشياع واذكروا   هذا الحديث به يا خير انسان
الا وقد انزل الرحمن رحمته   عليهم وجزاهم خير احسان
وحف فيهم الى حين افتراقهم   غر الملائك من قاصٍ ومن داني
واستغفرت لهم عن كل ما اكتسبت   ايديهم وانثنوا عنهم بغفران
فقال والله قد فزنا وفاز بنا   اشياعنا والعدا باءت بخسران
قالت فاتى رسول الله ثم بما   اتى به انفاً من غير نقصان
وقال ما اجتمعت اشياعنا وتلوا   هذا الحديث بتصديقٍ وايمان
وفيهم كان مهموم لنائبةٍ   او فيهم كان مغموم باحزان
الا وفرج عنه الهم وانكشفت   تلك الغموم واضحى غير ولهان
فقال حيدرة فزنا وخالقنا   يوم القيام وفي الدنيا برضوان
وفاز شيعتنا طراً وقد سعدوا   كما سعدنا بجودٍ ثم ولدان

يا منكراً فضل اصحاب الكسا سفهاً … وراغباً عنهم من غير برهان
سل امك العاهر اللخناء ان صدقت … كم شركت فيك من رجس وشيطان
انا عذرناك تصديقاً لسيدنا الهادي النبي وقد نادى باعلان
انا لقوم كرام ليس يبغضنا … الا ابن زانية قد عاء او زان
لا قدس الله اقوا ما قد انحرفوا … عن الرشاد وضلوا بعد تبيان
وحرمة البيت والهادي وعترته … وتلك غاية اقسامي وايماني
لو اجمع الخلق طرا في محبتهم … والذر لم يختلف في ذاك اثنان
سمعاً بني الوحي والتنزيل قافية … من نظم نجلكم لا نظم حسان
كانها روضة تزهو ببهجتها … او عقد در حلى في جيد مغنان
من واسق موسوي لم يزل لكم … يهدي نفائس ياقوت ومرجان
بها محمد كم يرجو شفاعتكم … والعتق في حشره من حر نيران
صلى عليكم اله العرش ما صدحت … حمامة او شدت من فوق اغصان

وقلت مادحاً بها احمد اغا بن عمر اغا بيك الحلة وقد اقتضى لنا غرض حاجة فارسلتها اليه

قطعت اليك مهامهاً لم نقطع … علوية في كل معنى مبدع
كم رامها من سيد فتمنعت … وابت اباء المصعب المتمنع
زفت الى الملك المعظم احمد البر الكمي الالمعي اللوذعي
ندب يريك نواله وسطائه … فيض البحار وبطش ليث ادرع
شهم نماه الى الشهامة ماجد … ينمى الى شهم سخي اروع
بطل حدود شفاره يوم الوغى … تدر الاسود لديه شبه الاضبع
وسع الانام بانعم لو انها … ديم لما مر المحول بموضع
الله جمع فيه كل فضيلة … ولكم غدت فرقاً ولم تتجمع
ما امه ظالم

ما امه ظالم الى احسانه … الا ورواه بكأس مترع
لو تنصف الايام لاعترفت له … بعوارف تنبي بصدق المدعي
سبق المدائح بالمنائح كفه … ولكم انال بها بغير توقع
ومهذب الالفاظ انسى ذكره … تذكار سحبان وقس المصقع
لو لم تجز يمناه كل فضيلة … ما انهل منها وابل لم يقلع
متقسم ما بين بدر محاسن … سام وبحر مكارم متدفع
شرف على الاشراف اشرف صاعداً … بجلاله وجلا له المترفع
ملك لو ان الله قدم عصره … لاتى به اي بمدح مبدع
ما لاح برق حسامه في معرك … الا انجلى اظلام خطب مفضع
ان من منّاً لا يكدر صفوه … في منة كلا ولا بتصدع
شيم تقسمت المكارم واعتلت … بعلائها اعلا المحل الارفع
قد قلت للمثني على علياته … قل مشبهاً فيه فلست بمدع
يا ابن المكارم والمحامد والسخا … والفخر والطول الاعز الامنع
اهناء بعيد انت غرة وجهه … وضياء نور بها ثير المشعشع
واليك مني درة بحفيته … ازرت بدر في العقود مرصع
امت جنابكم المكرم حسبة … لم تبغ جائزة ولم تتوقع
الا شفاعة احمد لوليها … وسوى المكرم احمد لم يشفع
اني يضام فتى تمسك كفه … في ذيل اكرم ماجد وسميدع
لا زلت في كل الزمان مؤمراً … متشفعاً في كل امر افضع

وقلت وقد اجتمعت مع الاخ الاسعد الاوحد كتاب احمد
بن المرحوم السيد محمد العطار في طريق القاسم بن موسى الكاظم
وقد زرناه ونحن مع جماعة من المؤمنين في سنة ١١٧٩ فقال لي اجز بيتاً
فنظم المصراع الاول واجزته بالثاني وهكذا الى اخرها ارتجالاً

جئنا اليك اخا الرضا نرجو الرضا   نطوي المهامه والمفاوز والفضا
ولقد نحونا نحو بابك رغبة   فيكم وفي الدين الذي لكم ارتضى
ثقة وعلماً ان زائر قبرك السامي كمن قد زار سيدنا الرضا
ولو استطعنا المشي فوق رؤوسنا   لمشت ولو دسنا على جمر الغضا
فاقبل توجهنا اليك وسعينا   كيما نفوز اذا جلستم للقضا
واجعل قرانا منك يا غيث الندى   عفواً عن الآتي وعما قد مضى
وامنن علينا بالقبول فاننا   لعبيدكم وعن الولا لن نعرضا
فلانت اكرم من يزار وخير من   يرجى ويبتغى كل سقيم امرضا
واعز من يحمي النزيل ببابه   ويذود عمن بعد رفع خفضا
ولانت نبعة دوحة الشرف التي   تنمي الى الاطهار آل المرتضى
حسب لمثل الصبح ابلج واضح الاشراق والعرش الجليل به اضا
وعليكم ازكى السلام بني الهدى   من ربنا الخلاق ليس له انقضا

وقلت راثياً بها شيخنا واعتمادنا المرحوم المبرور والعالم المأجور الاسعد الاوحد الشيخ محمود الكاظمي اسكنه الله اعلى عليين بمحمد وآله الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين آمين آمين

دعني ووجدي فان القلب يكفيه   واحذر ملام المعنى فهو يغريه
كم اكتم الحزن والاجفان تظهره   وانشر الصبر والاشجان تطويه
يا قاتل الله هذا الدهر كم فتكت   بنا غروراً بلا جرم دواعيه
لله كم غدرت ايامه وسطت   بغياً علينا وكم جارت لياليه
تعساً له ان بدت يوماً محاسنه   فعن قريب لنا تبدو مساويه
ما ضره لا رعاه الله لو تربت   واخطأت خير محمود مراميه
ما ضره لو تعداه وجاد به   كيما نصول على ايامنا فيه
لله داهية في الدين قد نزلت   فثل منها عروش من اعاليه

اليوم اظلم

اليوم اظلم ربع العلم وانفصحت   بعد الجمود ربوع الجهل والتيه
اليوم اضحى سبيل الدرس مندرساً   اليوم ضل طريق الرشد راجيه
اليوم قد ثلم الاسلام وانطمست   اعلامه وعفى ذا اليوم ناديه
لله بحر علوم غيض منهله   لله غيث عطاء جف هاميه
لله بدر سعود غاب نيره   وكم جلا من ظلام في تجليه
لله حصن حصين هد جانبه   لله طود منيع ماد عاليه
لله حد حسام فل مضربه   وكم اقيم به حد لباريه
لله روض ذوى من بعد ما بهرت   منه النظارة انظاراً لرائيه
يبكيه مسجد عرفان وحق له   ينعى ويذري دماً من مآقيه
يبكيه محرابه شجواً وحق له   من عظم وحشته ذا اليوم يبكيه
من ذا يؤم الورى فيه ويؤنسه   بالحمد والشكر للرحمن منشيه
من ذا يقوم خطيباً فوق منبره   ويرتقي واعظاً اسما مراقيه
لهفي على الفاضل البر الذي شهدت   بما اقول به صدقاً مساعيه
لو كان في زمن الماضين نشأته   من دون شك وذاك العصر حاويه
لجاء من ربه للناس ينبئهم   عنه ولا انكروه في تنبيه
من بعده للرموز المشكلات اذا   ما استصعبت وطغت يوماً تراجيه
لله كم غامض حار اللبيب به   واحجم العقل يوماً عن معانيه
اجال فيه جياد الفكر فاتضح المستور منه بلا ريب وتمويه
وحققه ما تجلى صبح فكرته   الا انجلى من ظلام الشك داجيه
حسب المدارس ان الله شرفها   فيه على رغم قاليه وشانيه
يا وارداً بحر علم المصطفين فلا   تبرح وعرج لقد [illegible] مساقيه
يا ليت اذناي صما يوم رحلته   ولم اكن سامعاً فيه نواعيه
لا نلت فخراً ولا عزاً ولا شرفاً   بين الانام اذا ما كنت ساليه

كل الاماكن اضحت منه خاليةً — الا فؤادي انى ذا اليوم يخليه
يا صاحب الشرف السامي الذي قصرت — عن نيله كف من اضحى يوازيه
ليهنك اليوم ان الدمع ارخصه — جفني عليك وكم قد كان يغليه
وليهنك اليوم ان الهم اظهره — قلبي عليك وكم قد كان يخفيه
صبراً بنيه فان الصبر من شيم الابرار حقاً وللرحمن يرضيه
لا تجزعوا فابوكم خط مضجعه — جار الجواد وموسى من يدانيه
ان كان اجسامنا عن قبره نزحت — فان ارواحنا راحت تناديه
والله ما مات من ابقاكم خلفاً — والكل في فضله منكم يباريه
سقى مليك الحيا مزنا مرتهنا — فيه وان كان طول الدهر يسقيه

وقلت ارثي بها علي ابن الحاج حسن دهرم وقد غرق في الفرات اجابة لالتماس ابيه

ما للزمان الخائن الغدار — اودى بجانحتي لهيب اوار
وعدا علي بخيله وبرجله — بغيا وكر بعضبه البتار
لا حبذا الزمن المشوم فكم له — بذوي الحجى من صولة وبوار
لله كم من دولة اودى بها — وبحل ملك قاهر جبار
وكم اراق دما بسيف ضلاله — عمداً وما لقتيله من ثار
ليس الزمان وان حسبت مسالماً — خلق الزمان عداوة الاحرار
سحقاً له مارق يوماً قلبه — لكبارنا ابداً ولا لصغار
هلا تخطى بالسهام الاوحد الفرد العلي الشأن والمقدار
هلا فداه بالنفيس وما غلا — وكفاه كبد ظلامة الانظار
يا اهل بابل ابن بدر سعودكم — وهلال عيد الحج والافطار
اين الذي شق الكمال لفقده — ثوب الحيا من بعد ثوب وقار
اين الذي لبست له ام العلى — ثوب الاسى ابداً مدى الاعصار
لله بدر قد توارى لمحه — قبل التمام لاعين النظار
فهوى ولم تهد الانام بنوره — وخفى على عجل بلا انظار
يا كوكباً ما كان اقصر عمره — وكذا تكون كواكب الاسحار
ما كنت احسب قبل يوم وفاته — ان البدور تغور وسط بحار
كلا ولا غصناً رطيباً ريقاً — يذوي بلجة عذب ماء جار
لا تعجبوا فالله ضن به على — عفر الثرى وجنادل الاحجار
واجله عن ان يعفر جسمه — في عثير من ارضه وغبار
فاحله جدثاً طهوراً مثله — صاف من الاقذاء والاكدار
يا درة بخل الزمان بها على — عقد العلى وقلائد الابكار
ورمى بها وسط البحار لانها — من قعرها اخذت بلا انكار
اني لاشرق بالفرات وانثني — ظمآن لا يطفى لهيب اوار
واقول لا ساغ الفرات ولا جرى — ابداً لايراد ولا اصدار
والخيل لا قامت لهن قوائم — ابداً ولا كرت لدى المضمار
هلا فدته بنفسها عند الردى — هلا وقته فتلك الاقدار
فكانها علمت به وبباسه — ان لو بقى لاصابها ببوار
لله كم من ثاكل صبغت له — ثوب الحداد بحالك كالقار
وكم له من نادب بين الورى — يبكي بدمع هامل مدرار
صبراً اباه على النوائب انما — حكم المنية في البرية جار
لا تجزعن لريب دهرك ان سطا — ما هذه الدنيا بدار قرار
واسلم ودم ما عشت غير منكد — ابداً مدى الايام والاعصار

وقلت ايضا مؤرخا عام وفاة المرحوم علي چلبي المزبور
اجابة لالتماس والده حفظه الله تعالى
وقد اراده يكتب على قبره

حيّا الحيا قد ضمّ اعظم من   بدفنه المجدُ والعلياءُ قد دُفِنا
وجادهُ صيّبُ الاجفانِ منسكبًا   بعد الصلوة من الرحمن خالقِنا
يا قبرُ فاسمُ على كلِّ البقاع وطُل   وافخر فقد نلت اسما مفخرًا وثنا
لله درّك من قبرٍ ومن جدثٍ   حيثُ احتوى فيك كلُّ المجدِ واقترنا
ان كنتَ في قربه امسيتَ مبتهجًا   فكم عليه عويلٌ للسخا ولنا
او بانتِ الحورُ والولدانُ في فرحٍ   فكم عليه لنا من حسرةٍ وعنا
يا بن الذين اقاموا للعلى عمدًا   وشيّدوا للندى والمجد كلَّ بنا
إهنأ بقربكَ من حامي الحمى واخي المختارِ زوج البتول الطهر سيدنا
ان قيل من حلّ في جنب الوصي له   قبرٌ وقصرٌ فقل عند الفخارِ انا
لا درّ درُّ الليالي كم بنا فتكت   اكفّها ولكم قد اورثت حزنا
وحدّ اليك على القدرِ نا كلّه   تبكي عليك وتذري مدمعًا هتنا
قد ساعدتها يد العليا مؤرخةً   خطبُ العلي علي افجع الحسنا
سنة ١١٨٠

وقلت مشطرًا ابيات عبيد الله بن الحر الجعفي التي رثى الحسين عليه الصلاة والسلام

تبيتُ النشاوى من اميّة نوّمًا   منعّمةً فوق الحشايا جسومُها
ويمسي قرير العين كلُّ يودّها   وبالطف قتلى ما ينام حميمها
وما قتّل الاسلامَ الا عصابةٌ   عن الرشد قد ضلّت وضلّ زعيمها
فتعسًا لقومٍ بعد فقدِ نبيّها   تأمّر نوكاها ودام نعيمها
واضحت قناة الدين في كفّ ظالمٍ   اذا قوّمت للزيغ قهرًا يُنيمها
الى الله اشكو حيث اضحت بكفّ من   اذا اعوجّ منها جانبٌ لا يقيمها

فاقسمت

فاقسمتُ لا تنفكّ نفسي حزينةً   غذاها شجاها والجوى وهمومها
وقلبي بنار الوجد يصلى امدى المدى   وعيني تبكي لا يجفّ سجومها
حياتي او تلقى اميّة خزيةً   تروّعها دون الورى وتضيمها
فحتّى متى تزهو وتشرق دولةٌ   يذلّ لها حتى الممات قرومها
تمّ تمّ

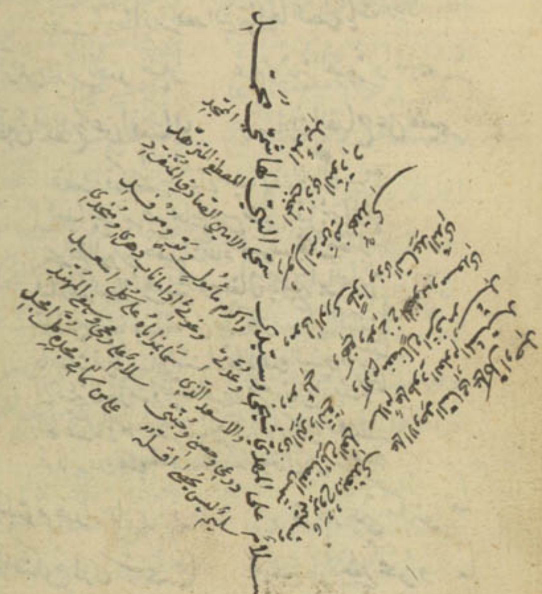
وقلت مادحًا ازار الهند التي تقال لها البطراويات ارتجالا

جزى الرحمن ازرَ الهند خيرًا   عن الانثى القبيحةِ والمليحه
يغطّين الملاح عن افتتانٍ   ويسترن القباح عن الفضيحه

وقلت وقد كنت جالسًا في الجنبان في ايام الكمأة مع
اخينا الشيخ ابراهيم العاملي حرسه الله تعالى فاقبل شيخنا الشيخ
محمد تقي الدورقي حفظه الله تعالى وجلس عند بقال مقابلا
لنا وعند البقال رطب مكتوم فقال لي الشيخ ابراهيم اما
تلتمس من الشيخ يأخذ لنا من هذا المكتوم ويطعمنا فقلت بلا
فاخذت قرطاسًا وكتبت ارتجالا هذين البيتين وارسلتها
الى الشيخ فاخذ منه وضيّفنا فيه وفي غيره وقال ما دمت ودمتما
لكما عندي في كل سنة ضيافة منه وكان ذلك في سنة ١١٧٩
فوفا بوعده [redacted] وصار يطعمنا في كل سنة في هذه

لله مكتوم غدا بارزًا   وقد غدا عني مكتومًا
اني لاشكوه لدى شيخنا   وان غدا مثلي محرومًا
تمّ تمّ تمّ

وقلت وقد ارسلتها من النجف الاشرف الى بلاد العجم مادحا بها جناب شيخنا واستاذنا خاتمة العلماء وزين الفضلاء وكعبة الادباء الشيخ محمد مهدي الفتوني [جزاه الله خيرا] لما رجع من زيارة مولانا وسيدنا علي بن موسى الرضا صلوات الله عليه وعلى ابائه وابنائه الطاهرين



ابهى سلام عطر الاكوانا … بنشره وشنف الاذانا
يجلو بمرآه قذى الابصار … ويخجل الدر على الابكار
يسحر عقل الكامل اللبيب … وكل حبر فاضل اريب
يزري على الشموس والبدور … من نوره ونوره المنير

قد عجزت

قد عجزت عن حمله الجمال … ولم تطق تقله الجبال
من المشوق الصادق الوداد … المشتكي من الم البعاد
تحية تحيا بها النفوس … وتزهر الاوراق والطروس
تهدى الى الشيخ التقي الفاضل … والعالم الحبر النجي الكامل
من فاق اهل العصر والزمان … وطال بالفضل على الاقران
تاج المعالي والندى والفخر … وزينة الدهر وعين العصر
فاتح العلوم والذي لها اقتفى … والعلم نعم المقتنى والمقتفى
تجلبب العز وللبر ندب … وكونه اصلا لهذين انتخب
الفضل والتقوى عليه فصلا … على الاصح ما لغير جعلا
مديحه شاع وذاع واتى … في النثر والنظم الفصيح مثبتا
ما قال للوافد لا ولا اصطبر … وبالنذور احكم لغير ما ذكر
اعيذه بربه والمصطفى … وآله المستكملي الشرفا
ان قيل من ذا صاح قل مفصلا … وزكه تزكية واجملا
خليفة المبعوث رشدا للملا … محمد خير نبي ارسلا
لازال محروسا بعين الكافي … وناهلا من الفرات الصافي
ومظهرا اسرار الهداية … ومبديا خوافي البداية
وسالكا مسالك الارشاد … وموضح الايضاح للعباد
وكاشفا بفكره الكشاف … للغمة الدهما ورمز خافي
وجامع الطرائف الحسان … ورافعا قواعد الايمان
ومحرقا بالشهب والصواعق … لكل نغل مشرك منافق
ومنتهى المطلب راجعا الى … جنابه ومغنيا اهل الولا

وفائضا قطر نداه في الورى … ان حل في منزله وان سرى
آمين آمين بحق الهادي … محمد وآله الامجاد
وبعد ان سئلتم يا سيدي … عن رقكم وقنكم محمد
فهو بخير دائم جميل … ونعمة من ربه الجليل
لكن حر الشوق قد ابلاه … وبعدكم والله قد اضناه
يرجو من الله يا حبيبي … يلقاكم بالبشر عن قريب
ويرتوي الفؤاد من بعد الصدى … وينجلي بقربكم عنه الصدا
ويل لمن قد رام مني صبرا … عن قربكم او رام مني هجرا
اما درى يا ويحه بالصبر … بانه مر كطعم الصبر
وبلغن يا سيدي سلامي … على جميع صحبك الكرام
ان كان مني قد اتاهم مجملا … فمنكم مرتبا مفصلا
وكل من في البلدة العلية … بقربكم السلام والتحية
لاسيما الشيخ الجواد الاجود … ونجلكم سلوتنا محمد
وولده جميعهم وخله … ومن يلوذ فيكم واهله
وشيخنا الحبر الفتى الجزائري … وآله طرا ذووا المفاخر
وشيخنا محمد التقي … وصهرك المولى الفتى علي
والسيد العالم والاديب … يحيى الذي تحيا به القلوب
وصفوة الابريز واللجين … سيدنا محمد ابن زيني
والاورع ابن عمه المبجل … السيد الندب الاديب احمد
وكعبة الآداب والعلوم … وزمزم الوراد ذو الحلوم
احمدنا والشيخ عبد الهادي … سليله زينة كل نادي

ونجله ايضا

ونجله ايضا محمد الرضا … من فيه ربع الفخر والعز اضا
والسيد المكي والمهدي … نجل الكرام الكاتب السنجي
وعمه ثم ابوه الاكرم … وعمه حيدرة المكرم
وشيخنا شمس البها والفرقد … يوسف والبدر ابنه محمد
والسيد الصادق وابن الصادق … وشيخ نصار وشيخ صادق
ثم الحسين البر نجل زبرق … اكرم به من عالم محقق
وبدر افق العلم والآداب … عبد العزيز الطاهر الانساب
وشيخنا الحبر السعيد المعتمد … اخو المعالي الغر شيخ سعد
ونجل درويش الابر الامجد … العالم الندب السعيد احمد
والسيد المهدي نجل المرتضى … ثم ابوه البر اعني مرتضى
ثم الحسين الكاظمي السيد … ياقوتنا والدر والزبرجد
والشيخ ابراهيم ذو المكارم … ترب السخا والعلم والعزائم
والندب اسماعيلنا الكرماني … اخو الندى والبر والاحسان
ثم بنو الشيخ الاجل الانفس … زين العباد ثم آل يونس
ثم بنوا اشياخنا الامجاد … الشيخ محمود الندى والهادي
ثم بنو الخضر السعيد الثاني … اولوا الحجى والعلم والتبيان
ثم بنوا طريح الكرام … منار دين الله والاعلام
لاسيما الامين ذو الفعل الحسن … وكاظم ثم محمد الحسن
ثم الحسين صهرك الكريم … وابن ابي طالب الحليم
وابن الفتى المرحوم شيخ راشد … الواحد المفضال عبد الواحد
ثم بنوا الحبر الفتى الفريد … عبد الحميد شيخنا الحميد
والطالقانيون اهل الفخر … سلالة الهادي النبي الطهر

ثم العليّ القدر والجناب … اخو النهى عليّنا الجناب
والبلدي باقر المجد … والخالصي ذو العلى محمد
وكل جبلي وحيدري … وشبري صالح تقي
وكل من في الصحن الشريف … والجباري الباذخ المنيف
لاسيما المخلص للوداد … عطية ابن عبد الهادي
تلك بدور الارض والنجوم … ومن بهم تحيا لنا العلوم
ابقاهم الله منارا للورى … وزادهم منه فخارا نيرا
وبعدهم فالسيد ابن السيد … الشامخ الفخر امير البلد
يقريك منه افضل السلام … بلا انقطاع ابد الايام
والصالح الافعال ذو المفاخر … وكل خدام الامام الطاهر
لاسيما آل الغني السعيد … ترب المعالي والسخي سعيد
والالمعي اللوذعي القاضي … من فاق بالفضل على عياض
ثم الحسين الجلبي الاسعد … ونجله الندب الاديب الاوحد
ثم ذووا الآداب والانعام … ابناء شاهين الجليل السامي
لاسيما المولى عزيز مصرنا … اخو السخي يوسف عين عصرنا
والسيد النقيب نجل المصطفى … والمرتضى الكرار اعني مصطفى
ونجل درويش العلي الشان … اخو العلى صهر بني سلمان
والاعرج المنصور ذو السخاء … ثم اخوه الندب ذو العلاء
وآل داود وآل بازي … اسد العراقين مع الحجاز
وآل اسماعيل خدام الصفا … من فضلهم بان لنا وما خفى
وكل من في الحلة الفيحاء … واهل بغداد وكربلاء
وكل من في خطة العراق … وغيره من ساكني الآفاق

ثم سلام

ثم سلام ربنا عليكم … ما حن قلب تائق اليكم
وخذ اليك سيدي ومالكي … ارجوزة تزري على ابن مالك
لو شامها ذا اليوم نجل معطي … لقال سبحان الكريم المعطي
ولنختم الكلام بالسلام … على النبي اشرف الانام
وآله ائمة الاسلام … ذوي الهدى والفضل والانعام
والغر من اصحابه الكرام … طرا فهذا احسن الختام

وقلت مادحا بها جناب حضرة اياس هذا الزمان وزبدة القضاة والرؤساء والاعيان صاحب القدر العلي والفخر الجلي الافخم الاعظم المسمى بعلي نجل المرحوم منلا عبد الله افندي قاضي قصبة النجف الاشرف

لك الخير عرج بالمطي واربع … على خير مغنى للكرام ومربع
واياك ان تعدو مقاما به السخا … تجمع والمعروف اي تجمع
مقام علا فوق المجرة والسها … وطنب في اعلا مكان وارفع
مقام لسحبان وقس واحنف … وحاتم من الجود والبر قد دعي
مقام علي القدر والاروع الذي … سما بمزاياه على كل اروع
هو الاوحد القاضي الذي قط ما قضى … بجور ولا افتى بدون تورع
قضى بتلاف المال في مذهب الندى … وجاد الى ان قيل قد جرت اربع
له بيت فضل اسه الحمد والثنا … شديد قوي الاركان لم يتضعضع
واحكام احكام يقول مبادرا … لها مشرع الخطي ما شئت فاشرع
وعدل قضاء لا يميل به الهوى … لارضاء شيء ولا متشيع
وفصل خطاب معجز وخطابة … تعلم منها كل قاض ومصقع
فكم بات يرعى الدين والناس نوم … محاذرة من كل باغ ومبدع
تفرد بالعلياء والمجد والنهى … ومن يدعيها غيره فهو مدعي

جوادٌ يريك الغيث هطل اكفه   وفي الكر والهيجاء بطش سميدع
شهاب لمستهدٍ يسار لمعسرٍ   امان لمذعورٍ شفاء لموجع
فيا رافعاً أسّ المكارم والندى   وناصبه بالسؤدد المترفع
اليك زففنا درةً نخبةً   من الفكر قد ازرت ببدرٍ مرصع
تخذها اخا الاحسان من غير منةٍ   وكن راضياً فيما علتك واقنع
وعش ساحباً للعز والفخر والهنا   ثياباً مدى الايام لم تتقطع

وقلت مادحاً له ايضاً ومورخاً لعام ختن اولاده

قف بالمطي فهذا منتهى الامل   وغاية القصد للراجي وللوجل
هنا الاقامة عرج بي هنا سكني   وها هنا ناقتي بل ها هنا جملي
قف بي فديتك لا تبرح وان سمعت   اذناك ما قيل ان العز في النقل
فاحبس قلوص الرجا وانزل فلا ارب   ولا تقل خلق الانسان من عجل
قف نجتني ثمر الامال يانعةً   من دوح عزٍ بلا منٍ ولا مطل
قف نصطفي الغنى الميمون طائره   اخا المعالي السعيد اللوذعي علي
فخر القضاة الاولى فخر الزمان بهم   وغرة الملك والاملاك والدول
من لم يمله الهوى عند القضا ابداً   ولا يخالف حكم الواحد الازلي
حسب الشريعة ان الله شرفها   به وحصنها فيه عن الزلل
ساس الانام بحكمٍ قيمٍ لهجٍ   وسار فيهم بسيرة الرسل
حصيف رايٍ حوى مجداً ومكرمةً   سخي كفٍ يزين القول بالعمل
كم قد اجال بمضمار المشاكل من   طرف افتكارٍ فاردى كل مشتكل
وكم امات بما اولاه خالقه   ما احدث الناس من عيٍ ومن جهل
سهل الخلائق ما في خده صعرٌ   كلا ولا فيه عند البذل من ملل
يكاد يغرقه ماء الحياء كما   يكاد من حر نار الفهم في شعل
بدرٌ تحيل ضياء البدر طلعته   شمسٌ يقد قميص الشمس من قبل
ذو همةٍ حار فكر الواصفين لها   وفتكةٍ ما حواها قط من رجل

الابلج الوجه

الابلج الوجه والايام مظلمةٌ   والباسم الثغر في امنٍ وفي وجل
فكم له دان من دانٍ ومنتزحٍ   وكم له ذل من ليثٍ ومن بطل
غيثٌ تدفق غيث الجود من يده   من بعد ان خيف من جدبٍ ومن محل
عم البرية والمخلوق ماثلةٌ   بصيبٍ من غمام الجود منهمل
كذلك السحب ما جادت ولا هملت   الا جرت فوق سهل الارض والجبل
كانما الله لم يخلق انامله   الا لبيض الظبا والبذل والقبل
يا جاهداً في مزاياه يعددها   اوقعت نفسك هذا اليوم في شغل
ما تقول به والله اكمله   لا شك فاغن عن التفصيل بالجمل
يا من به يهتدى عند الضلال كما   بالصبح يهدى عقيب الغي للسبل
لك الهناء وان غص الحسود به   واسلم ودم ابد الايام في جذل
وخذ اليك ابا الغصن باكرةً   حسناء تزري بذات الغنج والكحل
امت تهنيك في ختن الكرام بلا   منٍ عليك وتمشي مشية الثمل
تقول يا واحدي ارخ مورخنا   قد طهر الله رب البيت ولد علي

وقلت راثياً بها جناب المرحوم المبرور كبيد محسن ابن المرحوم كبيد حسن الطالقاني اسكنه الله اعلا جنانه

اعيني جفون العين ان لم تساعد   فما كل دمعٍ غير دمعي بنافد
والا فدعني والشجون ولو عتى   فاني لذو وجدٍ ولست بواجد
واياك من لومي فما كل ثاكلٍ   يلام ولا كل الرزايا بواحد
فلا صبر الا وهو عني شاردٌ   ولا وجد الا قاطنٌ غير شارد
الا يا لقومي للفوادح والبلا   وللدهر اذ اضحى وامسى معاندي
فلا در در الحادثات فكم لها   مصالٌ بارباب العلى والاماجد
الى الله اشكو حر وجدٍ وقرحةً   بقلبي لا تبرا وليس بخامد

أما ودموع هاطلات هوامل … على وجنات الثاكلات الفواقد
لابكي اذا ما غيض دمعي بملمع … من الدم فان مسبلا غير جامد
وانعي اخا الافضال والعز محسنا … وادني كريم الاصل ترب المحامد
فاني يلذ العيش من بعد فقده … واني يسوغ الماء يوما لوارد
تقاضى الردى منا بر واساءنا … واشمت فينا كل خصم وحاسد
فواعجبا اني يقاد زمامه … بايدي المنايا وهو صعب القائد
فان كادنا فيه الزمان فطالما … بعليائه ارغمنا انوف المكائد
ايا رائدا روض العلوم ووارد ا … شرائعه عرج فلست بوارد
ذوى نبت ذاك الروض من بعد نوره … واودى به ذا اليوم صرف الاوابد
قضى سيد السادات والمحسن الذي … يرجى لهول النائبات الشدائد
قضى واحد الابدال والاورع الذي … عليه بكت حزنا ربوع المساجد
فلله من يوم مشوم به اختفت … مسالك روض الرشد عن كل رائد
ولله من يوم عظيم به اختفى … معالم علم المصطفين الاماجد
واظلم مصباح الهداية والندى … وهد من الافضال العلا القواعد
الا فاندبوا صافي المودة والولا … وشافي الورى من داء غي المفاسد
فوالله لو يفدى فدته عصائب … كرام من القربى له والاباعد
ولو انه والله يفدى فديته … بكل نفيس من طريف وتالد
فقدناه فقدان الشباب وليتنا … فديناه من صرف الزمان المعاند
فحتى متى ياتي الزمان بمثله … واين له في مثل عين الفرائد
ايا صاحب المجد المنيف الذي رسى … وطنب من فوق السهى وعطارد
لقد كنت درعا للورع وجنة … واطول كف في الخطوب وساعد
امنت صروف الحادثات وريبها … فلم اخش بعد اليوم من كيد كائد
ويا كوكب العلياء والعلم الذي … به يهتدي من ضل طرق المقاصد

وحرمه

وحرمه من اولاك كل فضيلة … واعلاك العليا على كل ماجد
لان اخصبت فيك المعاهد انفا … فقد امحلت ذا اليوم كل المعاهد
وان ازهرت فيك المساجد اوزهت … فقد اظلمت واقتد سوح المساجد
فيا ولده صبرا على ما اصابكم … وما نابكم من فقد اكرم والد
فما مات من ابقاكم خلفا له … ولا خاب من امسى باسما المراقد
جوار الوصي المرتضى الطهر حيدر … علي المرجى عند جل الشدائد
عليه سلام الله وقفا مؤبدا … ومني مدى الايام ليس بنافد

وقلت راثيا بها جناب المصوم المبرور والاكرم المأجور خاتمة الاماجد الكرام وزبدة ارباب العقول والافهام اعني به زبدة الكاملين والعارفين الحاج يوسف ابن المرحوم الحاج علي شاهين ومؤرخا بها عام وفاته وسنة عامه اسكنه الله ارفع القصور في ارفع الجنان بمحمد وآله واصحابه اهل الفضل والاحسان
امين امين

مالي ارى كوكب العلياء قد كسفا … وبدر سعد ليالي العز قد خسفا
وما الجانحي شبت الحريق بها … والجفن مني بهان الدمع قد وكفا
ما للزمان وقاك الله سطوته … ان لايكون عن الاسواء منحرفا
جذت انامله كم رمى بطلا … فيها وكم ماجد اضحى لها هدفا
ناشدتك الله ناشدته فهل نحت … عنا حوادثه يوما وهل عطفا
لله كم ساءنا في كل معظلة … دهماء كم صابر عن حملها ضعفا
لا اسعد الله جده لم يزل ابدا … يبدي لاهل العلى والمكرمات جفا
سحقا وبعدا له لازال ممتطيا … عشواء بلا جدل عمدا ومعتسفا
يا نفس لا تجزعي من جوره وذري … عتابه من لا له ان سالموه وفا

ابن الوفاء وقد اودى بيوسفنا الملك العزيز ومن للجود قد ألفا

نلاث تحلى به جيد السماح وكم ... اضحى لإذن المعالي والبها شنفا

اشكو الى الله بثّي يوم رحلته ... وحرقة لم تبخ من قول يا اسفا

من للمعارف والمعروف نعرفه ... وللضيوف نراه بعده خلفا

من لليتامى يرجّى يوم مسغبة ... وللايامى نراه يغتدي كنفا

ان كان يعقوب قد اودى بمهجته ... فراق يوسف او امسى به دنفا

فكم على يوسف ذا اليوم من دنف ... ومن كئيب ومن دمع له ذرفا

او كان من حزنه ابيضّت نواظره ... فكم عمى ناظر منا وكم تلفا

لله كم ذاد من خطب ومن محن ... بباسه ولكم من كربة كشفا

لله بيت سعود للندى هدمت ... اركانه وهوى من بعد ان شرفا

لله كم حجّ ذاك البيت من ملك ... معظم وبه قد طاف واعتكفا

لله كم منهل قد أمّ ساحته ... فعبّ من فيض ذاك البحر واغترفا

أما وحرمة قبر قد حواه وقد ... حوى المكارم والاحسان والشرفا

لو كان في زمن الطائي نشأته ... لجاء مسترفدا منه وما نكفا

وقال يا ايها الملك العزيز الا ... قد مسّنا الضر والدهر المشوم جفا

وقد اتيناك قصدا والبضاعة مزجاة فاوف لنا كيلا وزد كنفا

نعم وحرمة دمع قد همى وجرى ... شجوا عليه وجسم بالعنا نحفا

بلا وعيش حلى للوافدين الى ... ذاك الجناب وما فيه هنا وصفا

ما عاف اهليه والاحباب من سئم ... ولا قلاهم ولا من قربهم انفا

لكنه انفدت كفاه ما ملكت ... من قبل جودا على الوفاد لا سرفا

فجاءه الموت يستجدي مكارمه ... يوما فواعده في روحه ووفا

عذرت من غسّلوه بالقراح ولم ... يغسّلوه بدمع الجود اذ وكفا

لانهم حين وافوه راوه دما ... فايقنوا انّ جفن الجود قد رعفا

حبا الحيا كل حين بل وا وبلا ... مغنى اقام [القائم] به من بالحيا التحفا

وجاده من ندى كفيه وابله ... وما همى للورى منه وما وطفا

كانه كان مغناطيس كل فتى ... مهذب كامل بالخير قد عرفا

يا آل شاهين صبرا ان رزئكم ... ادهى واعظم رزء حلّ او سلفا

لا تجزعوا وتاسّوا بالنبي وبالاطهار من آله اهل العبا وكفى

ان غاب نجمكم الاسنى فان لكم ... في البدر عبد الحسين المرتجى خلفا

فهو الذي لمقام الجود شيّده ... من بعد ان درست اعلامه وعفى

نعم وذو احمد ترب السخاء ومن ... بكل فعل جميل شامخ وصفا

وقرة العين محيي الميت سلوتنا ... عيسى الذي فيه عنا الهم قد صرفا

ودونكم من بنات الفكر ثاكلة ... تبكي فتقرح قلبا بالاسى لهفا

تقول في واحد الدنيا مؤرّخة ... على الفتى يوسف الصديق وا اسفا

سنة ١١٨١

وقلت في مدح امامنا وسيدنا القائم بن الحسن

صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين.

بيض المواضي والسوابق والقنا ... تدعو وتندب اين من يبطو بنا

والشوس والابطال لم تلهج سوى ... ما بالنا ان لا نرى مهديّنا

سيف الاله الفاتك البتاك والليث الهزبر ومن اليه امرنا

رب العتاق الاعوجية والرقاق المشرفية والسوابغ والقنا

فمتى نراه قابضا اسنا دبيت الله يدعو اينكم انصارنا

فانا ابن احمد والوصي وفاطم ... وابن الخضارمة الهداة انا انا

وانا ابن مكة والمشاعر والصفا … وابن المقام فمن يدانی فخرنا
والروح جبريل الامين امامه … يدعو فيسمع من نأى او من دنا
ظهر الامام ابن الامام المرتجى … وابن النبي وفاطم وعليّنا
فيجيبه من فاز من اشياعه … لبيك يا داعي المسرة والهنا
ومتى نرى الشمس المنيرة اشرقت … في الغرب ضاحية ونظرة خرنا
وبكفه سيف الوصي وتحته الميمون … والرايات تخفق حولنا
وعليه قد رفعت غمامة مذ جرى الهادي … تظلله ويكشف غمّنا
ومتى نروّي البيض من حمر الدما … والخيل تسبح في دماء عدوّنا
ونرى الملائكة الكرام تحوطه … والنصر يقدمه ويخضع بالمنى
وبنوا ابيه وصحبه من حوله … مثل الكواكب نورها بادي السنا
من راقل بجريرة ودلاصه … او سافر لبس العجاج الادكنا
يتسابقون الى النزال اذا دعوا … كل يقول مراد ذا الداعي انا
تركوا القنا للتضيق فاصلة اللقا … ولذاك تنظر في سيوفهم الخنا
ومتى نراه فوق منبر جده … يشكو الى مولاه من بعد الثنا
ودموعه تجري على وجناته … متذكرا افعال ارباب الخنا
ونرا ائتلاف الشاة والذئب العقور … وفرقة الطاغين من اعدائنا
ومتى نراه وجيشه ملاء الفضا … واتى الغري وخط فيه مسكنا
وبنى هنالك مسجدا ابوابه … الف بلا نقص بامر الٰهنا
والخضر حاجبه وعيسى خلفه … عند الصلوة يؤمه ويؤمنا
ابقية الله التي ذخرت لنا … اقدم فان الضر قد اودى بنا
وانهض وقم في عزمة علوية … فالانتظار اشد من قتل لنا

واملاء بلاد

واملاء بلاد الله عدلا مثل ما … ملئت من الارجاس جورا معلنا
واذن بنبش قبور قوم نافقوا … ومظاهروا في نقض عهد نبيّنا
وابعد الى الدنيا اناسا خالفوا … حكم الكتاب وبالغوا في ظلمنا
وتعاقدوا ان يمنعوا الكرار والزهراء حقا ثابتا من ربنا
وامرهم ان يقتلوا ويصلبوا … ويحرقوا وتذيقهم كأس الفنا
واهدم حصون الكافرين وكلما … قد شيد الاشراك ظلما من بنا
واحكم بحكم الله انك قادر … وانت القضا فلانت احرى بالثنا
فاليك قد القى الزمان زمامه … وانقاد اجلالا وخوفا مذعنا
مولاي كيف الصبر عن فعل المسيء الى البتولة حين القت محسنا
ام كيف صبرك عن دعي امية … في الحرتين وكربلاء وما جنى
لله اية وقعة اضحى بها … سبط الرسول ثلاثة لن يدفنا
والخيل تجري فوقه وترضه … عدوا وكم من بأسه راث العنا
وبنوا ابيه وولده ورجاله … كل تراه بالصعيد مكفنا
وعزيزة الزهراء تندب حوله … شجوا الا ابن المطهر جدنا
ليرى حسينا بالدماء مضمخا … وبناته في اسر ابناء الزنا
اين الوصي ابي لينظر ما جرى … ويرا سبانا والهوان وذلنا
اين البتولة والزكي لينظرا … فعل الطغاة بكهلنا وبطفلنا
وترا كرائمها تنادي وا اخي … هذي وهذي وا ابي وا عمنا
لم يشتغلن برزئهن عن البكا … والنوح للقتلى وكل في عنا
وترا عليا بعد قتل حماته … لم يدر ما يشكوه من اهل الخنا
القيد ام هتكهم لنسائه … ام اسره ام نيلهم فيه المنى

أم للجسوم الملقيات على الثرى ... أم للرؤوس المعليات على القنا
يا سيدي يا من عليه معولي ... يا من اليه شكوت ما بي من ضنا
عجل فقد طال المدى وتطاولت ... ايدي العدى وتقاصرت اعضادنا
فالجرح لم يدمل بليت ولا عسى ... والهم لم يرحل بقول لعلنا
فالى م يا كهف الاحبة نشتكي ... من عصبة غصبوا عناداً حقنا
والى م سيف محمد يشكو الصدى ... ورماحه مطروحة لن تطعنا
فاعزم وصمم وانتقم واشف الحشا ... فالصبر ولى والبلا قد مسنا
ثم الصلوة عليكم ما اشرقت ... ايامكم واضاء نوركم لنا

[illegible]

وقلت مادحاً بها خاتمة العلماء وزبدة الفضلاء وكعبة الادباء
شيخنا الاسعد الامجد الشيخ محمد مهدي العنوي خرسه الله تعالى
ومورخاً بها عام قدومه من زيارة مولانا وامامنا علي بن موسى
الرضا صلوات الله عليه وعلى اٰبائه وابنائه الطاهرين

اهلاً وسهلاً ببدر التم اذ طلعا ... ومرحباً بضياء الصبح اذ سطعا
اليوم قد زهت الدنيا وحق لها ... تزهو وتلبس من افراحها خلعا
اليوم ورق غصون المجد قد صدحت ... اليوم بلبل دوح الفخر قد سجعا
اليوم شمس سماء السعد قد بزغت ... اليوم بدر لبالي العز قد طلعا
اليوم الغى لنا ذا الدهر مفقوده ... وانقاد من بعد ان قد كان ممتنعا
من ذا يبلغ حسادي ويخبرهم ... بان سهمهم قد طاش مذ نزعا
من ذا يبلغ اعدائي ويكمدهم ... بان انفهم بالرغم قد جدعا
لله اي سرور للانام بدا ... واي شمل بهذا اليوم قد جمعا
لله يوم به الاقبال عاد لنا ... بعود مهدينا من بعدما شسعا
مولى تبلج وجه الحق واتضحت ... محجة الرشد فيه والسماح معا
شهم نبيل

شهم نبيل وقور اروع ندب ... ندب لغير ثدي الجود ما رضعا
الباهر الفضل والبحر الخضم ومن ... لكل منقبة بيضاء قد جمعا
القاهر العز والسامي المقام ومن ... لعزه كل ملك قاهر خضعا
رقى بهمته اوج العلى فبنا ... له مقاماً على علياه مرتفعا
انست فضائله تذكار كل فتى ... حاز الفضائل والعلياء وارتفعا
لله كم من مفيد قد افاد وكم ... محقق فاضل علامة نفعا
لله كم قد روى من فيض فكرته ... اخو بحار وكم من سيبه كرعا
بفضله فضلاء العصر شاهدة ... والضد للضد لم يشهد وان برعا
فهو الذي لمقام الفضل قد رفعا ... وهو الذي لثمار المجد قد زرعا
همت على الخلق سحب من مكارمه البيض الحسان فاضحى المحل منقشعا
لله كم قد غدا للوفد مزدحم ... ببابه وله كم امجد قرعا
لله كم برمكي قد انال وكم ... من حاتم في الورى من جوده انتفعا
لله كم فتكت ايدي مكارمه ... بجمع امواله للبذل فانصدعا
لا غرو ان امت الوفاد مربعه ... فقد غدا اليوم مصطافاً ومرتبعا
حصيف راي له فتك له ورع ... وهل سمعت بفتاك حوى الورعا
سخي كف لو ان الغيث يشبهه ... لما ذوى النبت يوماً لا ولا صرعا
شديد عزم فلو يحكي شجاعته ... ليث العرين لما ولى ولا صرعا
وكل من قد تعاطى شاوه وبغى ... يجري كما قد جرى يوماً فقد ضلعا
يا كعبة الفضل والعز الذي سجد الافضال ذلاً لها والفخر قد ركعا
طوباك طوباك اذ زرت الرضا وبه ... نلت الرضا وامنت الخوف والفزعا

[illegible]

وليهنك اليوم ان زرت الاله مع المختار سيدنا والانبيا جمعا

واهناء بما جاء عن خير الانام بلا   شك وكم فيه قد نادى وكم صدعا

متى ستدفن اسما بضعة ولابث   في طوس من زارها قد فاز وانتفعا

واسعد اخا المجد اذ نادى مؤرخنا   بشرى فمهدي ارباب الهدى رجعا

ك ١١٨١

وقلت في مدح غانم آل السلطان الفرعاوي ومؤرخا بها عام بناء داره التي هي في النجف الاشرف بلغه الله تعالى بها ما يحب ويرضى

الق العصى فهنا النعيم الدائم   وادح مطيك ان سعدك غانم

واقم فذا الفضل بن يحيى والفتى الطائي ذو الكف السخية حاتم

عين الكمال ووجهه ولسانه   درع المروع وحصنه والصارم

غيث الندى غوث الصريخ اذا دعا   تاج العلى وسوارها والخاتم

دع من سواه ولذ بكعبة ظله   فجنابه من كل سوء عاصم

ندب تفرد بالسماح فلم يدع   لذوي المكارم ما يقال اكارم

سمح لنا في راحتيه سحائب   تهمي اللجين وبالنضار سواجم

شهم ترى منها كل جارحة به   تهمي غيوث او تصول ضياغم

اني لاقسم بالمعالي والندى   لولاه ما قامت لهن قوائم

وانى قباب المجد بعد ما وقد   فاقام منها كل ما هو نائم

وانى النوال وشخبه قد اقلعت   فهمى عليه من نداه غمائم

لا تدركن مديحه لسن ولو   في مدحه نظم الكواكب ناظم

عشق المعالي قبل ان فطامه   وعشقنه شغفا وهن كرائم

قد در خلف نواله لوفوده   ابدا كما در السحاب الساجم

ولقد انال

ولقد انال الوفد ما قد املوا   من قبل ما انبسطت عليه تمائم

فخر لراحته الكريمة انها   فيها الغنا وبها الغناء الواصم

قد طال ابناء الزمان بهمة   جلت بان يدنو اليها حازم

نزداد يمنا باسمه وتبركا   ويزول عنا فيه خطب فاقم

قرم اغر اذا اندى يوم الندى   تلقاه فردا والنوال توائم

ومدبر لو باشر الوحش انثنت   تحنو على الغزلان ثم ضياغم

يرتاح من صوت الصوارم في الطلا   فكانما غنت لديه حمائم

تبكي الجماجم والطلا من ضربه   وفم الندى والجود منه باسم

ذو منطق ذلق يكاد يجيبه   عند الخطاب جلامد وبهائم

وشواظ عزم في الجلاد تطايرت   جملاته للمارقين رواجم

لو ترتمي في البحر منه شرارة   لغدا وقودا موجه المتلاطم

دع عنك اخبار الذين تقدموا   واذكر محاسنه فهن عظائم

بطل اذا ما شيم برق حسامه   يوما وكفه من الدماء غمائم

مصباح ليل الهم والصبح الذي   فيه انجلى غيم الكروب القاتم

يا طالبا جدوى سواه ووارد   من غير ابحره عدتك مغانم

عرج فما في الارض ملك يرتجى   الا الفتى المولى المكرم غانم

ان رمت رفدا فهو اكرم مرفد   او رمت حكما فهو نعم الحاكم

لو كان يقسم في البرية عدله   ما كان يعرف جائر او ظالم

من معشر ثباتهم وثباتهم   عند النزال اراقم وضراغم

قوم اذا ابتدر الوغى عصفت بهم   جرد عتاق كالرياح صلادم

فهم الصواعق في الوطيس اذا حمى   وهم اساس للعلى ودعائم

واذا دعاهم صارخ لملمة ... لبته سمر منهم وصوارم
يا ماجدا يولي الانام معارفا ... كالشمس لا الغرق دوائم
اهناء بدار العز والشرف التي ... اضحى لمربعها السعود يلازم
واسحب بها جلباب كل مسرة ... ابدا وانت لكل شان راغم
هي كعبة الوفاد والحرم الذي ... كم سيد قد طاف فيه وعالم
وكم على اعتابها من جبهة ... خرت وافواه غدت تتزاحم
لا غرو ان غاليت فيها انها ... نادى مورخها بناها الغانم

١١٨١

وقلت وقد ارسلتها الى بعض الاخوان استهدي منه عباءة ذكرت لي عنده

يا ذا الذي طبق الآفاق نائله ... واخجل البحر في الابداء والسحبا
ومن سما وارتقى فوق السماء له القدر المنيف الى ان جاوز الشهبا
اشكو اليك زمانا شن غارته ... بغيا وسن لنا سمرا وبيض ظبا
ومهر عزمي كبا من بعد جدته ... عنه وزندي خبا والسيف عنه نبا
باي شرع ودين جاء لم واتى ... سليل اهل العبا يبقى بغير عبا
فامنن علي بها سوداء حالكة ... كحضي النحس واشفعها لنا بقبا
واجرها حلة بيضاء ناصعة ... من كف اكرم من اعطى ومن وهبا
طه النبي الذي اوصى بعترته ... وكم الى وصلهم والبر قد ندبا
وجد سريعا فخير الخير عاجله ... فالبرد قد مد في جسمي له طنبا
وكل كافاته قد قوضت وغدت ... عني سوى واحد قد زادني نصبا
وان ابيت سلبناك التي ذكرت ... لديك قهرا وكم من امجد سلبا
ثم السلام عليكم كلما بزغ البدر المنير على الآفاق واحتجبا

وقلت مادحا بها سيدي ومولاي علي بن موسى الرضا عليه السلم في السنة التي زرته بها وهي ١١٨٣ وقد نظمتها في الطريق وهي

ارجها

ارجها فذا اقصى المنى والمطالب ... وخل السرى واجلس بطوس ركائبي
ارجها فقد وافت مقاما معظما ... وازكى محلا للكرام الاطائب
مقام به جبريل لا زال خادما ... وحفت به الاملاك من كل جانب
ارجها والق رحلها وزمامها ... وقبل يديها والتثم خير غارب
لها الله كم جشمتها ظهر شامخ ... وبطن حضيض في السرى وسباسب
لها الله كم ادلجت فيها بمهمه ... يظل بها الخريت عي المذاهب
ارجها بمغنى احمدي ومربع ... لنا من اقمار الهدى والكواكب
علي الرضا وهو الامام الذي به ... ينال الرضا من ربنا ذي المواهب
امام همام عنه اخبر احمد ... وقال مقالا فيه ليس بكاذب
ستدفن مني في خراسان بضعة ... فمن زارها في حشره لم يحاسب
امام له تنبيت وسادة جده ... فقام بحكمهم فيهم غير ناكب
وخاصم اهل الكتب طرا بكتبهم ... فارغم منهم كل حبر وراهب
هو العروة الوثقى لمن علقت به ... يداه وغوث من صروف النوائب
وكهف لدى البلوى لكل مسالم ... وحتف لدى الهيجا لكل محارب
وان ظنت الانواء او بخل الحيا ... به نكتفي عن هاطلات السحائب
امام علا في نفسه وبرهطه ... وآبائه اهل العلى والمراتب
علي بن موسى صفوة الله سره ... وصنو النبي الهاشمي بن غالب
سلالة مولانا علي وفاطم ... ونجل الحسين السبط ترب المصائب
وابن علي والامام محمد ... وجعفر من في صدقه لم يغالب

فمن مثله والمجتبى السبط عمه   وابنائه سفن النجاة لراكب
فمنهم علي والجواد محمد   والوارث العصر مزجي الكتائب
هو الرافع الدين الحنيف بسيفه   وخافض بالخطي دين النواصب
اولئك آل الله خزان علمه   ومن انبئوا عن كل ندب وواجب
هم النعمة العظمى لمن رام ودهم   هم النقمة الكبرى على كل ناصب
وهم علة الايجاد للارض والسما   وما فيهما من مبدعات العجائب
وهم خلفاء الله بعد نبينا   وما الناس الا غاصب بعد غاصب
كفاهم قول الله جل جلاله   اطيعوا اولي الامر الكرام الاطائب
ابا حجة الله التي فرضت على   جميع البرايا من شهيد وغائب
قصدتك من بعد المواطن راغبا   وعنك ولي الله لست براغب
والقيت رحلي في ربوعك راجيا   يحط ذنوبي كلها ومعائبي
فكن شافعي يا ابن الشفيع وناصري   بيوم يفر المرء من كل صاحب
يقيني ولي الله ان جرائمي   ستمحى وان جلت وتقضي ماربي
لقد خاب من والى سواكم بني الهدى   ومن ودكم والله ليس بخائب
اليك ابن موسى غادة علوية   خدلجة ازرت بغيد كواعب
ابا ابن ابي خذها اليك هدية   فخير الهدايا ما هدى للاقارب
وقابل ثناها بالقبول لعلني   بها ارتقي من فوق اسما المراتب
عليك غريب الدار مني تحية   بعد الحصى والنيرات الثواقب
وصلى عليك الله ما نشرت لكم   اجل المزايا في الورى والمناقب

وقلت راثيا

وقلت راثيا بها السيد الجليل السيد محمد المكي وابن عمه العالم النبيل
الشيخ نصار اسكنهما الله اعلى جنانه مع محمد واله امين امين

هي شعلة شبت بكل فؤاد   ومدامع فاضت بكل بلاد
ورزية عمت وانسى ذكرها   ما حل من رزء مدى الآباد
فمتى الزمان يتوب عن هفواته   ويصد اصلاحا عن الافساد
الله اكبر كم له من صولة   بالكارم السادات والامجاد
بعدا له لا زال يشرع عاديا   لذوي الحجى والفضل زرق صعاد
بالرجال لكيل دهر غادر   اضحى يصول على العلى بعناد
اترى دريا فيما جنته يمينه   شلت وما قد فعلت في الاعضاد
او دري باكرم سيد من هاشم   وبخير نصار لدين الهادي
فهما لعمرك درتا شنف العلى   وهما الضياء لنوري الوفاد
ما ضره لو كان يغضي برهة   ويميل عن ذي الفضل والارشاد
ماذا عليه لو يصد ويثني   عن سيد السادات والاجواد
السيد السند التقي محمد   الالمعي اخو الفخار البادي
شمس الكمال ونجمه وهلاله   بدر العلوم وسيد الزهاد
سمعت بمصرعه البلاد فارجفت   وتبرقعت لحداده بسواد
وتيقن الفلك العلي بانه   خفضوه مذ رفعوه في الاعواد
ويد الدجى مذ غيبوه بلحده   نفضت على الاصباح صبغ مداد
واظنه عاف الجسوم وطيبها   كرما فقسمها على العواد
حملت به ام العلى فسمت به   وتفاخرت فيه لدى الميلاد

هذا الذي غدتِ الليالي منه كالايامِ والايامُ كالاعيا د

تحيا بذكراه النفوسُ وطالما … قد مات من ناواه من حسدا د

ومهذبُ الاقوالِ انسى لفظُه … سحبانَ وائلَ بل وقسَّ ايا د

يا ايها الثاوي الذي سكن الثرى … واقام تحت صفائح الالحا د

لا تخشَ ان خطوا ضريحك في الثرى … فلانتَ مدفونٌ بكلِّ فوا د

وافخر بغرِّ فضائلٍ احرزتها … ارثا من الآباءِ والاجدا د

يا آل هاشم ابن ابنَ محمدٍ … ربوبُ السخاءِ وبغيةُ الوفاد

يا آل هاشم ابن شمسُ بهائكم … وبقيةُ الاشرافِ والامجا د

يا آل هاشم اين بدرُ سعودكم … وضياءُ ربعكمُ وفخرُ النادي

يا سائرا فوق الرقاب كما سرى … حسنُ الجميلِ له بكلِّ بلا د

اليومَ شقَّ العلمُ منه رداءَه … شجوا عليك وعجَّ بالتعدا د

اليومَ اظلمَ نورُ ابياتِ الهدى … اليومَ اخمدَ ايما اخما د

حيّا الحيا جدثا حللتَ بتربه … وسقاه من كفيك صوبُ عهاد

وسقى مُلِثُّ الغيثِ قبرا حلَّه … وثوى به نصّارُ آلِ الهادي

علامةُ العلماءِ والبحرُ الذي … عذبت مواردُه بلا ازبا د

كم بات يطوي ضوءُ فجرِ جبينه … ما مدَّ ليلُ الجهلِ افقَ سوا د

متقمصٌ بالزهدِ مشتملٌ به … ونقاه اغناه عن الابرا د

تبكي العلومُ له وتندبُ فقدَه … ندبا يبين الحزنَ بالترداد

من ذا ترى البحارِها ودروسِها … من ذا ترى المسالكَ الارشا د

من ذا

من ذا لإيضاحِ السرائرِ يرتجى … من من شرايعه يروّي الصادي

من ذا يقيمُ قواعدَ الدين التي … شمخت به وعلت على الاطوا د

صلى على روحيكما ربُّ السما … ما سارَ ركبٌ ام ترنم حادي

وقلت مادحا بها العباس بن امير المؤمنين
ومؤرخا بها عام نصب شباكه على قبره الشريف

بشرى ابا الفضلِ انّ العيشَ قد بهجا … والهمُّ ولّى وبدرُ السعدِ قد طلعا

اليومَ قرّت عيونُ المجدِ وابتهجت … بك المكارمُ اذ اصبحتَ مدرعا

لله آيةُ درعٍ زانها بطلٌ … شهمٌ له كلُّ شهمٍ باسلٍ خضعا

لله سابغةٌ حصداءُ ما ذيلت … اضحت تقيه الردى والنائبات معا

لو كان لابسها في يوم وقعتهم … لما اصيب بها كلا ولا صرعا

ولو اداها الفتى داودُ حار بها … وقال جلَّ الذي انشاك وابتدعا

من ذا الذي لان من بعدي الحديدُ له … واظهر اليومَ اعجابا بما اخترعا

قل للذي يدّعي يوما يطاوله … اقصر عدمتك قد حاولت ممتنعا

نعم نعم صحَّ ما قالوا وما نقلوا … من قبلُ كم ترك الماضي وان برعا

يا آل هاشم بشراكم فليثكمُ … العباسُ بحلُ على المرتضى ادرعا

قوموا خذوا من بني سفيان ثارَكمُ … فانعى شانيكمُ بالرغم قد جدعا

اليومَ عادت لنا ايامُ دولتكم … اليومَ البس دينُ المصطفى خلعا

اليومَ لاحت لنا اعلامُ عزّكمُ … والنصرُ والفتحُ في اثوابها طبعا

بني امية لا نلتم مرادكمُ … اين المفرُّ وما حذّرتم وقعا

اين المفر من العباس ويلكم   وقد اتاكم بامر الله مدرعا

فالاسد اسد الشرى ليست بنائمة   كلا ولا قعدت عن حربكم جزعا

لكنها ما تعدت حكم خالقها   كلا ولا غرها الشيطان حين دعا

حانت منايا كم لا در دركم   وضاق ما كان فيكم قبل متسعا

طوبى وبشرى لمن اهدى لسيدة   درعا ومن قد اتى فيها الدروعا

ان كان البسه ذا اليوم سابغة   ففي غد من ابيه يلبس الخلعا

وان وقاه بها عن كل حادثة   ففي القيامة يقيه كلها فضعا

ليهنك اليوم اسماعيل خدمة من   جبريل خادمهم والانبيا جمعا

لله درك من صاف مودته   لهم ومن فائك بر حوى الورعا

جزاك ربك عن ابناء حيدرة   خير الجزا ووقاك الشر والفزعا

واهنأ بمغفرة عن كل سيئة   فالمرء يحصد يا مولاي ما زرعا

وليهنك اليوم اذ نادى مؤرخهم   بشرى فعباس للهيجا قد ادرعا

وقلت راثياً بها جناب المبرور المأجور
رأس العلماء وزبدة الفضلاء والصلحاء
شيخنا الشيخ جواد اسكنه الله تعالى مع محمد و آله
الامجاد امين امين

صبراً على مضض من الاقدار   ورضى وتسليماً لامر الباري

لا تجزعن من النوائب ان اتت   ترا فما الدنيا بدار قرار

دار اذا ما سالمتك سويعة   عادتك حيناً ويلها من دار

أف لها لم ترع حق مفضل   ابدا ولا تحنو على الاخيار

سهم الرزايا

سهم الرزايا لا يزال مفوقاً   لقتالنا منها بلا انضار

لا حبذا الزمن الخئون فكم سعى   لذوي المعالي والنهى ببوار

عز التشفع الى الزمان فهل ترا   احداً يداوي جرحه ويداري

لا تركنن الى زمانك انما   خلق الزمان عداوة الاحرار

لله كم فرع الحوادث مروتي   وصفاي كم بدلن بالاكدار

اتى وترت باوحد علامة   ومهذب من كل عار عاري

الالمعي جوادنا وامامنا   وخليفة الابرار والاطهار

شمس العلوم وبدرها وهلالها   وشهابها المذخور للاسفار

نفس الكمال وقلبه ولسانه   وجه العلاء وزند كل فخار

عين الفضائل سمعها وسنامها   رأس السراة ومهجة الابرار

كنز الفقير وكهفه وعماده   وكفيله في اليسر والاعسار

درع المروع وسيفه وسنانه   ومغيثه والحصن في الاخطار

واب اليتامى والايامى جمة   في يوم مسغبة وعام ضرار

قمر ان الله رشد عباده   يهداه كالارشاد بالاقمار

حملت ملائكة السماء سريره   شوقاً لما فيه من الاسرار

وتزاحمت ايدي البرية تحته   لتفوز واسماعلاً وفخار

عجباً لقومهم غيبوه بلحده   واستودعوه تحت طي حجار

كيف انثنوا عنه وما لحقوا به   لم لا فدوه اليوم بالاعمار

يا سائلي مستخبراً عن حاله   يكفيك مخبره عن استخبار

قل للذي اضحى يكتم فضله   اقصر فقد برقعت وجه نهار

ذهب الذي ختم الافاضل واعتلا … من فوق علياهم بلا انكار
ضاعت حقوق الخلق بعد وفاته … وتعطلت احكام دين البارى
ظهر التساوي في البرية بعده … وبدى لنا تفضيل كل مماري
ان غاب عنا شخصه وجماله … فجميله باق مدى الاعصار
يا مسجد الخضراء قم والبس له … ثوب الاسى واخلع ثياب وقار
اليوم اظلم نور سعدك واغتدى … اسنى ضيائك حالكا كالقار
من ذا يؤم الناس فيك ويغتدي … للوعظ يروي اشرف الاخبار
يا نازحا عنا وليس بنازح … منه الثنا ومحاسن الاثار
قد كنت للاسلام اعظم جنة … ومهند ماض على الكفار
لو كان يبعث بعد احمد مرسل … كنت الرسول لنا من الجبار
زهر الربيع ذوى لموتك وانطفى … مصباح علم محمد المختار
ومسالك الارشاد اظلم نورها … وهوت قواعد كعبة الابرار
وشرايع الاسلام بعدك اصبحت … ممنوعة الايراد والاصدار
ومدينة العلم الشريف تهدمت … بصواعق من دهرنا الغدار
وانبت حبل متينها وتعطلت … منها الدروس وغيض فيض بحار
بشراك اذ امسيت جار امامنا الحامي ذمار نزيله والجار
ووضعت رحلك في فنا المولى ابي حسن قسيم جنانها والنار
ابني الجواد تصبروا لمصيبة … عمت على البادين والحضار
ان غاب بدركم المنير فطالما … بالنجم يستغنى ويهدى السارى
ما مات من ابقاكم وكساكم … تاج العلى وثياب كل فخار
صلى عليه الله ما صدحت على
اعلا الغصون بلابل الاطيار

وقلت مادحا

وقلت مادحا ومهنيا جناب الاخ الحاج محسن شكر
عند قدومه من الحج ومؤرخا بها عام حجه شكر الله سعيه

الحمد لله زال الهم وارتحلا … والغم ولى ونجم النحس قد افلا
وورق دوح الهنا غنت لنا طربا … والدهر جاد امننا بعدما بخلا
اليوم عاد لنا عيد بعوده من … ام الحجاز ونال القصد والاملا
اليوم قد ازهرت ارض العراق بمن … وانجاب عنها ظلام العدم وانجلا
اليوم قرت عيون المجد وابتسمت … ثغر المعالي وبدر العز قد كملا
اليوم روض المنى للرائدين زهى … اليوم بحر الندى للواردين حلا
اهلا بطلعة بدر نير بهج … اهلا ببهجة صبح للغموم جلا
اهلا بمحسننا الفرد الذي حسنت … به الامور ولان الدهر واعتدلا
بشراه بشراه اذ زار النبي ومن … سما البقيع بهم قدرا وزاد علا
بشراه اذ حل في ميقات عمرته … وشد احرامه من بعد ما اغتسلا
بشراه اذ سار يطوي البيد مبتهجا … ملبيا داعيا لله مبتهلا
حتى اتى البيت واستوفى مناسكه … وقام بالامر للرحمن وامتثلا
يا طالب الرفد بشرى عاد محسننا … للبر من حجه مستبشرا جذلا
بشرى فقد اقبل البحر الخضم ومن … غمام كفيه للعافين قد هطلا
الباذل المال في ضيق وفي سعة … والمطعم الضيف في جدب وعام غلا
ما كل ذي كرم يحوي مكارمه … كلا ولا كل من رام العلى وعلا
عفيف ذيل تقي زاهد ورع … سخي نفس على الاحسان قد جبلا
لا غرو ان امت الوفاد قاصدة … اليه ترجي ركاب العزم والابلا
والله ما خاب راجيه وامله … كلا ولا قال لا يوما ولا مطلا

حاز الكمال صبيًّا عند مولده … وجاد في ماله من قبل ما سُئلا

فلا ترا اليُسرَ الا حين تُبصره … والعُسرَ لم تره الا اذا رحلا

من معشرٍ بحميا الجودِ قد سكروا … ما فيهم ابدًا من قارب البُخلا

من تلقَ منهم تراه غيثًا وبحر ندىً … وليث غابٍ وبدرًا للهدى كملا

يا كعبةً طاف فيها كل ذي اَمَلٍ … فنال فيها المنى والعزّ والجذلا

ليهنك اليوم ان زرت النبيّ ومن … مع صحبهم في كتاب الله قد نزلا

وزرت ربّك والاملاك فاطبةً … والانبياء الكرام الغرّ والرُسلا

لا زلت في طاعة الرحمن مشتغلاً … مدى الزمان وبالرضوان مشتملا

اليك مني عروسًا الاصداق لها … سوى القبول وودٍّ صادقٍ وولا

خذها معطرةً عذراءَ باكرةً … ما حاولت عنك يا نعم الرجا بدلا

تُبشري لها ولها دعها اذا قبلت … وكفلت خير من اوى ومن كفلا

زُفّت اليك بلا مَنٍّ مهنّيةً … بالحج يا خير من هُنّي ومن وصلا

تدعو بغاية حُبٍّ قل مؤرّخه … طوباك بحسن هذا الحج قد قبلا

١١٨٣

وقلت راثيًا بها زبدة العلماء الاعلام وخلاصة الرجال العظام زينة جيد المجد والمكارم ومن ليس لزي الفضل من مزاحم شيخنا الورع التقي والعالم المرضي المرحوم المبرور الشيخ محمد المهدي الفتوني اسكنه الله تعالى اعلا الجنان بمحمد وآله اهل الفضل والاحسان امين امين

دعني ووجدي والبكا وتلوعي … واترك وحاذر لوم من لم يسمع

لا تعذل المضنى المعنى واتئد … فالقلب قلبي والمدامع ادمعي

يا لائمي لو كنت تعلم ما جرى … لرثيت لي ولنحت حتى المرجع

او ما ترا الافاق كيف تغيرت … وسحايب الاظلام لم تتقشع

او ما ترا ارض الغري تبرقعت … بسوادها والليل اي تبرقع

لله اية شعلة وحرارة … بين الحشا سجرت وبين الاضلع

لله اية نكبة ورزية … نزلت وقارعة وخطب افضع

اليوم قد فقد الورى مصداقهم … وخليفة الهادي النبي الاورع

صمصامة الحق المنيف وعامل الدين الشريف ودرع كل مروع

مصباح اهل العلم والبدر الذي … ما انجاب ليل الجهل لو لم يطلع

فاض باحكام الشرايع عالم … بقواعد الارشاد لم يتزعزع

جمع الكمال وما تجاوز عمره … سبعا وغير ندية لم يرضع

المرتدي بثياب كل فضيلة … منذ استهل وفخر كل سميدع

لا زال في افق المكارم راقيًا … حتى تجاوز كل حد ارفع

بسمت فضائله الكريمة ما اتى … عن فاضل او ناسك متورع

قل للفجايع والخطوب تجددي … من بعده في كل يوم واجمعي

لله كم قد قيل يوم رحيله … وآخر مرتحل وخير مودع

يا كوكبا كنا ببهجة وجهه … نهدى الى روض الرشاد الممرع

ان كان نور من شهابك قد خبا … فلطالما جلى دجى لم يقلع

والشمس ان اخفت لفقدك نورها … فلكم بوجهك كان حسن المطلع

لو لم تكن علما لكل هداية … واساس كل مشيد ومرفع

ما صيروا مثواك انس منارة المولى الوصي اللوذعي الانزع

وبك استقر بنا بها من بعد ان … قد ضعضعت من قبل اي تضعضع

كنا نعزى فيك عند طوارق الازمان والنوب التي لم تدفع

فبمن نعزى بعد فقدك او ترا … كهفا ودرعا للهول الافضع

فجعت بك الارض والسبع العلى   وبكتك شجواً بالدم المستنقع
من للغوامض والرموز يروضها   ويحل مشكل كل خطب اشنع
من للارامل واليتاما يرتجى   ان جار دهرهم ويسرع لودعي
من للضيوف الطارقين دار الندى   دار الكرامة والمحل الارفع
يا طالباً مني جميع صفاته   اتعبتني بطلاب ما لم يجمع
انّى يعدّ الذر او يحصى الحصى   والرمل او قطر الغيوث الهمّع
فاستخبر المحراب عن صلواته   وسل الدجى عن جفنه والمضجع
واستخبر الفضلاء والعلماء عن   صدقي وقولي فيه ان لم تقنع
اسرار لطف الله قد ظهرت به   وظواهر الاسرار لم تتبرقع
قمر يلوح بوجهه نور الهدى   وبكفه روض النوال الممرع
بدر جلى ليل الضلال برشده   ومحا دجاه بالضيا المتشعشع
ما في الافاضل منه ارفع رتبة   كلا ولا في سجّد او ركّع
متورع عاص هواه طائع   لله ليس بمبطل او مدعي
تبكي المدارس والدروس تجيبها   بنياحة شجواً وقلب موجع
والعلم والعلماء تندبه معاً   وتنوح نوح الثاكلات الجزّع
سمحت به الايام وهي بواخل   ولربما سمح البخيل ولم يع   (خ بجلة)
جمع الفضائل والمفاخر جمّة   وبغيره معشارها لم يجمع
قد كنت قبل اليوم انشد مدحه   ما بين انغام وبين ترجع
فباي لفظ استطيع رثائه   واقول فيه وقد دهشت ولم اع
يا ناركي متسربلاً ثوب الاسى   ومقمّصي حلل الضنا وملفّعي
هيهات ان تجفو الجفون مدامعي   ويزور طعم النوم ساحة مضجعي
ومعنّف خالي الفؤاد يقول لي   اسرفت ويلك في البكاء فاقلع

ماهذه الدرر

ما هذه الدرر التي القيتها   من مقلتيك فقلت افهم واسمع
انّي لانثر حسبة من اعيني   درراً حشاها من فقدت لمسمع
ابكيك للعز الذي البستني   وعلا به قدري وشرّف موضعي
مولاي ان اظهرت حسن تجلدي   للشامتين ففي الضمير توجعي
فعليك من رب البرية رحمة   تسقيك ديمتها اليوم المرجع
وعليك مني ما بقيت تحية   تغشى ضريحك دائماً لم تقطع

وقلت راثياً بها ابن الاخ الاسعد الامجد محمد صالح ابن المرحوم الحاج مبارك وقد مات وهو طفل وكان قد سماه باسم جده [illegible]

لم يشف ما بي من جوى وتكدر   نوح ولا سفح الدما من محجري
كلا ولا وجدي وطول تأسفي   يجدي ولا جلدي وحسن تصبري
لله اية شعلة لا تنطفي   ابداً وفي غير الحشا لم تسعر
اني لاشكو محنتي ومصيبتي العظمى الى الله العظيم الاقدر
فلقد اصبت بقطعة من مهجتي   ودرية في طفل بهي اصغر
ما ذا يضر الحادثات لو انثنت   وتجاوزت عنه بخد اصعر
لله غصن باهر حكم الردى   بذبوله من بعد حسن المنظر
لله نجم قد انار سويعة   فهوى وخر بسرعة لم ينظر
ما اقرب اليوم الذي قد قيل لي   ابشر الى اليوم الذي قبل اصبر
لله كم ناديت حامل نعشه   والجفن يرعف بالنجيع الاحمر
بالله فارردده لأطفي حرقة   في مهجتي شبّت ولا تتعذر
او لا فخذني للقبور وخلّني   معه بلحد واحد للمحشر
يا مقلتي اليمنى ويا عضدي الذي   قد كان مدخراً لريب الدهر

[illegible]

اعطف على بزورة تحيي بها … جسدا ثوى لكنه لم يقبر
ماكان تقصيري بنيّ هجرتني … وسكنت بعد الوصل تحت العثير
ان كنت قد قصرت يا ولدي فكن … انت المسامح لي وغير مقصر
لم لا ترق لامك الحزني التي … حملتك في الاحشاء تسعة اشهر
وسقتك من در الثدي محبة … لبنا بلا منّ وغير مقتر
وجفت لذيذ النوم ساهرة لكي … تمسي قرير نواظر لم تسهر
ابني قم عد وارحم عجوزا قد غدت … مقروحة الاجفان لم تتصبر
ابني قد البستني ثوب الاسى … وسلبتني حلل القوى وتصبري
ابني لو ترضى الليالي بالفدى … لفدتك منا انفس لم تضجر
ابني قد عز العزاء وما بقي … للصبر لا صورة لم تذكر
يا ابن المبارك ان فقدت مباركا … فاصبر فان الصبر انفس متجر
فبعمه يحيى ويسلى كل من … امسى رهينا تحت طي العثير
فلا سطت ايدي الزمان وغيبت … عن عينيك البدر الذي لم يبدر
فلكم به لك يا اخي اثارة … مذخورة من ربنا في المحشر
فمتى جزعت سلبت اجرا وافرا … ومتى صبرت على الرزايا توجر
فاسلم ودم ابدا باهنأ عيشة … فالله يخلفه وليس بمنكر

تمم

وقلت مادحا

وقلت مادحا بها شيخنا المحروس الشيخ محمد تقي الدورقي ومؤرخا بها عام تعميره لداره التي بناها في النجف الاشرف

عرج على المنحنى والبان والكثب … واحبس وحيّ حماها عن شج وصب
واحذر حفونا وقامات بها غنيت … حماتها عن قنا الخط والقضب
ناشدتك الله ناشدهم فهل ظعنوا … بمهجة لحقت فيهم ولم تؤب
اولا فمل نحو سكان الغوير وسل … عنها فان ضماني فيه لم يجب
يا ليت شعري من افتى وعلمهم … علم الصدود وما الداعي الى عطب
وا ها العين فيّ لم تمس ساهرة … من بعدهم ولقلب كيف لم يذب
فلست ادري اجدّ كان هجرهم … ام كان من بعض ذاك الهزل واللعب
طالبتهم بالتداني عندما رحلوا … والدمع يسفح والاحشاء في لهب
وقلت مهلا على رسل لسيركم … فلم يجيبوا بغير الوخد والخبب
لا ذنب لي يوجب الهجران عندهم … يوما سوى حبهم فاعجب لذا العجب
الفت سهدي وحاربت الكرى شغفا … بهم وجانبت عن امي وعن ابي
وقلت للقلب اين الصبر بعدهم … فقال كم رمته يوما فلم يصب
لا يدرك المرء ما يهوى بغير اذى … لا بد من سائم فيه ومن تعب
يا عاذلي عدّ عن لومي ونصحك لي … فالشوق داع متى يدع الفتى يجب
ان كان يأخذني فيهم ملامك لا … بلغت فيهم باماني ولا اربي
لا تطلبن سلوا من صريع هوى … فان قلبي لا يرضى بذا الطلب
فلو سمحت بدرّ اللفظ في عذلي … لما استفدت سوى نكص على العقب
اما وحرمة ايام لهم سلفت … وطيب عيش رغيد فيهم خصب

بهم

وكلِّ وادٍ اقاموا فيه او رحلوا   عنه وما شربوا من منهلٍ عذبِ
بلا وما انهلّ من وبل الدموع على   اثرِ الركائب وما روّى من التربِ
لان اصرّوا على هجري وغدرهم   وخلّفوني حليفَ الوجدِ والوصبِ
لا يقطعنّ بنوحي كلَّ هاجعةٍ   وامنحنّ بندبي كلَّ ذي طربِ
واقضينّ بوجدي والحنين الى   تلك الضعون التي شالت ولم تؤبِ
ما كنت ادري أعلمًا كان وصلهم   ام كان حلمًا من الاحلام والكذبِ
يا حبّذا عصر لذّاتٍ نعمت به   فيهم وما حكمت فينا يدُ النوبِ
لله كم انعموا فيه وما بخلوا   يومًا ولا قطعوا للوصل من سببِ
عصرٌ كان النقيّ الفرد خوّله   من خلقه وكساه حلّة الادبِ
بدرٌ به ضاء وجه الدهر وانكشفت   عن اهله ظلمات الشكّ والريبِ
ندبٌ به ختم الافضال وارتفعت   معالمٌ لعلوم الطهر خير بني
فاق الانام بافضالٍ وخصّ به   لولا الخصوص لقيس العود بالحطبِ
لا تعجبوا ان سما قدرًا وسادهم   ففيه جمّع ما فيهم من الحسبِ
لله كم مقفلٍ قد ظلّ محتجبا   عن مصقعٍ لسنٍ ذي مقولٍ ذربِ
فمزّق الفكر منه درع غامضه   يومًا فاصبح عنه غير محتجبِ
غيثٌ هطولٌ ولكن غير منقطعٍ   بحرٌ خضمٌّ ولكن غير مضطربِ
ما صعّر الخدّ عن ذي حاجةٍ ابدًا   ولا تكاهل في الاسعاف عن سغبِ
خليفة القائم المهديّ سيدنا   القامع الزيغ والمردي ذوي الشغبِ
لولاه شمس نهار العلم ما بزغت   وشهبه لدياجي الجهل لم تصبِ
لولاه ما رفعت للفضل اعمدةٌ   ولم يمدّ لها ذا اليوم من طنبِ

له المزايا

له المزايا التي اعيت معدّدها   حصرًا وكم كاتبٍ اعيت ومكتتبِ
لو مسّ ذاوي دوح الكرم في يده   لكاد يقطف منه اطيب العنبِ
ولو دعا باسمه ذو الجدب ملتمسًا   سقيًا لدرّت ضروع المزن والسحبِ
مهذّب الطبع لولا حدّ فكرته   لاصبح العلم نهبًا في يد النوبِ
يا واحد العصر والحبر الذي نكصت   عن نيل رتبته العليا ذوو الرتبِ
اسعد بكعبة عزٍّ للندى بنيت   وللعلوم ودفع الضرّ والكربِ
لله كم عالمٍ اضحى يطوف بها   وكم سعى بحماها طاهر النسبِ
لله كم جبهةٍ خرّت بساحتها   وعفّرت خدّها من ذلك التربِ
ما طاق كسرى وما غمدان ما ارم   ما عرش بلقيس عند الفخر والغلبِ
فهذه شيّدت للعلم والادب   وتلك قد شيّدت للظلم والطربِ
لا عيب فيها سوى نشر العلوم بها   وفوزها من امام العجم والعربِ
فاسحب ذيول جلابيب السرور بها   طول الزمان بلا عسرٍ ولا نصبِ
واهنأ بها فلقد نادى مؤرّخها   عمرت دار الهدى والعلم والادبِ

في ١١٨٤ السنة

وقلت مادحًا بها زبدة السادات الكرام ونخبة الرؤساء الاعلام وفارس البلغاء في ميدان الكلام الاسعد الاوحد والاديب الامجد مولانا كسيد احمد بن المرحوم كسيد محمد مؤرخًا بها عام بناء داره المحروسة الواقعة في النجف الاشرف متّعه الله بها ابد الاباد بحق محمد وآله الامجاد

قف بي فقد نلت الذي أؤمّلُ   وانزل فهذا المنزل المفضّلُ
واحبس بابهى مربعٍ مبجّلِ   فما لنا ذا اليوم عنه معدلُ

منزلُ مولانا السخي من علي   ابائِهِ جبريلُ كانَ ينزلُ
ومَن حوى كُلَّ الفخارِ والعلى   فاينَ اينَ عن حِماهُ نرحلُ
لِلّهِ دارٌ اُسِّسَتْ على التقى   وكم لها فوقَ الثريا منزلُ
دارٌ لها كيوانُ خرَّ ساجدًا   والنيراتُ اِثرَهُ تهللُ
دارٌ لها غمدانُ ظلَّ حاسدًا   وكم غدتْ لطاقِ كسرى تخجلُ
دارٌ لها جنّةُ عادٍ اصبحتْ   مخفيةً ووجهُها مجللُ
لا عيبَ فيها غيرَ انّ جارَها   حيدرةُ المولى الامامُ الافضلُ
يا صاحِ ان رُمتَ تراها سيِّدها   ومن ثرا اعتابِها تكتحلُ
فقِفْ على البابِ وهنِّهِ بها   مُبشِّرًا بالسعدِ حين تدخلُ
وقل غدا صدرُ الجوى مورخًا
مُباركٌ يا احمدُ ذا المنزلُ
سنة ١١٨٣

وقلتُ مخمسًا ومفتخرًا

نحنُ الاولى ما عدّ فخرٌ في الورى   الا علونا فوق اعلا مفخر
واللهِ لو رامَ الثرى يعلو الى   ادنى مراكزِ مجدِنا لم يقدر
لا تحسبِ الايامَ انْ صُروفها   فينا تصرّفُ لا وحرمة حيدر
فالطينُ منا في النوائبِ والبلا   من قبلُ مجبولٌ وذا لم يُنكر
مم

وقلتُ راثيًا

وقلتُ راثيًا بها شهيدَ كربلا وقتيلَ الادعياء المرحوم الشيخ صادق ابن المرحوم الشيخ ابراهيم البحراني اسكنه ارفع جنانه بمنه واحسانه

هي ثلمةٌ في الدينِ والاسلامِ   ورزيّةٌ حلّتْ بكلِّ مقامِ
وحرارةٌ بفؤادِ كلِّ مفضّلٍ   وجراحةٌ في كلِّ قلبٍ هُمامِ
هل مُسعدٌ يُرجى وهل متوجّعٌ   يشكي اليه حوادثَ الايامِ
اللهُ اكبرُ كم لها من نكبةٍ   اودتْ بذي مجدٍ وذي اكرامِ
لا تحبسَنْ ماءَ العيونِ فربما   يُطفي لهيبَ تحرّقٍ واُوامِ
كيفَ السبيلُ الى التسلّي والحشى   نيرانُ خطبِ الصادقِ المِقدامِ
الناسكِ الورعِ التقيِّ اخي الحجى   القائلِ المِطعانِ والمِطعامِ
ندبٌ نعاهُ كلُّ طِرفٍ سابقٍ   وبكى عليهِ طرفُ كلِّ حسامِ
اترى دري الاعرابُ اينَ جزوه   بجنى العلى فدحٌ واي ضرامِ
اترى دري الاعرابُ اينَ عثره   عثرتْ وما كسبتْ من الآثامِ
فاعجبْ لذؤبانِ الفلا كيفَ اغتدتْ   تسطو على الآسادِ في الآجامِ
يا ماضيًا فلَّ الزمانُ غِرارَهُ   ولكم بهِ قد فُلَّ من صمصامِ
ما كنتُ احسبُ قبلَ فقدِك موقنًا   انّ السيوفَ غمودُها برغامِ
قد كنتَ امنعَ شامخٍ يحتلُّهُ   من نائباتِ الدهرِ كلُّ مضامِ
قسمًا ببطشِك في العدا وفرتِهم   عن حدِّ سيفِك وهو من اقسامي
فلانتَ من شهداءِ وقعةِ كربلا   ونصيرِ اكرمِ سيّدٍ وامامِ
ان فاتَ يومُهُمُ فقد ادركتَهُ   وملكتَ ما ملكوا من الانعامِ

حرارة

يا مخفيا بسؤاله عن حاله … سل عنه اهل الحل والابرام
ان الجواهر ليس يعرف قدرها … الا اهاليها ذووا الافهام
وسل المساجد والدياجي والكرى … عن جفنه هل ذاق طعم منام
واستخبر الصيف الشديد هل مضى … من عمره يوم بغير صيام
وسل المدارس والدروس واهلها … تنبيك عن قولي وصدق كلامي
لله ميت والانام كانهم … من حوله بعثوا اليوم قيام
ما بين باكية وباك عنده … اونادب وآضيعة الاحكام
اليوم اعلام العلوم تنكست … اليوم قد فصمت عرى الاسلام
اليوم شمس سما الفضائل كورت … وتبدل الانوار بالاظلام
من مبلغ العلماء ان مفيدهم … وشهيدهم ذا الفضل والاعظام
شهرت له سود الليالي بيضها … وعدت عليه حوادث الايام
اترى دروا بامامهم وبشيخهم … علامة العلماء والاعلام
اترى دروا بمصاب خير محقق … ومدقق بشرايع الاسلام
من مبلغ الزهاد ان اويسهم … اضحى فريسة عابدي الاصنام
اتراهم علموا بصنع عصائب … الالحاد والافساد والاجرام
من مبلغ الامجاد ان كريمهم … اضحى قتيل اراذل ولئام
من مبلغ الابطال ان اميرهم … اضحى رهين جنادل ورغام
اترى دروا بزعيمهم ورئيسهم … اضحى صريعا في ربى واكام
من مبلغ اهل الذكا بابائهم … ونزيع احنفهم اخي الاحلام
من مبلغ الايتام ان مغيثهم … حكم الزمان عليه بالاعدام

ابني الكرام

ابني الكرام الغر من اخوانه … وبنيه والاخوال والاعمام
ان ضاع ثار عزيز كم ضيعتم … ماذا لكم من بره المتنامي
فباي عين تنظرون الى العلى … والى ذوي الافضال والاقوام
لا شاع لي بين الانام محاسن … ابدا ولا رفع الكرام مقامي
كلا ولا استنتمت صهوة منجب … يوما ولا هز اليمين حسامي
ان لم اخض علق الذين تالبوا … عدوا على قتل الفتى الضرغام
في وقعة ينسى الحميم حميمه … ويشيب منها الطفل قبل فطام
بفوارس يثني القضا عن باسها … وتصد عنها حادث الايام
متدرعين بطيب عنصرهم على … ابهى الدروع واشرف الاجسام
لا يثني شيخهم ولا اطفالهم … كبر ولا صغر وخوف حمام
قد ارخصت عند القراع نفوسها … ونفيسها في البذل والاكرام
من فوق شقر سابقات شزب … لم تلو من سأم عن الاقدام
من آل هاشم من بني خير الورى … ليث الحروب منكس الاعلام
ما عذرنا والعاديات نجائب … والبارقات قواطع ودوامي
يا آلد لا تجزعوا وتصبروا … فالصبر انفس سلعة لمضام
لو غض طرف الدهر عن ذي سودد … يوما لاضحى عنكم متعامي
صلى عليه الله ما عين بكت … شجوا عليه وصب دمع غمام (خ وفاض)

وقلت راثيا بها المرحوم المبرور
عمدة الاكارم وزبدة المكارم اعني
به الحاج سالم القطيفي وقد توفي في
مشهد مولانا علي بن موسى الرضا عليه السلام

[illegible]

صبرًا على البلوى وكيد الادهر — ورضى بحكم العادل المتجبر
لا تضجرنّ من الرزايا ان اتت — نترى فاتح الشهم من لم يضجر
واحذر مسالمة الليالي وادرع — عن بأسها بسوابغ وبمغفر
انّى يرى الناجي البقاء وسهمها — ما طاش عن كهل ولا عن اصغر
لله كم قد ارغمت من منخر — لله كم قد جدّلت من قسور
لله كم ثلّت عروش اعزّة — لله كم اودت بملك اكبر
هل كفّ عن دارى وكسرى كفّها — ام قصّرت في غدرها عن قيصر
ام سدّ ذي القرنين عنه ردّها — ام صدّها في بأسه ابن المنذر
انسيت اذ قد انشبت اظفارها — في تبّع وبعادها وبحمير
اين الهداة واين ارباب النهى — والاكرمون وكلّ طهر افخر
تعسًا لها مارق يومًا قلبها — ابدًا على ذي سودد وتجزّر
انّى وقد غدرت باكرم سالم — من كلّ عيب في الانام ومنكر
الالمعيّ الندب من بنفيسه — والنفس شوقًا للمكارم يشترى
سمح يريك سخائه وبهائه — هطل السحاب ونور بدر نيّر
قد طاول النجم العليّ علائه — وسما على برج السهى والمشترى
لله كم سعد المؤمّل عنده — كرمًا وكم شقيت عقود الجوهر
حاشى نداه ان يقاس بحاتم — والبرمكيّ اخي السماحة جعفر
سل مخفيًا عنه طبائع مجده — وثمار دوحته وطيب العنصر
بشرى

بشرى السرور بوجهه معروفة — بهما بر الليث الهزبر القسور
قد فوّقت منه السماحة اسهمًا — قلعت بها للعسر اطمح منظر
ثغر المكارم لا تزال بواسمًا — منه وان عبست وجوه الاعصر
دع غيره واذكر سماحة كفّه — فبها الغنى وبها اليسار لمعسر
ندب اذا ما رمت وصف نواله — قل ما تشا فيه فليس بمنكر
كم حجّ محتاج حماه لعلمه — هو كعبة الممتاح اسما مشعر
ان زيّن الامجاد حلية مفخر — يومًا ففيه زان اصل المفخر
شاعت سرائر مجده بين الورى — فكأنها شمس الضحى لم تستر
شهم يرى كالطود في تمكينه — واذا دعي لملمّة كالقسور
شمس لو انّ الشمس تحكي وجهه — يومًا لما افلت ولم تتكوّر
بحر لو انّ البحر يحكي جوده — وسخائه عذبت مياه الابحر
غيث لو انّ الغيث يحكيه لما — اودى الذبول بكلّ نبت مزهر
يعطي ويحتقر النوال وان سما — وينيل معتذرًا بغير تكدّر
فتكت يداه حسبة في ماله — فتك الفتى البرّاض بابن المنذر
ابني الرجا حطّوا الرحال فمن يرى — من بعد سالم للمقلّ المعسر
حطّوا الرحال فبدر سعدكم هوى — وعراه خسف بعد نور انور
من ذا يرجّى لليتامى بعده — في يوم مسغبة وجور الادهر
اليوم اظلمت البلاد وبرقعت — لفراقه نجوًا بثوب اكدر

اليوم ادبر كل سعد مقبل ... اليوم اقبل كل نحس مدبر

لا تجزعوا يا آل سالم واصبروا ... صبرا جميلا فهو انفس متجر

ان غاب بدركم ونور بهائكم ... وفخاركم تحت الثرى والعثير

فلكم بعلم المهذب سلوة ... ولكم بدار غام اعظم مفخر

ما مات من ابقى مآثر جوده ... كالشمس في افق السما لم تنكر

ما مات من ابقى الحبيب محمدا ... خلفا وصالح ذا الصلاح الاوفر

يا ايها النائي الغريب وثاويا ... جنب الغريب ابي الجواد الافخر

فز بالجنان وحورها ونعيمها ... واسحب بها ثوب الهنا والمفخر

وابشر فقد نلت الرضا بجوار المولى الرضا نجل البتول وحيدر

واهنأ اخا العلياء فيما قد اتى ... عن احمد الهادي البشير المنذر

اذ قال في طوس ستدفن بضعتي ... من زارها ينجو بيوم المحشر

واسعد بما وعد الرضا زواره ... اذ قال قولا ثابتا لم ينكر

من زارني حقا على بعدي فيا ... طوبى له بيوم الحساب الاكبر

وانعم بفال قد دعاك مورخا ... بشراك زائر نجل موسى الاطهر

في ١١٨٦

وقلت راثيا بها جناب شيخ الفضلاء وزبدة العلماء
شيخنا واستاذنا علامة الزمان وصاحب الفضل
والاحسان الاورع التقي والالمعي السخي مولانا
المرحوم الشيخ محمد تقي الدورقي اسكنه الله في اعلا
عليين مع محمد وآله الطاهرين وذلك في سنة ١١٨٦

هو الزمان

هو الزمان فلا تبقى عواديه ... ولم تذر احدا منا دواهيه

فلا فرار من المحتوم لو قربت ... منية المرء او حلت بواديه

وكيف يفرح ناج في سلامته ... وذاك سهم الردى لم يخط راميه

قل للجبان الذي لا زال في حذر ... من صولة الدهر لا تحذر دواعيه

متى القضا رده عن حكمه حذر ... او صد عن كل ما قد رام يقضيه

لو كان ينجو الفتى من باسه لنجا المولى التقي واخطته مراميه

على الزمان العفا من بعده فلقد ... جنى على نفسه فيما اتى فيه

مالي ومالك لا تنفك يا زمني ... تعدو على كل ذي فضل فترديه

ما كنت احذر خطبا [redacted] غير فرقته ... قل للزمان امنا من تجنيه

ام العلى عقمت من بعد مولده ... وانشدتنا نظاما فيه ترثيه

هيهات هيهات ان ياتي الزمان لنا ... بعالم اوحد بالفضل يحكيه

من ذا يساجله من ذا يطاوله ... من ذا يناضله من ذا يضاهيه

يكفيه فخرا بان الله فضله ... رغما على انف شانيه وقاليه

فليلبس العلم اثواب الاسى حزنا ... وليشتمل بسواد كل اهليه

قل للحواسد لا قرت عيونكم ... لابد ان تشربوا من كاس ساقيه

اعزز علي بان يدعا المسئلة ... ولا يجاب بشيء منه داعيه

اعزز علي بان يدعوه سائله ... ولا يجاب وكم قد كان يرضيه

لله ميت بكى طرف السحاب له ... عند الوفاة وقد سحت عزاليه

لله كم عالم قد بات يندبه ... شجوا وكم سيد قد ظل يبكيه

لله بيت علوم للهدى هدمت ... اركانه وتهاوى من اعاليه
لله كم حج ذاك البيت من ورع ... مفضل وسعى من شوقه فيه
بالامس قد كنت بالاشعار امدحه ... واليوم اصبحت ابكيه وارثيه
كانما اعين الباكين مد لها ... من فيض سحب نداه حين يهميه
لا زال يهدي الى طرق النجاة ولا ... يثنيه عن طرق الاحسان ثانيه
فما تستتر عن مدح مناقبه ... ولا تجرد من حمد مساعيه
اتاه مولاه فضلا لا يعد ولا ... يحصى وذلك فضل الله يؤتيه
مهذب الطبع لا تخطي فراسته ... يكاد ينبيك عما كنت تخفيه
كم مقفل ظل العقل فانفرجت ... ارجاؤه بجاه عن معانيه
وكم جلت ظلمة للجهل فكرته ... وكم انالت بيوم الجدب ايديه
لان طوته المنايا تحت جندلها ... فنشره لعلوم الله يكفيه
وان ثوى شخصه تحت الثرى وخفى ... فعلمه الجم في الآفاق يبديه
يا غائبا لم تغب عنا محاسنه ... وراحلا لا ملا الا عن محبيه
اسقمت جسمي وقلبي بعد صحته ... بكل داء فمن يقوى يداويه
قد كنت للعلماء العاملين بها ... وتاج عز بلا مين وتمويه
غادرتهم كاليتامى لا ولي لهم ... واسوء حال يتيم مات واليه
يبكي لضيعتهم شانيهم اسفا ... وارحمتاه لمن يبكيه شانيه
البستهم ثوب حزن ليس يخلقه ... صرف الليالي ولا الايام تبليه
يا ايها العلماء المتقون الا ... اين التقي الذي كنا نرجيه
اين الذي زهت الدنيا ببهجته ... وظلمة الشك ولت من تجليه

ابن الذي

اين الذي ثلم الاسلام مصرعه ... وهد كاهل دين الله باريه
اين السخي الوفي الالمعي ومن ... في كل قطر وافق قام ناعيه
من للقضايا ومن للغامضات ومن ... للمعضلات اذا حلت نناديه
من للضيوف ومن للمعدمين ومن ... للسائلين ومن يرجى لراجيه
من للفقير ومن للمستثير ومن ... للمستجير اذا نادى يلبيه
من للدروس التي من بعده درست ... وللعلوم ومن للحلم يمضيه
بشراه بشراه اذ لاقى العصي بحما ... ازكى البرية مولاه وهاديه
ومن يكن بحمى الكرار مضجعه ... لم يخش في حشره ادهى مساويه
صبرا بنيه وان جلت رزيتكم ... واحرقت كل قلب من مواليه
ان غيب الدهر عنكم بدر سعدكم ... فطالما قد زهت فيه دياجيه
لا تجزعوا وتسلوا في ما شرح ... واستخلف الله منشيكم ومنشيه
حيا الحيا جدثا قد ضم اعظمه ... وجاده وابل من فيض ايديه
ورحمة الله لا زالت مخيمة ... على ضريح ومغنى قد ثوى فيه

وقلت راثيا بها اولادي الذين توفوا في الطاعون وقد احببت ان انظمها على وزن قصيدة ابي ذويب الهذلي وعلى رويها لاني قد اصبت بما اصيب فيه وابو ذويب كان جاهليا وقد جاءهم طاعون عظيم وله خمسة اولاد فهربوا الى من الطاعون الى مصر فماتوا كلهم فرثاهم بهاذه مشهورة وهي

حكم المنية نافذ لا يدفع ... ابدا ولا جور الليالي يمنع

[illegible]

بأس

لا تتخذ درعاً لحادثة فما … ينجيك من صرف الحوادث ادرع
قل للجبان دع الحذار من الردى … إن الحذار من الردى لا ينفع
واسئل اخا الباس الشديد متى نجا … من دهره يوم النزال مدرع
هيهات لو ينجو الفتى من دهره … في بأسه لنجت ثمود وتبع
عجباً لمن يغتر في ازمانه … والدهر عن عاداته لا يقلع
لا تجزعن اذا دهتك مصيبة … فالدهر ليس بمعتب من يجزع
لله كم اورى بقلبي جمرة … واصابني في اسهم لا تنزع
اودى باقاربي وغيب انجمي … من بعد ما قد تم ذاك المطلع
اودى بابنائي واهل مودتي … واذا فجع المرء الذي لا يجزع
اودى بابنائي الذين هم هم … والدهر لا يلوي ولا يتورع
ما كنت احسب ان اقيم ويرحلوا … عني رحيل مفارق لا يرجع
انى ذخرتهم لكل مهمة … وملمة ولكل هول يفضع
ولقد حرصت بان ادافع عنهم … فاذا المنية اقبلت لا تدفع
واذا المنية انشبت اظفارها … الفيت كل تميمة لا تنفع
فغدوت اندب بعدهم متاسفاً … والعين ترعف بالدماء وتهمع
ابلغهم عني السلام وقل لهم … ها قد وقفت لكم بني الادمع
من يركب الخيل التي اعددتها … لكم ويدفع كل خطب يشنع
من يحمل البيض التي احرزتها … لكم وماذا اليوم فيها اصنع
من يلبس الحلل التي ذخرت لكم … من ذا بها من بعدكم يتذرع
من ذا الاضياف يقوم ببرهم … ويجيبهم قبل النداء ويسرع

من ذا يبلغني

من ذا يبلغني اذا نادبته … من بعد بعدكم ولا يتمنع
يا غائبين عن العيون وفي الحشا … حلت قبورهم فلم ترجعوا
بابي وامي انتم ان كنتم … ازمعتموا عني الرحيل فاربعوا
لا كيد شانئكم بكم وحواسدي … وافوز في مراكم وامتع
عودوا فديتكم علي لعلني … اشفي اذا من مهجة تتقطع
عودوا علي لعلني اطفي بكم … ناراً تشب على الفؤاد فتلذع
عودوا على جسم ثوى فلعله … يحيا وغلته بذلك تنقع
عودوا الباكية اذاب فراقكم … احشاءها ولشوقكم لا تهجع
عودوا لباكية بكى لبكائها … من لا يرق من الانام ويخشع
ما كان تقصيري بني رحلتم … عني ولا امهلتم نتودع
بابي وامي هل اساءت اليكم … حتى جزيت بغيبة لن ترجعوا
بنتم فبان الصبر عني والعزا … وتركتموني بعدكم اتلوع
اخفي عن الشمات في وفيكم … حزني فتنهل الدموع الهمع
فالعيش بعدكم علي منغص … والقلب من الم الاسى يتقطع
ولقد رجوت بان اموت وتحضروا … دفني ولكن القضا لا يدفع
فالحكم حكم الله جل جلاله … ما للورى عما يراه مدفع
واليه سلمت الامور لانه … عبثاً بمخلوقاته لا يصنع
فعليكم مني تحية وامق … تغشاكم طول المدى لا تقطع

لا تبني

انوجع

وقلت مادحاً بها جدي امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلم

الا عرّج باكناف الغري   والق الرحل في جنب الوصي
ولا تبرح فثمّة فلك نوح   وحبل الله ذو النهج السوي
امين الله حجته الموالي   على الثقلين بالنص الجلي
وعين الله بل يده ونفس المطهر احمد الهادي النبي
اب السبطين والاطهار زوج البتولة صنو اشرف هاشمي
فتى بولائه وولا بنيه   لنا بان السعيد من الشقي
هو العلام لا يخفى عليه   اذا ما رام من امر خفي
به سحبت قريش ثوب عز   وباهت كل ذي فخر بهي
له ردت ذكاء وقد توارت   عن الابصار من بعد العشي
ومن قدماه حلت في محل   به حلت يد الله العلي
فاردى كل معبود وادى   بعبّاد له ذي المشرفي واودى
ومن كتب اسمه السامي محلاً   بوجه البدر ذي النور المضي
فلولا اسم الوصي لما تجلى   بوجه نيّر زاه سني
ولا كسف النجوم ولا تولّت   حنادس من ضياه الانوري
لقد صلى وصام وحج طفلاً   وناجز كل شيطان غوي
فتى ساد البساط به فسامى   سليمان ابن داود النبي
ولقب بالبطين لما حواه   من العلم الجزيل الاحمدي
وكناه

وكناه النبي ابا تراب   لما فيه من السر الخفي
علي علة الاشياء لما   اراد الله يخلق كل شي
ومذ خلق البرية من تراب   بكون الانتساب الى علي
وبيت الله زاد علاً وفخراً   بميلاد الوصي الابطحي
فلولاه لما اضحى وامسى   لميت قبلة منا وحي
ولا جعل الاله الحج فرضاً   اليه على الغنية والغني
وفيه زاد نور فوق نور   بجبهة كل صديق نبي
وكم قد لاح نور ابي حسين   بغرة كل بر هاشمي
وكم قد بان ذاك النور جهراً   بطلعة كل شيعي تقي
لفي خبر القطار وما رويته   اعاديه من المدح العلي
وما قد جاء عن انس بصدق   حديث الطير والقطف الجني
فلو لم يدع باب الله حقاً   وباب مدينة العلم السني
لما فتحت له باب وسدت   عن الاقوام بالنص الجلي
فقالوا عند ذلك قول زور   غلا المختار احمد في علي
فتى فيه وفي ولديه حقاً   وزوجته مباهلة النبي
ومن وافا المدائن من حجاه   بليلته لغسل الفارسي
ومن قد كلم الباري واحيا   له حقاً رفات البابلي
صح

ومن اردى ببدرٍ كلّ طاغٍ   وافنى كلّ باغٍ خيبريّ
ومن فتح الحصون وهدّ منها الفوا على بعد اعزاز ابيّ
وكم روّى العواسل يوم احدٍ   ويوم الفتح من بطلٍ عتيّ
وكم ابلى بصفين واودت   صوارمه بمارق خارجيّ
فسل عن سيفه هل ردّ عنه   مغافر او دلاص من كميّ
وهل انجت غداة الكرّ منه   عتاق من بنات الاعوجيّ
فمن يقوى ويحصي كلّ فضلٍ   وما قد جاء في حقّ الوصيّ
فلا تعجب بما قد قلت فيه   فكم لله من لطفٍ خفيّ
فتىً اوحى الاله له بختمٍ   الى المختار سيّدنا النبيّ
رسول الله قم وانصب عليّاً   اماماً هادياً عن كلّ غيّ
الا بلّغ جميع الخلق قولي   بانّ الدين اكمل في عليّ
والّا لم تكن بلّغت عنّي   ولا تخش الخلاف من الدّعيّ
فقام المصطفى ورقا خطيباً   على الاقتاب في صوتٍ عليّ
وفي يده يد الكرار يدعو   ويسمع كلّ ذي ضغنٍ غويّ
الا من كنت مولاه فهذا   عليّ وليّه ازكى وليّ
فقالوا قد سمعنا واتّبعنا   سبيل الرشد والحقّ السويّ
فلمّا ان مضى المختار ثاروا   وحالوا بين منصبه العليّ

فياويلاً

فياويلاً ويا سحقاً وبعداً   لتيميّ ورجسٍ من عديّ
لقد خانا النبيّ وخالفاه   وباعا الدين بالثمن الدنيّ
الا يا هازم الاحزاب فرداً   وقاتل نغلٍ ودّ العامريّ
اليك اليوم قد وجّهت وجهي   والقيت العصى بحما الغريّ
اباحسنٍ ذنوبي قيّدتني   فاطلق قيد مولاك الشجيّ
فعمري بالشقاوة قد تقضّى   فعجّل بالسعادة للشقيّ
وحقّك ان رضيت اليوم عنّي   فلا اخشى غداً من سوء غيّ
امير المؤمنين اليك منّي   نفيس الدرّ والنظم البهيّ
به يرجو النجا من كلّ سوءٍ   محمّد نجل صفدر الموسويّ
فخذ واقبل هديّة هاشميّ   تغذّى درّ ثدي فاطميّ
ولا برحت صلاة الله تغشى   ضريحك بالصباح وبالعشيّ

وقلت بادحاجناب السيد الاكرم الاسعد
السيد عبد الغفور ومؤرخا عام تزوجه
بالحسناويّة

بشرى فذا مربع الامجاد لاح لنا   ومنزل الجود فانزل يا سعيد بنا
واجثِ مطايا الرجا والثم مناسمها   واخلع ازمّتها انّ الكريم هنا
الهاشميّ الذي عزّت نظائره   وساد فخراً على من قد نأى ودنا
قرمٌ سخيٌّ ترى في كلّ انملةٍ   بحراً خضمّاً وغيثاً صيّباً هتنا
له فواضل مثل الشمس مشرقةً   له فضائل تزهو في اتمّ سنا

حاز الكمالات طفلاً يوم مولده … وشاد بيت المعالي والسخى وبنا
حتّى مؤمّله ما أمّ ساحته … الّا ونال الغنا منه بدون عنا
من معشرٍ شرّف الله الوجود بهم … وفيهم مكّة قد شرّفت ومنى
المرشدي الخلق عن اتباع غيّهم … والمظهري الحقّ في بيضٍ وسمرٍ قنا
والمنزل الله آياتٍ بمدحهم … ومن اليهم بيوم الحشر مرجعنا
فتلك آباؤه من ذا يطاوله … من يستطيع ويقوى ان يقول انا
نور النبوّة موسوم بغرّته … يكاد يخطف اشراقاً نواظرنا
لقد حباه اله العرش مرتبةً … سمت علوّاً على من رامها ودنا
لا عيب فيه سوى انّ النبيّ له … جدّ ووالده الكرّار سيّدنا
بشراكم ثمّ بشراكم بني حسنٍ … بابن النبيّ وقد اضحى الكمّ ختنا
لله عيد جديد حلّ في صفرٍ … قد نال كلّ الورى فيه اجلّ منى
لله شهر وايّام معظّمة … فيها المكرّم في ذات الفخار بنا
لله آية احزانٍ لحاسده … لله آية افراحٍ له ولنا
يا ابن الّذي عرف الله العليّ به … والحقّ فيه بدا من بعد ما كمنا
لك الهناء وان غصّ الحسود به … ونال الم من وجدٍ وعنا
ولتهن عرسك فيك اليوم اذ ظفرت … بخير كفوٍ وابهى كاملٍ ضمنا
فلا برحت مدى الايّام في نعمٍ … وفي سرورٍ وسعدٍ دائمٍ وهنا
وانعم بعرسٍ سمت قدراً بعزّتها … وعفّةٍ ابداً ما دنّست بخنا
عقيلةٍ حجبت عن قومها فحظت … يا ابن النبيّ وفازت في اتمّ منى
شمسٌ ولكنّها في الخدر قد حجبت … وقارنت بدر سعدٍ قطّ ما اكتمنا

سعد قرانكما

سعد قرانكما لا شيب في نكدٍ … ولا فراقٍ ولا لاقيتما محنا
واستجل منّي عروس الشعر زاهيةً … عذراء قد زانها مدح لكم وثنا
زفّت اليك كما زفّت قرينتها … تختال في مشيها دلّاً بدون ونا
جاءت تهنّيك بالبشرى مؤرّخةً … هلال يمنٍ بشمس السعد قد قرنا

وقلت مادحاً بها جناب السيّد الاسعد والاكرم
الامجد السيّد تقي بن المرحوم السيّد محمّد حكيم زاده
ومهنّياً له بالابلال من مرض اصابه اجاره الله
من كلّ سوء آمين آمين بحرمة محمّد وآله الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين

الحمد لله ذال الحمد والالم … والمجد قوّض عنه الداء والسقم
شكراً له ثمّ شكراً عدّ انعمه … وكيف يحصر او تحصى له النعم
وقد نجا من صروف الدهر سيّدنا … الحبر التقيّ النقيّ الاوحد العلم
الهاشميّ السخيّ الالمعيّ ومن … حقّاً به حكماء الدهر قد ختموا
قلادة الفخر والعليا وشنفهما … ومن تحلّى به الاحسان والكرم
نجل النبيّ اخو القدر العليّ اخو الفخر الجليّ ومن اقواله حكم
لولاه ما زال ليل الداء معتكراً … على الانام ولا في صبحه نعموا
فاق الاطبّاء في فضلٍ وخصّ به … لولا الخصوص تساوى البان والرتم
سعى وفاتهم في كلّ منقبةٍ … بيضاء ما نالها عرب ولا عجم
له محامد اعيت من يعدّدها … له مفاخر تزهو ليس تنكتم
طبيب الاكادم فيه عنه يخبرنا … بانّه خيرهم جوداً وان كرموا
سل عن براعته اهل النهى فلكم … قد زال عن مدنفٍ من حسّه ما سقم

مشتققٌ من رسول الله نبعتهُ — طابت عناصرهُ والخيمُ والشيمُ

من ذا يُنازعُ ان عدّ مفخرهُ — من ذا يدافعهُ لو انصف الحكمُ

اليوم ضاءت لنا الدنيا بصحتهِ — من بعد ان كاد يغشى نورها الظلمُ

اليوم ركن العلى والمكرمات رسى — من بعد ان كاد ذاك الركن ينهدمُ

اليوم اصبح ربع العز مزدهيًا — من بعد ان كاد منه الرسم ينعدمُ

من ذا يبلغ عني كل ذي وصبٍ — بانهم في شفاه اليوم قد رحموا

لا تيئسوا يا ذوي الادواء وانتعشوا — فعن قريبٍ ابن سينا قوض الالم

بشرى فلقمان هذا العصر قام الى — حرب المنايا ومنها جاء ينتقمُ

بشرى باسناد بقراطٍ وسيدهِ — قد زال عنهُ الجوى والغم والسقمُ

يا دوحة المجد خذ مني مهذبةً — يعنو الى لفظها المنطيق والفهمُ

امت اليك بلا مين مهنيةً — بصحةٍ وبنا دليس ينحسمُ

فاقبل اخا الفضل نظمًا من اخي مقةٍ — كالدر في العقد الا انه كلمُ

واهنأ بعافيةٍ من ربنا ابدًا — طول الزمان وسعدٍ ليس ينعدمُ

تم تم تم

وقلت مشطرًا هذه الابيات المنسوبة الى ابي بكر الخالدي التي رثى بها الحسين عليه السلم

اذا تفكرت في مصابهمُ — اسبل غيث الجفون فادحهُ

وان تذكرت غصب ارثهمُ — انقب زند الهموم قادحهُ

بعضهم قربت مصارعهُ — من بعد ما ضيقت منادحهُ

وبعضهم سم في مرابعهِ — وبعضهم بعدت مطارحهُ

اظلم في كربلاء يومهمُ — وحال لا حال منه واضحهُ

وثا دفها

وثادفها قتام نقعهمُ — ثم تجلى وهم ذبائحهُ

لا برح الغيث كل شارقةٍ — يجري وينهل منه صالحهُ

ولا توانت بكل اونةٍ — تهمي غواديه او روائحهُ

على ثرى حله غريب رسول الله مقهورهُ ونازحهُ

وآلهفتاه على ابن بنت رسول الله مجروحةً جوارحهُ

ذل حماه وقل ناصرهُ — لو عز بين الانام ناصحهُ

وقاتلوه ولم ينل املاً — ونال اقصى مناهُ كاشحهُ

عفر ثم بالثرى جبين فتى — رب السما في الكتاب مادحهُ

لا تحسبوه يطل منعفرًا — جبريل بعد النبي ماسحهُ

يطل ما بينكم دم ابن رسول الله وابن الخنا بكافحهُ

وكم اضعتم دمًا لآل رسول الله وابن السفاح سافحهُ

سيان عند الانام كلهم — غاصبهُ حقهُ وطامحهُ

بلى وسيان عند خالقنا — خاذلهُ منكم وذابحهُ

تم تم تم

وقلت مادحًا بها جناب قبة تاج العلم والافضال وامام ائمة ارباب الفصاحة والكمال ذروة سنام شرف العلويين وفخر فخار الطالبيين الاوحد اللوذعي والشهم الالمعي سيدنا ومولانا كبير صادق بن المرحوم كبير علي الحسيني الاعرجي ومؤرخًا بها عام حجته وفقه الله تعالى لجميع مرضاته وجعلنا من كل الاسواء فداه ومتعنا بطول بقائه ابانه وهلانه امين امين

اهلًا باشرف قادمٍ من مكةٍ — وبزائر الهادي واكرم عترةٍ

فاسعد بازكى حجةٍ مبرورةٍ — وزيارةٍ مشكورةٍ مقبولةٍ

بشراك قد زرت الاله بعرشه … والانبياء وحزت كل فضيلة

فالبس ثياب الاجر صافية فقد … سلب المهيمن منك كل جريرة

واستانف الاعمال ان عظائم الاوزار عنك ابا النجاة تولت

وافخر فانك صادق في كل ما … فاخرت فيه وطل بكل مزية

اليوم قد قدم السرور مهنيا … ومبشرا بقدوم كل مسرة

اليوم اشرق بدر كل فضيلة … فرحا واعينها بعودك قرت

يا ايها السادات من مضر الا … قداب سيدكم بكل غنيمة

خلع الذنوب وفاز في خلع العلى … وحوى الفخار بلبس كل جميلة

قسما ببيت حجه ودعابه … وبسعيه بين الصفا والمروة

ما ماس في برد المفاخر والعلى … احد سواه ولا علاه برتبة

كم غامض صعب تقاعس دونه … شهم وكم من معضل وعويصة

ارخى عنان جياد فكرته لها … فاطاع ما استعصى بصارم فكرة

ولكم صدي للعلوم اباحه … من علمه فسقاه هاطل ديمة

ما زال يشرق ضوء صبح علومه … حتى انجلت للسائل اعظم ظلمة

ان قال اعجز في المقال مقاولا … او طال طاول ترب كل حميدة

لسن ترا في كل جارحة له … لسنا بليغا ناطقا عن حكمة

فطن لبيب لو رمى في رايه … غرضا لما اخطى بتلك الرمية

لله كم قد اوضحت نجواه في … سود الحوادث والردى من غرة

لله كم في لج بحر علومه … من درة مخزونة مكنونة

لولا فصاحته لاصبح الورى … عجما ولا نطق البليغ بخطبة

عين الكمال وقلبه ويمينه … ولسان كل جميلة وفضيلة

قوم لدنسهم نريك اذا انجلت … بضيائها شمسا بكل دجنة

صعدت

صعدت مراتبه الشريفة وارتقت … بعلائها من فوق اعلا رتبة

هو زينة الظرفاء بدر بهائها … وشهاب حندس ليل كل كريهة

مصباح نادي المجد كوكب افقه … بل تاج مفخرها وشنف الزينة

من رام شاو علاه عاش منكدا … ان عاش او ان مات مات بغصة

من عصبة فرض المهيمن ذكرهم … في كل نافلة وكل فريضة

انوارهم موسومة في وجهه … وصفاتهم لاحت عليه ودلت

من ذا يطاول مجده وفخاره … ونجاره ينمى لخير ايمة

طهرت وطابت نطفة منها نشا … وزكت من الارجاس ازكى صفوة

هو داخل في اية التطهير والقربى وما فيهم اتى من مدحة

لله كم سعدت بطلعته الورى … واضاء ليل الهم منه ببهجة

يا ابن الذين تفردوا في علم ما … قد كان او سيكون دون الامة

وبجدهم قد شرف الرحمن ما … قد جاء من كتب وفيهم جلت

لا اوحش الله الربوع ولا خلت … منك الديار ولا بليت بغربة

سمعا اخا النسب القصير فريدة … حسناء قد ازرت بكل فريدة

عذراء قلدها الثناء جواهرا … اودعتها يا ابن الكرام قريحة

امتك تنشق من علاك عبيره … وتفوز من ابهى سناك بنظرة

قد صانها احصانها وحمالها … والشوق منها عن سواك وفكرة

كم من عميد اصيد قد رامها … فتمنعت عنه تمنع صعبة

سفرت لديك ووجهها متبرقع … مني بحسن الاعتذار وخجلة

وانثت لتشفع لي لسالف ما مضى … من غفلة عن مدحكم وهفوة

خذها اليك ابا النجاة هدية … من مخلص واقبل قليل هدية

واصفح اخا الصفح الجميل وجد على … متنصل بالعفو واغفر زلة

فالله يعلم انني لك وامق … والخلق تشهد لي بفرط مودة
وانا لعمر ابيك ما اهديتها … طمعا ولا منا ولا للسمعة
لكن خشيت على القريض ودره … من أن ثم متشاعر ذي دعوة
في غير مدح ابي النجاة يضيعه … ويبيع اغلاه بابخس قيمة
واهنا بابهى عودة فيها لنا … فيك الهنا وابشر بكل مسرة
ان كنت قد حملت اثقل كربة … من شمر وحرورها وعثيرة
فلقد غدا اقصى الكروب وانجلا … انعم بازكى حجة مقبولة

١١٨

وقلت في مدح جناب الاسعد الامجد محمد چلبي
ابن المرحوم المبرور عبد الرضا چلبي ججبي زاده
ومهنيا له بابلال من مرض وقع فيه البسه الله
ثوب العافية امين امين بمحمد وآله واصحابه الطاهرين
صلوات الله عليهم اجمعين

الك البشرى على رغم الحسود … بعافية تدوم الى الخلود
وعز لا يدانيه عزيز … وسلطان يقارن بالسعود
ليهنك بل ليهن الناس يوم … به نظروا الى عيل جليل
ويا بشرى لنا بشفاء ندب … نبيل اوحد بر حميد
فيا لله كم قرت عيون … وكم سخنت نواظر من حقود
لقد زهت البلاد ومن عليها … بصحة ملكها القرم العديد
هو البدر الذي لولاه اضحى … سنا ضوء المكارم في خمود
به رتب العلى صلحت وقامت … قوائم سعدها بعد القعود
حوى بالجد منه كل فخر … وسامى كل سام بالجدود

فان تلحق

فان تلحق بر يوما سواه … فما التبر المصفى كالصعيد
لرنعم سرت في كل ارض … لرنقم على العاد المريد
انامله السحائب حين تهمي … ولكن بالنضار بلا رعود
وكم من ماجد ندب تمنى … لاعبده يكون من العبيد
حوى عند الولادة كل فضل … وحاز الرشد طفلا في المهود
عفت دار الكرام فبان فيها … بيان الطود في قفر وبيد
عزيز الجار ذو مال مهان … دفوق بالارامل والوفود
فكم اثنت عليه صدور بيض … وذمته الطلى ولسان جيد
اذا شهر الزمان عليه عضبا … ثناه عنه بالعزم الشديد
وان يدعى لدفع الضيم يوما … رايت فعائل الاسد العنيد
اخو شرف تولد من شريف … تقي طاهر حبر حميد
وكم عنه روى الراوون مجدا … وعن ابائه اخبار جود
هام خير من يدعى الجلى … ونائبة وذو راي سديد
سخي لا يساجله سخي … وفي بالعهود وبالوعود
الا يا صاحب الهمم المرجى … لدفع كتائب الهم المبيد
لعمرك ان فخرك لا يدانا … ومدحك ليس ينهى بالنشيد
وكيف لمادحون تحيط خبرا … وتحصي مدح ذي الفضل العديد
ولكني زففت اليك بكرا … منظمة كدر في عقود
عروسا انها ملاحيك فيها … الى علياك تهدى من ودود

النضار بالضم الذهب او الفضة وبالضم الجوهر

صح

(يا كبيكج)

أتتك تجرّ ذيلَ المِرطِ شوقًا … وتسبلُ من حيًا فضلَ البرودِ

لتنشق من شذا علياك طيبًا … وتحظى منك بالحظّ السعيدِ

مخدّرة عذراء تبهر من رآها … ويُزري حسنُها في حُسنِ غيدِ

فلو شعر الزمان لقال هذا … أجلّ الشعر بل أبهى قصيدِ

فلا برحت ربوعك مخصبات … تُناخ بها أماني الوفودِ

ولا زالت لك الثقلان تدعو … علانيةً وسرًّا بالسعودِ

ودم أبدًا بعافيةٍ ويُسرٍ … وعيشٍ طيّبٍ خصبٍ رغيدِ

وقلت مادحًا بها جناب الأخ المعظم الشيخ محمود بن المرحوم
الشيخ جعفر ومؤرخًا بها عام شرائه للدار المحروسة الواقعة
في النجف الأشرف

قف بي فهذا المنزل المحمودُ … واجلس فقد تمّ لنا المقصودُ

وانزل فهذا منزلٌ مباركٌ … تنال فيه قصدَها الوفودُ

يا سعدُ ألقِ في فنائه العصا … فأين عن هذا الحمى نحيدُ

فدع سواه وانخ بمنزلٍ … مبجّلٍ أناخ فيه الجودُ

منزلُ صدقٍ شاده ربُّ النهى … الورعُ الشهمُ الفتى محمودُ

قرمٌ لبيبٌ ماجدٌ مهذبٌ … ندبٌ أديبٌ فاضلٌ حميدُ

عزيزُ جارٍ لا يذلُّ جارُه … ولا يُضامُ عنده الطريدُ

وقائلٍ صف لنا قلتُ له … أيّ المزايا يا فتى تريدُ

فإن تسل عن علمه فإنه العلامة المحققُ المفيدُ

وان اردت

وإن أردتَ أن ترى آدابَه … إنّ لبيدًا عنده بليدُ

وإن تسل عن جوده فإنه السحابُ لكن ما له رعودُ

سمحٌ فريدٌ بالنوال والعطا … برٌّ كريمٌ باذلٌ ودودُ

من حاتمٌ عند العطاء والسخا … والبرمكيُّ ذو الندى الفريدُ

وإن تسل عن بأسه وبطشه … من عنترٌ من عمرٌو والوليدُ

فكم وكم من بطلٍ دان له … وكم وكم ذلّت له الأسودُ

بحرٌ بيوم السلم عذبٌ وِردُه … وفي الحروب طعمُه صديدُ

وإن أردتَ أن ترى ذكاءَه … فهو إياسٌ ذو الذكا الوحيدُ

وإن تسل عن حلمه فإنه … أحنفُ قيسٍ بل له يسودُ

وإن تسل عن نطقه فإنما … سحبانُ ذو النطق له حسودُ

دانت له الأيام حتى لو يشا … لكاد ماضيها له يعودُ

يا أيها المحمودُ في أفعاله … طرًّا وفي أقواله حميدُ

لك الهنا يا ذا العلى بمنزلٍ … حفّت به الإقبالُ والسعودُ

لا عيب فيه غير قرب المرتضى … وغيرُه عن قربه بعيدُ

فلا دهاك حادثٌ مدى المدى … ولا دهاه أبدًا جحودُ

فاسحب به ذيلَ السرور والبها … ودم به وعيشك الرغيدُ

وخذ بعون الفرد تاريخًا له … ذا منزلٌ مباركٌ محمودُ

سنة ١١٩٠

وقلت مذيلا لهذه الابيات الستة المنسوبة الى
الصاحب اسماعيل ابن عباد رحمه الله تعالى

باسمائك الحسنى اروح خاطري ... اذا هبت من قدس الجلال نسيمها
فان سقمت نفسي فانت طبيبها ... وان نعمت يوما فمنك نعيمها
اباحسن لو كان حبك مدخلي ... جهنم كان الفوز عندي جحيمها
وكيف يخاف النار من كان موقنا ... بانك مولاه وانت قسيمها
فياليتني القى القيمة خائضا ... دماء رجال حاربتك جسومها
فواعجبا من امة كيف ترتجي ... من الله غفرانا وانت خصيمها
وواعجبا اذ اخرتك وقدمت ... سواك بلا جرم وانت زعيمها
اباحسن مابالها نكبت عن النجاة ... وضلت عن هدى لا يضيمها
اباحسن لو انها قد تربلت ... لعذ بها فيك الالد رحيمها
فوالله ماصد البرايا عن الهدى ... واوقعها في التيه الا رجيمها
م م م

وقلت ايضا مذيلا لهذه الابيات
الثلاثة المنسوبة الى الشافعي

لا تقبل التوبة من تائب ... الا بحب ابن ابي طالب
حب علي واجب لازم ... في عنق الشاهد والغائب
ان كنت فيما قلته كاذبا ... فلعنة الله على الكاذب
وكيف لا وهو الذي قد اتى ... مدايحه من ربنا الغالب
اذ قال فانصب حيدرا قيما ... ولا تخف من حاسد خائب
ومن يقل فانصب له مبغضا ... فاجزم بحل الويل للناصب
م م م

وقلت مادحا بها الاخ اللبيب محمد حسين ابن محمد مصطفى النقيب
متولي النجف الاشرف ومورخا بها ايضا عام تزويجه ادامه الله تعالى

باسعد الق

باسعد الق العصى فالسعد لاح لنا ... وانزل بنا فالهنا والعز حل هنا
فاجلس فذا منتهى قصدي وغاية ما ... ابغي وارجوه من بشر وخير منى
باسعد عرج هداك الله بي لترى ... غوث المروع وغيثا صيبا هتنا
فاي ذخر يرجى غيره ويرى ... واي كهف سوى هذا المليك لنا
الالمعي سليل المصطفى واخو النفس النفيسة ذو العلياء سيدنا
ملك بدولته ارض الغري زهت ... واستبشرت وبه قد زال كل عنا
قرت عيون المعالي في حكومته ... وفاخرت ارض كوفان به عدنا
ندب حوى الفضل طفلا والكمال معا ... وشاد بيت السخي من قبل ما فطنا
له مناقب مثل الشمس مشرقة ... له محاسن تزهو في اتم سنا
مهذب الطبع لا تخطي فراسته ... يكاد ينبي عن الخافي وما كمنا
وقائل لي قد غاليت قلت له ... سل المكارم عنه ان شككت بنا
من عصبة شرف البيت العتيق بهم ... وفيهم عرفات شرفت ومنى
من ذا يفاخرهم من ذا يطاوله ... وتلك اباؤه من ذا يقول انا
مآثر من علي القدر احرزها ... وساد فيها على من قد نائى ودنا
هو المليك الذي القى الزمان له ... طوعا وذلا عنان العز والرسنا
ملك به الحلة الفيحاء قد سعدت ... وفاخرت حلبا والشام واليمنا
كم انشات كفه في المحل غيث ندى ... وكم ابادت واودت من عليه جنى
تراه في الدست مثل البدر حين سما ... والبحر حين طمى والليث حين رنا
ساد البرية فانقادت لطاعته ... بالحلم طورا وطورا في ظبى وقنا
هو العظيم وفيه مع تعاظمه ... تواضع نال فيه العز والحسنا
ادامه الله مولانا ودمت له ... مدى الليالي ولا لاقيتما محنا

لله دوحة عز اثمرت وزهت ... وانبتت في ذراها للبها غصنا
بشراك بشراك يا ابن المصطفين بما ... اولاك ذو المن والاحسان بارئنا
نلت المراد الا فافخر وطل ابدا ... اذ صرت لابن مراد ذي العلى ختنا
وفز بزاكية الجدين طاهرة ... عفيفة ابدا ما دنست بخنا
لا عيب فيها سوى ان البتول لها ... ام ووالدها الكرار سيدنا
فلا برحت مدى الايام في فرح ... تجر ذيل المعالي في اتم هنا
واستجل بكر قريض من محبكم ... غيداء قد زانها مدح لكم وثنا
لها بهاء كشمس في مطالعها ... لها سناء كبدر في اتم سنا
هدية قد اتت يا ابن الهداة الى ... علياك مني الا فاقبل هديتنا
امت الى مجدك السامي مهنية ... تدعو وتبدي مقالا باهرا حسنا
ذا غاية الوجد وافى قد مؤرخنا ... البدر والشمس في برج الندى سكنا

وقلت في مدح السيدين المحروسين السيد حسن
والسيد حسين ولدي مير جمال لما فتحا فم العين
العميا المسماة بالرحبة ومؤرخا لها ايضا في
هذه القصيدة

عرج بنا فقد بلغت منيتي ... وانزل هنا ان الهموم ولت
فاجلس وقف بي في مقام لم يزل ... ماوى به نزول كل كربة
هذا مقام شيدوه للندى ... والعز والاحسان والمروة
هذا مقام لبني المختار والكرار ... والزهراء والائمة
من ذا يداني فخرهم ومجدهم ... ومن يحوم حول تلك النسبة
مناقب ما حازها مفضل ... ولا حواها ذو سخا وعزة
اكارم قد كرمت اخلاقهم ... وقدست اراؤهم وجلت

لله كم من

لله كم من نخبة قد عبقت ... من مجدهم فطاب كل بقعة
قد جمعت فيهم جميع خصلة ... سامية كريمة حميدة
فليفخر الفخر بهم وليزدهي ... على فخار كل ذي جبلة
من تلق منهم تلقه مبتسما ... مستبشرا لدى الرخا والشدة
ترى الوفود زمرا بربعهم ... مبتجلين في اتم نعمة
بأسهم كالنار في لهيبها ... سناهم كالنور في دجنة
كرام نفس جبلت طباعهم ... على السخاء والتقى والعفة
فكم وكم لهم رقاب خضعت ... وكم لهم صيد الملوك ذلت
وكم لهم من الصخور انفجرت ... عين فاذرت بمياه دجلة
قد ارضعتهم ثديها ام العلى ... والبستهم تاج كل عزة
حق لهم بعد الاله شكرهم ... على الورى طرا بكل لحظة
كانهم ما خلقت اكفهم ... الا لبذل انفس وقبلة
فقل لمن يسئل عن اوصافهم ... هل تختفي الشمس لدى الظهيرة
يا زائرا قبر علي المرتضى ... زوج البتول سيد البرية
عرج بربع الحسنين زائرا ... وسق والثم فيه خير تربة
وهنهم بما حباهم ربهم ... من فضله اكرم بخير حبوة
حباهم تفضلا من منه ... عينا سمت وسميت بالرحبة
وقل لهم هذا دليل واضح ... على اليسار باسمها والسعة
اعيذها بربها والمصطفى ... والآل من حاسد ذي نظرة
يا ايها الوارد من زلالها السائغ والشافي لكل علة
نسئلك الله العلي قف بها ... مهنيا وقل لخير عترة

فوزال اقصى السؤء حين ارخوا ... بعينكم عين السعود قرت

وقلت مادحًا بها جناب الاكرم الافخم الحاج محمد رضا المكرم ولد شيخنا واستادنا علامة الزمان ونرب الفضل والاحسان اغا محمد باقر المازندراني ومورخا بها عام حجه حرسهما الله تعالى امين امين بمحمد وآله الطاهرين

يا ورق غني فوق اغصان الغضا ... وغردي فالهم ولّى وانقضى

وجاوبي بلبل افراحي فذا ... بدر السعود والسرور قد اضا

وانت يا ساقي المدام قم ادر ... دُبيريّة كالشمس فالوجد قضى

اما ترى الافراح والبشر بدا ... وامتلأ الاكوان فيها والفضا

سارع بها واسمح فان عيشنا ... صفى لنا وكل نحس اعرضا

ادر وناد مرحبًا بقادم ... حج ونال كل فوز ورضا

اهلا بمن زار الاله ربنا ... وكل مبعوث من الله مضى

اهلا بمن زار النبي المصطفى ... وآله وبالقبول قد حظى

اهلا بذي المجد الجلي والذي ... صفاته سامية لن تخفضا

اهلا بنجل الباقر العلم ومن ... له الاله ربنا لذا ارتضى

لله كم دهماء رمز اشكلت ... سل لها حسام فكر وانتضا

وبارز الصعب العصي فانثنى ... اليه منقادًا مطيعًا ريضا

يا ايها الساعي الى الحج وقل ... بشر فيه البيت منذ نهضا

اسعد فقد نلت الرضا مل ارخوا ... طوباه بالحج محمد الرضا

وقلت في مدح تاج فخار بني هاشم وذروة سنام العلويين الاكارم الاوحد الاسعد والالمعي التقي الامجد نجل المرحوم السيد زين الدين محمد الحسيني ومورخا به عام حجه حرسه الله بالنبي وآله وقبل جميع افعاله وهي هذه

اهلا وسهلا

اهلا وسهلا بالعزيز الاوحد ... وبزائر الله العلي واحمد

اهلا بمقدم طلعة نبوية ... علوية حسنية لم تجحد

اهلا بمقدم هاشمي طاهر ... اهلا بمقدم طالبي امجد

فانعم وفز بقبول حجك ان ذا ... فال فيا بشراك واغنم واسعد

اليوم قرت للاكارم اعين ... اليوم قد سخنت عيون الحسد

اليوم البس دهرنا حلل البها ... فرحًا بمقدم ذي البهاء محمد

اليوم قد صدحت بلابل دوحة العليا وغنت فوق غصن السودد

اليوم قد زهت البلاد وحق ان ... تزهو وتلبس خلعة من عسجد

يا كعبة طاف الكرام بربعها ... وسعي اليها كل قرم اوحد

قسما بزمزم والمقام وبالصفا ... والمشعرين وفي منى والمسجد

وبكل من قد اتاها متمتعا ... في حجه وبذي القران ومفرد

لو ينطق الحجر الذي قبلته ... ومسسته في فيك شوقا واليد

لغدا ينادي معلنا مستبشرا ... جذلا الا اهلا باكرم سيد

لله درك من شريف لم تدع ... شيئا من المجد العلي لامجد

يا آل هاشم يا ذوي العليا ويا ... خير الورى بشراكم لمحمد

فلقد اتاكم بالسعادة ظافرا ... مستبشرا بالفوز غير منكد

بشراكم بعزيزكم واعز كم ... بشراكم بالسيد ابن السيد

ندب حوى ما قد حوى كل الورى ... من مفخر في الذر قبل المولد

وحوى الرشاد وما تجاوز عمره ... حولا وارشد كل كهل ارشد

خبر يدل على بهاء كماله ... طيب المحاسن والذكا المتوقد

فرع النبوة اصل كل جميلة ... وعميد كل مفضل ومسدد

في الاثيل

فطنٌ لو اكتحلت بنور ذكائه … عميٌ لكادت أن ترا وتهتدي
أنّى يجاري بالفخار وفخره … فات السماك وحلّ فوق الفرقد
عفّ المآزر بارع متورّع … عاصي الهوى لله خير موحّد
الثابت الرأي المسدّد حيث لا … رأيٌ نراه لِثُلّة لم تُسدد
يتضوّع النادي بطيب حديثه … وبه ينال الرشد من لم يرشد
كلّ المزايا الساميات تجمّعت … فيه على الإطلاق لا بتقيّد
يكفيه أنّ الله بلّغه من العلياء أقربها وكلّ مبعّد
من معشرٍ غرٍّ كرامٍ حبّهم … فرض على الأحرار ثم الأعبد
لولا وجودهم لما وجد الورى … كلّا ولا ذلّت لعزّ الموجد
يا طالبًا منّي نهاية وصفه … أقصر فقد أوقعتني في مُوبِل
انظر أقلّ جميله وخصاله … يغنيك عن وصفي له وتعدّدي
يا بن الذين تشرّفت أمّ القرى … بعلائهم وسمت بقاع المسجد
وزكت وطابت ثم صارت قبلةً … دون البقاع لأبيض ولأسود
سمعًا بلا منٍّ عليك مدائحًا … كالدرّ نظّم في نحور الخرّد
مدحًا تميل لها الطباع وكلّها … من لذّة وحلاوة لم تحجل
ولكم غدوت أقول فيك مقالة الطائي من قبلي ولست بمعتدي
لما رأيتك يا محمد تصطفي … صفو المحامد من ثناء المجتدي
سيّرت فيك مدائحًا فتركتها … غررًا تروح بها الرواة وتغتدي
ولكم بها الركبان سارت وغدت … في الكون لهنئةٍ متهم أو منجد
فأسعد بحجٍّ لا عدمت ثوابه … واهنأ بأجرٍ سرمدٍ لم ينفد
وانعم بما قد أنشدت أمّ العلى … لما حججت ونلت أقصى المقصد
قد غاب واحدنا وحجّ فأرّخوا … ما حجّ بيت الله مثل محمد